تخاريف الشلة

مجموعة قصص

(كوميدى سسبنس)

اليـــــــــوم ٩٠

غوانتــــاناموو

بـــــــــلا رقيب

دليـــــــــــفرى

متش إعتـــزال

الأسرة الرابعــة

كاميـــــــرا ١٠

الليـــــــــــزك

مصطفى عرفة

دار الفراعنة للنشر والتوزيع

الطبعة الأولى فبرايــــر ٢٠١٩

حقوق الطباعة محفوظة للمؤلف

إسم العمل : **تخاريف الشلة**

اسم الكاتب : **مصطفى عرفة**

نوع العمل : قصة كوميدى سبنس

رقم الايداع : ٧١٠٥ / ٢٠١٩

الترقيم الدولى : ٥ – ١٩ - ٦٦٦٨ – ٩٧٧ -٩٧٨

تصميم الغــــــــلاف : دار الفراعنة للنشر والتوزيع

التدقيـــــــــق اللغوى : السعداوى الكافـــــــــورى

الناشـــــــــــــــــــر : دار الفراعنة للنشر والتوزيع

رئيس مجـلس الإدارة : إكـــــــرام عيـــــــــد

المديــــر التنفيـــذى : عــــــــزة إبـــــــراهيم

المديــــر العــــــام : مصطفى فـــــــــــاروق

تليفــــون : ٠١٠٠٦١٤١٦٤٥



إهـــــــــداء

إلى أبى وأمى وإخوتى وعائلتى وكل من كان سبباً فى تشجيعى على إتمام هذا العمل وغيره من الأعمال ، وأخص بالذكر الصديق العزيز الأستاذ أحمد كريم وأستاذى دكتور مدحت العدل الذى لا يبخل على أحباؤه بأية نصيحة

****

كل شيئ فى هذه الدنيا إما أن تتركه أو يتركك

،، إلا الله ،،

إذا أقبلت عليه أغناك

وإذا بعُدت عنه ناداك

سبحانك ربى ما أكرمك

****

قالوا بأنـها ليست روايات ،، بل قصة على شاشة السينما

بل إنـها فى الحقيقة ، قذائف من الكوميديا والسسبنس

****

العين بالعين والسن بالسن والعمق بالعمق

الراحل

الرئيس السادات

****

من تواضع لله رفعه

صفحة الكاتب على الفيس : فكرة للكاتب مصطفى عرفه

محتوى الكتاب لعدد من القصص والكاميرا الخفية

	• الإسبوع الثانى: تبرع بالدم (تامر ونهال فى الخير) • الإسبوع الثالث: الإعـــلان (تامر ونهال فى الخير) • الإسبوع الرابع: إنقلاب من جمهورية شواليمالا (إشتغالة) • اليوم ٢٩ ، ٣٠ : إعتزال	١٠٤ ١١٧

كعادتى أخلد إلى النوم مبكراً كى أذهب إلى عملى بالقصر العينى باليوم التالى، إلا أنى بتلك الليلة، كنت على موعد مع أعز أصدقائى، جلال والدكاترة عُمر ودكتور راشد، لحضور حفلة الثانية عشر بمنتصف الليل بسينما راديو بشارع طلعت حرب، لنشاهد فيلم خيال علمى عن رحلة إلى كوكب عطارد بمهرجان القاهرة السينمائى الدولى، والذى لا يمر دون أن نشاهد به فيلماً أو إثنين كالعادة، وذلك بعدما تناولنا كشرى التحرير متبوعاً بكمالة، ثم مكسواً بالبسبوسة التى غطتها طبقة سميكة هشة من القشطة رغم منعى منها، بل (منهم) جميعاً بأوامر الطبيب حتى لا أعانى من غيبوبة السكر

تبع الفيلم أكلة لحمة راس، من أحد المحال المشكوك بها وبمصادرها، حسبما شار علينا صديقنا المخاطر جلال كعادته، جلال الذى يعمل بهيئة الطاقة الذرية سامحه الله على فعلته، وما هى إلا لحظات بعدما خلدت إلى النوم مُجهداً فى الرابعة صباحاً، وكأنما سيطر فيلم الخيال العلمى على مُخيلتى ممتزجاً بعملى بقسم الرنين المغناطيسى بالقصر العينى، ممزوجاً بأفلام القبة السماوية التى لا نمل منها، فمنظر الكواكب التى تدور بمجراتها من فوق رؤسنا بالقاعة لا يفارق مخيلتى فينقلنا إلى عالم آخر ساحر، ممتزجاً بعمل صديقنا دكتور عمر المتخصص بالأوعية الدموية بعيادته الخاصة، وصديقنا دكتور راشد طبيب المخ والأعصاب والغارق بأبحاثه العلمية، كل هذا ممزوجاً بلحمة الراس التى لا ندرى، رأس من هذه !! ومخلوطاً بالفخفخينا الشهيرة من شارع جامعة الدول، وكأنى أرى فيلماً سينمائياً بسينما راديو، ولا أدرى إن كان ذلك فيلماً آخر بالمهرجان بحفلة الثالثة صباحاً، أم من تأثير تلك الخلطة السحرية الغريبة التى لم تجتمع على معدتى من قبل، فلا أدرى، أحقيقة هى أم خيال أم كمالة للكشرى أم جزءاً ثانياً من فيلم كوكب عطارد ،،،،،، لا أدرى !!!! وإن عرفتم ،، فخبرونى

أسفرت تلك التخمة عن قصتى التى لا يمكن إلا أن تخرج فى إطار كوميدى وسط تلك الأجواء المعقدة فكانت بعنوان :

" غوانتانامو "

وبأحداث يومها الأول

(هل نبدأ الحرب)

ومتى يحدث ذلك ،،،، عندما ينفرد

(أمير الجيوش والسائل الأخضر)

تدور أحداث القصة فى إطار خيالى كوميدى على كوكب عطارد عام ٢٠٤٠ عن دكتور راشد طبيب المخ والأعصاب الذى يعكف على إجراء تجارب علميه ليصل إلى طريقة معقدة وتركيبة تستطيع أن تعود بالإنسان للوراء لتغيير حدث ما . فتزوره هيلارى كليفتون لحل مشكلة خسارتها الإنتخابات الإغريقية . بل وإن الملك خفرع يطلب منه عودته للمُلك بعدما أطاح به الملك خوفو . وتطلب قناة فضائية عقد مؤتمر صحفى طبى عالمى عن بحثه . فيشاهده الرئيس الإغريقى الـ ٦٠ ويذهل . فتقوم المخابرات الإغريقية بإختطاف الطبيب المصرى للإستعانة به فى الإجابة عن السؤال "هل نبدأ الحرب" . ومدى إمكانية التراجع . فتكون النهاية الكوميدية لإغريقيا العظمى بعودة جيوشه إلى القرن التاسع عشر نتيجة إفراط أمير الجيوش الإغريقية بشرب السائل الأخضر ودون أن تكتمل تركيبته ، فيتم إيداعه بغوانتانامو وتفشل محاولاته بالإستعانه بأصدقاؤه من الرؤساء .

إلا أن ذلك القديم العائد أميرجو فيسبوتشى مكتشف قارة إغريقيا العظمى يظهر بالنهاية ليكون له رأى آخر فى القضاء على خصمه العنيد الرئيس بوتر وجيوشه وإعادة الهيبة لإغريقيا العظمى ، فيهم أمير الجيوش بشرب السائل الأخضر مرة أخرى إحتفالاً بعودتهم ، إلا أن الحضور ومعهم المنتج يمنعوه من ذلك

تلك القصة التى كان من أهم **مقتطفاتها وتعليقاتها المتداولة**

ماذا لو أضعت ضربة الجزاء أمام الزمالك وإستبعدك العملاق حسن شحاته من مباراة التصفيات المؤهلة لكأس العالم ،، وماذا لو فوجئت بالملك خفرع ممداً على شيزلونج عيادتك فى سرية تامة يطلب منك وبإختراعك عودته لحكم البلاد بعدما أطاح به الملك خوفو، ولكنك تفشل، فيقطع حراسه رأس صافى التمرجية ويأتى دورك **!!** ،، وماذا لو شاهدك الرئيس الإغريقى وأنت تقدم بحثاً علمياً مذهلاً بمؤتمر طبى عالمى لم يصل إليه أحداً من علماؤه وهو بأشد الحاجة إلى هذا البحث، فما هو مصيرك ؟ ،، وماذا لو فوجئت بمرشحة الإنتخابات الإغريقية فى عيادتك تقابلك فى سرية تامة لسؤالك بأمر خسارتها الإنتخابات ووضع خطة فتنصحها بالإستعانة بكابتن حسن شحاتة

وماذا لو فشل إختراعك مع الرئيس الإغريقى فتجربه على سكرتيرته الحسناء أماندا فيفشل ، فلا يكون إلا أمير الجيوش إلا أنه يتناول جرعة مضاعفة بالخطأ فينخلع قلبك من العواقب ،، وماذا لو عقد الرئيس الإغريقى إجتماعاً موسعاً بنيويوركا البلد لمناقشة إختراعك الذى يريده منك طواعية أو غصباً ، وهل تستطيع الإفلات من خطته

<u>نحن لسنا بصدد إعتقال ولكنه إستدعاء من نوع خاص فإن لدى الرجلين أبحاثاً وإن شخصاً ما يريدُهُما وأبحاثُهُما</u>

وماذا لو سمعت الشوالى يعدك بقضاء وقتاً طيباً وهو يقول : " أعزائى المشاهدين نتمنى لكم وقتاً طيباً مع هذا السيجال الممتع، وأحداث الشوط الأول، أقصد الجزء الأول من هذا العرس النووى على كوكب عطارد،

نعم نووى فى أحداثه، نووى فى سخونته، نووى فى كل شيئ، وأنا عن نفسى طلبت من المنتج يعمل الفيلم 3D علشان تشعروا بحرارة النووى، بس قالى، الأيد قصيرة والعين بصيرة "
،، وماذا لو تم ترشيح حكام من إيطاليا. مانشينى. مارديني. سليني. لإدارة الإنتخابات الإغريقية

ماذا لو تسببت بإلقاء القبض على الرئيس الإغريقى وفقد سيطرته على كوكب عطارد ،، وماذا لو توعدك ووضعك على قائمة الإرهاب، فالويل كل الويل لك ،، وماذا لو مال المنتج على المخرج والمؤلف ليلومهم عن المشكلة (المهببه) التى وضعوا بها الرئيس الإغريقى وأودعوه بغوانتاناموو ، وكلما إستعان بصديق وجده فى مأزق، وما العمل إن إسترد قوته ووضعهم جميعاً على قائمة الإرهاب، فيلقى باللوم على نفسه أن إشترى القصة وأنتج الفيلم الذى لا يدرى عواقبه ،، وهل للسائل الأخضر نفس التأثير إن شربه أمير الجيوش قائد قرارات الحروب شرقاً وغرباً وماذا لو شربته أماندا سكرتيرة الرئيس الإغريقى وماذا لو شربه كابتن الأهلى الحائز على الكرة الذهبية

وماذا لو حكمت المحكمة على الرئيس الإغريقى وأمير الجيوش ورئيس الجساسة بشرب السائل الأخضر حتى الموت ، والأهم من ذلك على صديقك د٠راشد (الزرقانى) بالإعدام فيناديه القاضى بمستر (بلو) ، فيعترض على مناداته بمستر بلو متناسياً حكم الإعدام

وماذا لو إكتشف رئيس الجساسة أن طلب الدليفرى ناقص طحينه

<u>وماذا لو كنت على وشك الضغط على زر أحمر لإطلاق أول صاروخ إليكترونى نووى بمبنى قيادة الجيوش</u>

وللأمانة الشديدة، فإن المخاوف التى ساورت المنتج، كانت فى الحقيقة قد ساورتنى، فعندما إقتربت أبحاث صديقى د راشد من سلطان وشيكولاتته ورامى وركلة جزاؤه أمام الزمالك ، فكان ذلك بعيداً عنى كل البعد. ولا يمسنى لا من قريب ولا من بعيد. بل بالعكس، فقد يصل إلى نوبل ويصطحبى ضيفاً، إلا أن تطرقه إلى الرئيس الإغريقى ووضعه بمأزق كهذا، فقد يُنذر بعواقب وخيمة، وإن إسترد الرئيس الإغريقى قوته، هل يضع صديقى د راشد على قائمة الإرهاب والذى سيعترف على أصدقاؤه واحداً واحداً، فلن يتحمل لا قضم أظافره ولا،،،، سيعترف حتماً على جلال ود عمر ولن ينسانى بالطبع، وطبعاً سيقر ويعترف بكمالة الكشرى، بل وبلحمة الرأس، وقد تكون الميزة الوحيدة، أننا سنعلم ساعتها، رأس من هى ؟؟

ماذا لو غير الرئيس الإغريقى الدستور الإغريقى وإشترط جمال زوجة المرشح للرئاسة حتى لا تتكرر مأساة خسارتهم لقب ملكة جمال الزوجات ٨ سينين على يد الرئيس سماره وزوجته

ماذا لو عادت تجارب د راشد بالجيوش الإغريقية إلى القرن التاسع عشر، وعلم الرئيس الرومى بذلك !!! فهل سيكون المصير إلى "غوانتاناموو" !!! أم أنه مجرد كابوس فقط

ماذا لو أخبرك قائد الطائرة كابتن كويمان بأننا نسقط وأنه عليك أن تعتمد على نفسك حيث أن الطائرة لسه طالعه من العمرة فى الحرافيش من ساعتين

وماذا لو حاولت القيادة الإغريقية إستنساخ عقل الرئيس العبقرى السادات ولكنهم يفشلون ،،،،،،

حكمت المحكمة حضورياً على كل من المتهم الأول دونالد سميث رئيس إغريقيا العظمى .."سابقا" ،،، وعلى المتهم الثانى جون بن تون أمير الجيوش الإغريقية "سابقا" بـــ ،،، وعلى المتهم الثالث "ديفيد تربو" رئيس الجساسة الإغريقية .. "سابقا" بشرب السائل الأخضر حتى الموت ،،، وعلى المتهم الرابع دكتور راشد جمال الدين الزرقانى وشهرته "مستر بلو" ،،،،،، أنا إسمى راشد الزرقانى مش مستر بلو

- **تُقصُد! نعجل بالحرب !!؟؟**
- **لأ ،،،، السلام ،،، السلام سيادة الرئيس peace**

- **كابتن حسن شحاته مش هـ ياخدنى المتش الجاى عشان ضيعت البلن**
- **وإنت ضيعته أدام أى حد .. دا الزمالك**

هيئة علمية عاوزه تعمل مؤتمر عالمى عن البحث بتاعنا

النسر الأكبر: كتير سألونى عن ناين إليفين 9/11 على الكوكب التانى

بس الغريب يا دكتور إن الزمن إتقدم ما إتأخرش يا دكتور . بعد ما أخدت الحبايه فُقت لَقيت الطياره وقعت. كان مفروض ألاقى الرحلة لسه ماطلعتش !! يستمع دكتور راشد بإنتباه ويقطب جبينه وكأنما لا تزال أبحاثه ترقص على سلم الزمن

الشوالى قائلاً : نعم نُلَقِبُه أحياناً بباب الساحر.. وباب المايسترو.. المايسترو حسن شحاته بجهة اليسار.. ثم باب الحضرى إلى الخلف عن اليمين. وأخيراً باب زويله إلى اليسار .. للى عاوز يروح ومايرجعش

- معقوله .. الست دى بره !!!!
- آ يا دكتور .. أدخلها؟؟ لحسان ميصحش شخصية زى دى تقف بره
- ودى عاوزه إيه. دا حتى مفيش حاجه فى الجرايد بتقول إنها فى مصر

يقول بأسى: تمن سينين.. تمن سينين وإحنا بنخسر مسابقة ملكة جمال زوجات الرؤساء بسبب مراة سماره وكل مرة ألاقى الدم بيجرى فى عروقى .. إشى مراة رئيس وزراء السويد مرة .. مراة رئيس وزراء لبنان مرة .. قلت أنقذ الموقف .. وحلفت ما يخرج التاج من إغريقيا العظمى بعد كده .. فإترشحت ؟؟ و مش بس كده ..

على ما يخلصوا السيرش search بتاعهم .. على كل إللى بيخلصوا بـ "فيتش" .. نكون إحنا عملنا ريستارت restart ورَتِبنَا أفكارنا

- قالت : أنا قريت عن أبحاثك وتجاربك .. منشوره فى كل حته . أنا عاوزه أرجع قبل الإنتخابات الإغريقية تانى . ونجهز نفسنا أحسن من كده . لأنه أنا درست أسباب الهزيمه
- أكلملِك حسن شحاته ؟؟!!
- حسن شحاته إيه دكتور راشد! أنا عرفت ممكن أأقدر أتغلب عليه إزاى

ماتخافيش أماندا دى تجربة. مجرد تجربة أماندا

هو لسه في ورا .. مفيش بعد كدا غير ورق الشجر

الرئيس الإغريقى : سيبنى ألفها فى دماغى وبعدين أقولك .. ولو مالقتش إسأل لنا فى فرعنا التانى إللى على كوكب الأرض

النت كان بيقَطَع الصبح .. وإتصلتى بعطارد دوت نت وحلوا المشكله

- **وواضح إن جِنِش كان وراها وكان هـ يجيبها كمان**
- **كابتن رامى : ودا باين عندِك كمان يا دكتوره، هو فنجان ولا إيه !!**

فعلى ما يبدو أن (الإستشارى، العبقرى، الحكيم، الفيلسوف) عم على الجناينى الفقير، قد وصل إلى تلك النتائج داخل ذاكرته الـ ١٨ تيرا 18 Terra قبل الجميع (سياسيين وعلماء وغيرهم)

- **وطبعاً عاوز ، تاخد الملك منه جلالة الملك**
- **الملك خفرع: أبداً، مش بالظبط، أنا بس عاوز آخد فرصتى، ونقدم برامجنا الإنتخابية ونعمل مناظرة والحُكم للشعب من خلال الصندوق**
- **إنتوا وصلتوا للصندوق! وتضمن منين إن الحكم يكون محايد، عظمتك**
- **والله نجيب حكم من إيطاليا، مانشينى،ماردينى،سَلينى، فَلينى يا دكتور**
- **كويس فلينى، حكم آخر متش، كان هايل،،، بس عاوز أقولك حاجه جلالة الملك وماتزعلش منى،، بصراحه دى سياسة عليا، ومش تخصصى، مكتب الفقيه الدستورى تحت فى الدور الأرضى**

ثم يرى الجميع كرسى أمير الجيوش فارغ

لا ، دا عادى، زى مـ شرحتلك سيادة الرئيس، إن الحالة بتتنقل لموقع الحدث بجسده، فأكيد هـ نلاقيه فى مكتبه، تقدر تتصل بيه سيادة الرئيس

إقرأ غوانتاناموو كاملة من دار الفراعنة للنشر

وبينما يشقشق ضوء الصباح ، يستيقظ جلال كعادته مبكراً ودون أن يحتاج إلى منبه ليوقظه ، فقد إعتاد ذلك حيث يعمل بمكان بعيد ، إرتدى شبشبه ومر بالطرقة الصغيرة حتى وصل المطبخ المطل على العمارات المجاورة ، ليفتح الثلاجة ويسحب زجاجة الماء ليروى عطشه ، يمد نظره عبر شباك المطبخ المفتوح كالعادة ، فقد إعتاد النظر إلى جارته بالعمارة المجاورة له من خلال ذلك الشباك الصغير ، إلا أنه ،،،،، هذه المره ،،،،،،

لم يجد لشباك جارته ، بل ولا لتلك العمارةِ أثراً من خلال النافذة !!!!!

يا الله ،،،، ماذا حدث ،، ألا يزال جلال بحلمه وما إستيقظ !!؟؟

أم أن شيئاً آخر حدث لتوه ، لقد نام جلال منذ ساعات وكانت الأمور على ما يرام ، وتلك العمارة قائمة شامخة ، وجارته قد فارقته للتو منذ ساعات قليلة بإبتسامتها الهادئة كالعادة وراح هو فى سبات عميق

يقترب جلال من الشباك فى حذر وقلق ، بل تكاد ركبتاه تتخبطان من هول المفاجأة التى لا يفهمها حتى اللحظه ، لكنه سيفهم ، أجل سيفهم ، فوراً سيفهم ،،،،، ونحن أيضاً ، سنفهم

فكانت تلك إحدى قصصى ، فكانت من الطراز التشويقى (سسبنس) بعنوان

" بلا رقيب "

فقد عرف جلال الحقيقة كما ستفهموها أنتم

إلا أنى كنت قد أُجهدت من الكتابة ، فما كان منى إلا أنى رفعت سماعة التليفون لأطلب دليفرى من ذلك المحل الشهير بالمشويات بمنطقتى التى أسكن فيها (   ) إلا أن داء الكتابة لم يغادر مخيلتى ، فكان لدليفرى الأعضاء البشرية نصيباً من كتاباتى ، فكانت قصتى بعنوان

" دليـــــفرى "

وهو عن قصة كوميدية عن خطف طائرة أثناء البث المباشر للإحتفال بتفعيل أحدث الأنظمة الأمنية فى العالم .. فيرى المدعوون عملية الإختطاف على الشاشة مباشرةَ .. الخاطف يتكلم من خلال نظام صوتى على الطائرة ويقول أنه ليس على متنها .. يجمع مقدم أدهم ذو الإمكانيات المتواضعة معلومات عن كل راكب بمكانه .. فيقوم الخاطف العبقرى بأمر الركاب بلبس أقنعه وتغيير أماكنهم .. يحاول (كابتن جلال) إفشال خطة الخاطف من خلال الهبوط المفاجئ ناحية البحر .. ويخبره بأنه خرج لتوه من مصحة نفسية .. بينما فريق الخاطف على الأرض يتلقى طلبات دليفرى لتوريد أعضاء وتحرير زعماء مافيا .. يتم الإستعانة بعراف يفصح عن أن العقل المدبر منهم ويحمل رقم ٢ وأنه يراه يبكى .. يعرض مراد بيه الصفتى الملياردير الشهير (والد نادين المضيفة) إستعداده لسداد أى مبلغ مهما كان للإفراج عن إبنته ، يتم القبض على خاطف الطائرة وفريقه وتكريم مقدم أدهم ،

وفى النهاية نجد المفاجأة المدوية الأولى (من بين مفاجآت عديدة) بأن راعية الفضيلة هى من تدير تلك المنظومة الكبيرة فى خفاء تام بذكائها الفائق .. ويأتى تخليها عن المجموعة التى تضم من بين أعضاءها إبن أخيها إنتقاماً من أخيها (فريد الأسيوطى) الذى إستولى على ميراثها منذ ١٥ سنة .

تتوالى المفاجآت الغير متوقعه من إتفاقات شراكه منذ ثلاث سنوات بين أطراف القصة لتكوين تلك الوكالة المتخصصه فى القرصنة الجوية لتوافق مصالحهما فى الإطاحة بفريد الأسيوطى الخصم العنيد بالإنتخابات وبالتجارة ، يتعجب والد نادين كيف صعدت إبنته (المضيفة) إلى الطائرة بدلاً من زميلتها فى اللحظة الأخيرة ، كما يتضح بأن أبناء المدبرين أنفسهم قد صعدوا على الطائرة . كلٌ لظروفه الخاصة التى لا يعلمها أهلهم . فتكون المأساة لهم أنفسهم وتكون الفاجعة أن أحد أبنائهم من بين ضحايا الطائرة الذين تم المتاجرة بأعضائهم فتكون فجيعتهم التى لم تخطر لهم على بال

وهكذا يسدل الستار على القصة التى بدأت كوميدية حتى اللحظات الأخيرة. تراجيدية مأساوية باللقطة الأخيرة والتى غطت بمأساويتها وحدتها على الألمانية الجميلة أنيتا وخفتها. وشمندى وثأره. وفرنانديز وشهرته وسانشيز الذى يطلب واسطه للتعيين. وتمثال الأوسكار وجيب الجاكته. بل. والمستشارة الألمانية وتدخلها للإفراج عن أنيتا وتدخُل الرئيس كلينتون

تعليقات " دليفرى "

١. ما هو موقف مستر ديفيد فيكسد وينج مسئول شركة بوينج من الأحداث
٢. ماذا لو تدخل رؤساء دول عظمي لحل مشكلة الألمانية الحسناء أنيتا قبل مشكلة خطف الطائرة نفسها
٣. ماذا لو أنك طبيب وقد إشتريت أعضاءً بشرية ثم يُبلِغك التاجر بأن هناك خطأ بالدليفرى وأن عليك إعادة الطلب بعد أن قمت بتركيبه
٤. ماذا لو تحسس المنجم ماكيت الطائرة للتكهن بما حدث لها وتحديد موقعها فيعتقد البعض بأنه يريد معرفة نوع الجنين
٥. ماذا لو تنبأ العراف بأن الخدعة منهم وبأنه يرى رقم ٢ يبكى فتحتار المذيعة فيما يقصده
٦. ماذا لو أن منتج الفيلم الذى إشترى قصة "دليفرى" أيقن بأن الطائرة المختطفة قد تتعرض للتفجير فيتهم المخرج والمؤلف بأنهم غير قادرين على تحرير الطائرة ، الأمر الذى يصل إلى تفجيرها وسداد ثمنها وإشهار إفلاسه ، فيُمهِلهُم عشر دقائق لحل الأزمة
٧. ماذا لو أنك كابتن طائرة مختطفة فتهدد الخاطف بأن تهوى بالطائرة فى البحر وأنها الرحلة الأولى لك بعد خروجك من المصحة النفسية منذ شهرين
٨. ماذا لو أن ثمانية مسلحين ملثمين قادمون من أعلى تبه متاخمه لمهبط الطائرات.. قادمون على خيولهم يتجهون بسرعة فائقة تجاه الطائرة. فتملأ الأفق بالأتربة المتصاعدة. يحاصرون الطائره فى لمح البصر ويطلقون النار بالهواء. فنسمع صراخ الركاب الذين أيقنوا بأنها الهلكة لا محاله، فتكون المفاجأة بأنه تفتيش وكالة الخاطف على سلامة إجراءات الخطف وفقاً لقواعد المنظمة

٩. ما إن يبدأ الخاطف بإملاء مطالبه حتى تتداخل الألمانية الحسناء أنيتا فينشغل بمواقف طريفة وخاصة أنه زير نساء، ويطالبها الركاب بعدم وضع الماسك لتهوين عناء الرحلة فيصير مطلب شعبى من خلال تصويت بالموافقة ، كما يجبر سلطات المكسيك على تحرير سجين مافيا عتيد مقابل الإفراج عن المختطفين الأمريكيين على الطائرة

١٠. "إيه الحكاية إللى مش عاوزه تخلص دى يا عم المؤلف، هو مفيش حد عارف يحرر الطيارة دى ولا إيه، أمال فين أدهم باشا، ولا عم فاى دا هـ يتنو خاطفها كده وأنا عمال بـ أكع إيجار الطيارة كل يوم، فى إيه يااااا عم المؤلف، مفيش حل ولا إيه، ولا تكونوش عاملين حسابكوا تفجروها وأدفع أنا تمنها، وينظر للمؤلف وللمخرج شذراً، مسترسلاً : شوفوا يكون فى علمكوا، كلها عشر دقايق، لو الموضوع دا مـ إتحلش، أنا هـ يبقالى معاكوا تصرف تانى "

١١. تهبط الطائرة بعدما يطلب المنتج من المخرج بقاعة السينما بأن يعطى تعليماته لكابتن جلال للهبوط براحه (تاتا تاتا) حيث أنه مؤجر الطائرة ولا يريد تلفيات بالإطارات

١٢. يطلب الخاطف من السيدات خلع الأقنعة وينشغل بمغازلة الجميلات ويطلب منهم الجلوس فى الـ VIP ويأمر سيدة سمينة بالعوده للجلوس بالديل

١٣. الخاطف محذراً الركاب الأمريكان من التلاعب أو الإحتماء بالجنسية الأمريكية ويُخبرهم بإنشغال الرئيس كلينتون بقضية مونيكا وبأنه لن يستطيع مساعدتهم

١٤. يتلقى رئيس شركة الطيران إتصالاً هاتفياً من شركة بوينج فيعتقد بأنه يطمئن على الطائرة وسُمعة شركته إلا أنه يتضح بأن القيادة السياسية بألمانيا مهتمة بأنيتا وقد ضغطت على حكومة المكسيك للإفراج عن زعيم المافيا لأجل الإفراج عن أنيتا بعد إتصال هاتفى من المستشارة الألمانية بالرئيس كلينتون

١٥. يصرخ سعيد دليفرى الوكالة وكأنما أصابه كابوس بأنه بقاعة سينما تعرض خطف طائرة حيث المنتج يؤنب المؤلف والمخرج بأنهم لا يجدون حلاً لمشكلة الإختطاف متسائلاً عن أدهم باشا وفشله فى حل المشكلة أيضاً فيسأل المؤلف عما إذا كان هناك حل أم أنهم ينوون تفجير الطائرة وأن يسدد هو ثمنها

١٦. ماذا لو أن أحد المختطفين العجائز كان من مصلحته إتمام إختطاف الطائرة بنجاح ليصل ليجد الكبد فى إنتظاره فى المستشفى فى أمستردام حيث سيتم توريد الكبد الذى طال إنتظاره من أحد اللاعبين على متن نفس الطائرة فيساعد الخاطف

مقتطفات

ثمانية مسلحين ملثمين قادمون من أعلى تبه متاخمه لمهبط الطائرات .. قادمون على خيولهم يتجهون بسرعه تجاه الطائرة .. فتملأ الأفق بالأتربه المتصاعدة.. يحاصرون الطائره فى لمح البصر ويطلقون النار بالهواء .. فنسمع صراخ الركاب الذين أيقنوا بأنها الهلكة لا محاله	○ **واضح إنك حلنجى يا منصور. يهرش منصور فى قفاه :حلنجى!! تصدق. مش إنت الوحيد إللى قالى كده. بس إنت عرفت حلنجى دى منين يا خواجه** ○ **مـ تخودش فى بالك يا منصور .. معاك CPA**

وفجأة وبدون سابق إنذار ،كابتن جلال يحرك ذراع معدنى ناحيته ويضغط على زر أحمر

○ يعنى خاطف الطيارة ليه !!! عشان يفسحهم فى دريم بارك !!! ولا يوديهم كارفور إسكندرية	**○ مش معقول .... دا بيبكى** **○ مين إللى بيبكى ؟؟ .. رقم ٢ .. رقم ٢ بيبكى ؟؟**

مستر ديفيد فيكسد وينج David Fixed Wing .. مندوب شركة بوينج عـ التليفون يا فندم

يعنى مخلتنيش أعرف إنت مين طول الفترة دى، وكمان مفيش خطة للهروب	**لو أعرف إن القصة هـ تنتهى مع كلمة تمت ،، مكنتش قفلتها قبل آخرها**

صفحة ١٧٣ : بالرغم من كل تلك المفاجآت ، فلم يُسدل الستار بعد، يمكنك إحتساء فنجان الشاى الذى أمامك لنستكمل (سوياً) قصتنا التى لم تنتهى بعد ، فـ الكثير والكثير فى إنتظابرنا ، هل نسيت كلمات السيد عطارد أو الحكيم بأن المفآجآت ستنزل كالصواعق واحدة تلو الأخرى

- وكمان.عاوزين نطمن على ،،
- تطمن عـ الطيارة .. مش كده
- لا لا .. مش مهم طياره
- على تكنولوجيا . مفهوم مفهوم
- لا لا .. مش مهم تكنولوجيا
- أمال عاوز تطمن على إيه مستر وينج ؟
- عاوز نطمن على أنيتا مستر فاضل

****

لا لا. إنت مش تفهمنى صح بردو مستر فاضل . دى سيادة المستشاره إتصلت بالرئيس كلينتون ووصته عليها

- إسمه إيه
- مش باين ٢
- إيه هو إللى ٢ ؟؟
- مش باين ،،٢ .. رقم ٢
- فى الدرجه التانية يا سيد عطارد
- معرفش .. معرفش .. قالها المنجم وهو ممسكٌ برأسه

يضع المنجم يده على ماكيت طائرة على الترابيزه أمامه .. ويأخذ فى تحسسها من الأمام للخلف والعكس ويركز تركيز عميق

ـ بيكشف عـ الطيارة

ـ تقريباً عاوز يعرف نوع الجنين

المنتج (الذى إشترى الرواية) : إيه الحكاية إللى مش عاوزه تخلص دى، هو مفيش حد عارف يحرر أم الطيارة دى ولا إيه، أمال فين أدهم باشا، ولا عم فاى دا هـ يتنو خاطفها كده وأنا عمال بـ أكع إيجار الطيارة كل يوم، فى إيه يااااا عم المؤلف، مفيش حل ولا إيه، ولا تكونوش عاملين حسابكوا تفجروها وأدفع أنا تمنها، وينظر للمؤلف وللمخرج شذراً، شوفوا يكون فى علمكوا، كلها عشر دقايق، لو الموضوع دا مـ إتحلش، أنا هـ يبقالى تصرف تانى

إقرأ دليفرى كاملة من دار الفراعنة للنشر

أما الحدث الأكبر فكان مع قصة مسلسل

" اليوم ٩٠ "

والذى أعتبره أحد أهم أعمالى تعقيداً عن المخابرات اللبنانية والتى تحتل المرتبة رقم واحد بالعالم وسط أعتى أجهزة المخابرات بفضل كابتن كريم جبار وكابتن نانسى شلهوب والتى تدخل فى صراع كبير مع أكبر أجهزة المخابرات (سابقاً) وهى الروسية والإغريقية بشأن عمليات إختفاء الطائرات المتكررة والتى لا يعلم أحد حتى الآن إلى أين يكون مصيرها

فماذا لو فقدت خطيبتك على متن تلك الطائرة على متن رحلة الخطوط الجوية الإيطالية (أليطاليا) فتكون فجيعتك بمطار بيروت الدولى
وماذا لو كانت تقل الطائرة عسكريين روس ومنتخب الكرة الروسى
وماذا لو ضغط ذلك الضابط السمين على زر الإطلاق النووى
وماذا لو أخبرك نزار بأن الطائرة لم تسقط بالرغم مما هو معروض على شاشات الأخبار العالمية وبرغم الحطام
وماذا لو رأيت الطائرة بأرقامها رأى العين فتتيقن بأنها لم تسقط فعلاً ولكن ،،،،،،،،، أين الضحايا !!؟؟ وباللبنانى " وين الضحايا " ، ولكنها أين فعلاً !!!! بمكان ما لا تعرفة ،، ولا نعرفه نحن أيضاً ،، إنها بشمال المتوسط بجزيرة ليتل كورنيجا بالقرب من السواحل الإيطالية وهذا آخر ما تتذكره قبل أن تفقد وعيك ،،،، فهل لازلت هناك !!؟؟

ماذا لو أنك بمكان لم ترى مثله فى تقدمه التكنولوجى عليه خارطة العالم يُحرِكُها هؤلاء بطريقة إليكترونية على الشاشة
الجوش الأكبر الذى أرسل رسالة إلى الرئيس الإغريقى منذ ثلاثة عقود ليستنجد به مطالباً إياه بالتدخل بشئون القطب الشمالى للقضاء على التفرقة الموجودة بينهم وبين السكان الأصليين V.O إلا أن الرئيس الإغريقى تجاهل رسالته . فقرر الجوش الأكبر آنذاك أن يبنى مملكته على أحدث النظم التكنولوجية كى يُعيد الكرامة للمضطهدين منهم

وهل يصل العرافين الهنود إلى تفسير لما يجرى بالمنطقة والذى قد يودى بالبشرية جميعا إلى الدمار ،،،، فالأمر أكبر من إختطاف طائرة
وماذا لو إنهالت تلك الأختام الجمركية على الأجوله (الأشوله) التى بها تلك الحسناء وعلى كل النقاط التفتيشية كذلك
وماذا عن حديث مملكة اللاندومينا عن مشكلة أسر العميلة ٦٦١ والتى تحمل إسم لافينوفا بالعملية الكبرى
و يدور خلاف بين الزعيم الأرضى للمملكه (الجوش الأكبر) ومُساعِدُه بأنه كان من المفترض إرسال عميلة أخرى أكثر خبرة . وأنه تركها على دكة الإحتياطى . وأنه آن الأوان لأن تسخن العميله ٢١٨ (والتى لا تمت للأنوثة بصلة لا من قريب ولا من بعيد) وأن تصدر لها التعليمات بأن تذهب لتنقذ ٦٦١ التى وقعت بالأسر بأيدى أعتى أجهزة المخابرات بكوكب الأرض وهى المخابرات اللبنانية . وكذلك الدفع بالعميله ٢٢٠ للمساعدة بتنفيذ ما تبقى من المهمة التى لم تتم ويا لها من عميلة فائقة الجمال لتحقيق التوازن بالعملية . فهم من أفضل العملاء

وماذا عن رفع حالة التأهب بالجيش الإغريقى

وما هى حبة الموت

ومن هم اللاندومينا !!!!!

وما هو سر زورق الصواريخ بالمتوسط

وما علاقة مثلث برمودا والقطب الشمالى ،،،، باللبنانى

وما هو نص الرسالة التى أرسلها الجوش الأكبر إلى الرئيس الإغريقى

وما هو دور عالم الجيولوجيا الروسى (مستر لادا ستروبف) الذى تم إختطافه !!!!!

وما هو مصير الحسناء لافينوفا الضابطه المجريه السابقه عندما تقع بأيدى المخابرات اللبنانية وكيف سينتزع كابتن كريم جبار الإعترافات منها

وما هو التركيب الجسمانى لهؤلاء السكان

ماذا لو كنت بمأزق قد يودى بحياتك ، بينما ينشغل عنك المكلفون بحمايتك بحكاية الحسناء نانسى شلهوب وذكرياتها

وماذا لو إنتقدك رئيسك قائلاً " مُش ممكن مخابرات هندية تعمل كدا ديفيد ، هند دى دولة صديقة ، معلوماتك شكلها فاكس ديفيد "

وماذا لو تم ترحيل الحسناء لافينوفا بشحنة بطاطس إلى بيروت ، فتنال حظها من الأختام بالميناء وبكل نقاط التفتيش وليتم إنزالها بالونش . ويتم الختم على الشوال الذى تقبع بداخله بواسطة رجال التخليص الجمركى وهى تريد أن تصرخ بالداخل ولكنها مُكَمَمَة. ويتم تحميلها بسيارة بواسطة الحمالين الذين يشعرون بشيئ لين بأيديهم ويتم تنقلها من سيارة كبيرة إلى سيارة أصغر وهكذا.

وهل إختطفت تلك الطائرات حقاً

ولكن ، يبقى السؤال المحير ،،،،، أين الضحايا ؟

Where is the victims ?

وما حكاية اليوم ٩٠ ،، باللبنانى وبس

مختصر قصة المسلسل

تدور أحداث الفيلم فى إطار كوميدى عن سقوط طائرة إيطالية فى مياه المتوسط بعد إقلاعها من مطار روما بدقائق. كانت متجهة من روما إلى موسكو عبر ترانزيت بمطار بيروت.

١. بينما يتوجه الصحفى (صلاح العيسوى) المصرى/البريطانى الجنسية والمقيم ببيروت والذى يعمل بفرع قناة البحث البريطانية the search فى لبنان . يتوجه إلى مطار بيروت الدولى لتغطية وصول الفريق الروسى القادم من روما على متن رحلة الخطوط الجوية الإيطالية (أليطاليا) للقاء المنتخب اللبنانى بمباراة ودية فى إطار إستعداد المنتخبين لتصفيات كأس العالم . ومن ثم لإستقبال خطيبته القادمة من روما على متن نفس الرحلة

٢. وبينما هو فى طريقه إلى مطار بيروت الدولى لإستقبالها فى سيارة القناة . يتصفح صلاح العيسوى الصور السيلفى لخطيبته (سارة) بجوار طائرة الخطوط الجوية الإيطالية (أليطاليا) بمطار روما وبداخلها

٣. يصل (صلاح العيسوى) إلى المطار . ويكون أول ما يصل إلى مسامعه هو نداء الإذاعة الداخلية : "تعلن شركة الخطوط الجوية الإيطالية (أليطاليا) عن تأخر وصول رحلتها رقم ٨٨٠ من طراز بوينج ٧٧٧ القادمة من روما" . ينظر صلاح العيسوى تارةُ إلى لوحة الوصول بالمطار ليرى مكتوب أمامها "تأخرت" "delayed" . ويحدق نظره بالرسائل المرسلة من خطيبته تارةً ليتأكد من رقم الرحلة .

يستشعر صلاح الحيرة والقلق اللذان لا يستطيع إخفائُهُما عن قسمات وجهه. فهذا هو الإنطباع المرسوم على وجه الكثيرين ممن ينتظرون ذويهم بمطار بيروت . بل ووجه المسؤلين بإتحاد الكرة اللبنانى المنتظرين وصول بعثة المنتخب الروسى

٤. وإذا بالإذاعة الداخلية بالمطار تعلن عن سقوطها لتقطع حيرته وإذا بالصراخ والبكاء يهز مطار بيروت من أقارب القادمين على متن الرحلة فتصير فجيعة شخصية لفقدان خطيبته (ساره) على متن الطائرة نفسها بتلك الرحلة وفجيعة عامة للضحايا أنفسهم. بل وقد قَلَّبَت عليه ذكرى فقد أمه بحادث مماثل منذ خمس عشرة سنة. ذلك الصحفى الشاب المشاكس (صلاح العيسوى). الوسيم متوسط الطول ذو السكسوكة فهو من أب مصرى وأم لبنانية ولد بلندن وعاش معظم فترات حياته متنقلاً بين لندن وبيروت والقاهرة ودولاً أخرى بحكم عمل والده الذى كان يعمل كمراسلاً صحفياً بقناة البحث البريطانية the search أيضاً. درس صلاح الإعلام بلندن ويحمل الجنسية البريطانية بحكم مولده. فقد أمه بحادث إختفاء طائره قبل خمس عشرة سنة. إنتقل على إثرها مع أبيه إلى بيروت وعَمِلَ مراسلاً صحفياً بفرع قناة البحث البريطانية فى لبنان إنتقل منها إلى دولاً أخرى وعاد مؤخراً مرةً أخرى لفرع القناة ببيروت. إلى أن أصبح إعلامى وصحفى لامع بالقناة

٥. تعلن الإذاعات العالمية الخبر وعن أن معظم الركاب هم من الروس منهم ثمانية من العسكريين الروس بالإضافة إلى إثنين من علماء الفيزياء وعالم جيولوجيا روسى إضافة إلى المنتخب الروسى لكرة القدم . وعدد من الجنسيات الأخرى

٦. يستقبل الصحفى (صلاح العيسوى) مكالمة من مجهول حيث يُخبره بأن الطائرة لم تسقط وأن عليه السفر إلى روما فوراً ليؤكد له ذلك **** فقبل أن يكون سبقاً صحفياً فإنه بمثابة طوق النجاة لخطيبته ساره . ذلك المجهول من الواضح أنه إتصل به مراراً وتكراراً من قبل لإعطاؤه نصائح بالعمل ولكن فى حقيقة الأمر. فإن صلاح العيسوى لا يعرفه ولم يقابله وجهاً لوجه من قبل. ويبدو أن نصائحه قد ساهمت فى تألقه وشهرته. إلا أن هذه المره تختلف عن سابقيها. يبحث الصحفى (صلاح العيسوى) عن الحقيقه. فيستقبله شخص آخر بروما وهو كابتن (جاك هوفمان) الضابط بالبحريه الإغريقية والذى يبدو ببنية رياضية طويلاً بشكل ملحوظ يلفت نظر صلاح العيسوى ليثبت له بالأدلة القاطعة من خلال أرقام الطائرة التى أرسلتها له خطيبته ساره بالصور السيلفى من داخل الطائرة وخارجها بأن الطائرة موجودة بجزيرة إيطالية تدعى (ليتل كورنيجا). بل والأكثر من ذلك يرى صلاح الطائرة رأى العين بعد رحلة شاقة ومرتبة ترتيب دقيق إلى الجزيرة. فيُرتِب جاك الأمر ترتيباً فائقاً من طائرة إلى زورق سريع إلى أن يقوم جاك بتخدير صلاح ولا يفيق إلا وهو فى سيارة لاند كروزر وإلى جواره جاك ليخبره بأن تخديره كان لإجراءات أمنية فحسب.

يخترقون وسط الأشجار الكثيفة والطيور والأنهار والمناظر الخلابة. يرى صلاح عدد من القوات والسيارات التى تحمل عليها علم إيطاليا وأخرى تحمل علم إغريقيا العظمى. وفجأه يظهر طريق عريض. يبدو أنه مهبط صغير للطائرات خلف الأشجار تمر به اللاند كروزر ومنه إلى طريق فرعى إلى وسط الأشجار حيث تقبع فى نهايته وعلى جانبه طائرة وحيدة وسط تلك الأشجار الكثيفة. وكأنه مهبط إضطرارى صغير وليس مطار بمعنى الكلمة. فيجد نفس أرقام الطائره !!!!

٧. ويخبره جاك بأن حُطام الطائرة على شاشات التليفزيون ما هو إلا ماكيت ملقى من جانب أجهزة مخابرات محترفة بالبحر. وأن ما أذيع بوسائل الإعلام العالمية ما هو إلا تمثيلية من تدبير المخابرات الإغريقية. ويثبت له بأن خطيبته لم تلقى حتفها كما لم يمت أحد من الركاب. ويعرض له تسجيل يوضح شخصاً يسوق عدد من الركاب ويوسعهُم ضرباً ومنهم خطيبته ساره. بحيث لا تدع (قوة الأدلة) مجالاً للشك لدى الصحفى المغامر صلاح العيسوى إلا أن يصدق. فيالها من مفاجأه لم تخطر له على بال

٨. ويوجهه الشخص المجهول الذى أخبر صلاح بالخبر والذى أطلق على نفسه إسم (نزار) بأن خطيبته بمركز للأعضاء بسانت جورج فى كاليجورنيا بإغريقيا العظمى

٩. يسافر (صلاح العيسوى) إلى إغريقيا العظمى حيث عمته (رحاب كامل العيسوى) وزوجها (د. ماجد فوزى) الذى يعمل بنفس مركز الأعضاء

١٠. نتحسس تآمر شخص ما و(نزار) بالتنسيق مع زوج خالته (د. ماجد فوزى) بوضع جثة بديلة لجثة خطيبته وهى جثة سجينة عربية تم إجراء عملية تجميل لها بحيث تُشبِه خطيبته (ساره) إلى حد كبير. فينخدع الصحفى (صلاح العيسوى) ويجن جنونه بعدما يراها بالثلاجة بعد مغامرة رهيبة. كتم بها أنفاسُه وسط الحراسات المشددة لغرفة تجارة الأعضاء البشرية داخل المركز بواسطة روبوتات سوداء وكأنهم من زنوج الروبوتات والتى تسلل إليها وكأنما هو مغامر محترف

١١. يطلب نزار من صلاح العيسوى أن يُذيع الحقيقه وهو تحت تأثير هذا الإنفعال .

إنفعال إمتزجت به فاجعة اليوم بمصيبة الماضى. فاجعة فقد خطيبته بمصيبة فقد أمه والفاعل قد يكون واحد. هذا ما يدور فى خُلد صلاح العيسوى. وقد يكون هو السبب وراء إختيار (نزار) لـ (صلاح العيسوى) تحديداً لهذه المهمة بحيث يكون أكثر إنفعالاً من أى شخص آخر على وجه الأرض. فيذيع تقريراً . أقل ما يقال عنه أنه لاذع لأعتى الحكومات العالمية. بل ويوجه إتهامات بالتواطؤ. بل. وبالتخطيط لخطف الطائرات. تقرير يحوى فى طياته إتهام بقتل أمه وخطيبته أيضاً.

فيذكر الصحفى صلاح العيسوى بتقريره وحيث يحن إلى لكنة أمه اللبنانية بأن : " حوادث إختفاء طائرات هنا وهناك. تلك إختفت من على شاشات الرادار. وتلك تحطمت فى المحيط. أما هذه فإنتحر قائدها. يعنى نحنا نعرف إنتحر بسبب زوجته. بسبب حبيبته. بسبب الأسعار. لكن بسبب طائره. والله زودولنا أسباب الإنتحار سبب جديد. عم بأيدو بالنوته تبعنا.

ويبقى السؤال المثير للجدل. وين الضحايا. ووين هذا الخفى الذى دائماً ما يرتدى طاقية الإخفاء. المدعو الصندوق الأسود. والله بريد أقترح نسميه الصندوق الخفى. إزدياد الطلب على ماكيتات الطائرات من نفس طرازات الطائرات المختفية. والمستفيدون كثيرون. ما بين مافيا كبيره لتجارة البشر. إيشى كبده وكلوه. وإيشى عين وودن. و تجارب وأبحاث لعلماء نحسبهم ملائكة الله فى الأرض وعسكريون متميزون غير مسموح لهم بأن يُسهِموا فى تقدم بلادهم. وتلك حكومات تريد إلصاق التهمة بأخرى لأسباب معروفة وبعضها غير معروف. مجازر بدول فقيرة وليس لأحد أن يحصى عدد القتلى. لكن وين الضحايا. هل أُخِذوا لتجارة البشر أم لأبحاث علمية. وهل يبنى تقدم البشريه على قتل بعضها البعض" ****

كما يعرض بتقرير آخر قائلاً " لو مات عليها إيطاليون وفرنسيون لقامت الدنيا وما قعدت. هل حقاً صعد إيطاليون وفرنسيون على متن الطائره. أم أن الإيطاليون والفرنسيون والطائرة ومن سبقوهم فى حوادث مماثله (ملمحاً إلى أمه التى فقدها فى نفس الظروف) هم جميعاً فى مكان ما على وجه الكرة الأرضية. الأوروبيون فى أمان. أما الجنسيات الأخرى وممن يُطلِقون عليهم العالم الثالث أو بتعبير أدق ولاد البطة السوده. تم المتاجرة فى أعضاءهم الطازجه والموجوده على قائمة الدليفرى وفقاً لما أورده نفس الكاتب برواية "دليفرى".

أم أن الأمر أكبر من ذلك .... فعلاً . إنه طرف ثالث يريد إشعالها حرباً عالمية إليكترونية نووية مدمرة بأمل أن يتولى سيادة العالم ويكون هو الأعظم. فستنكشف ألاعيبُهُم بإذن الله. وستأتى الرياح بما لا تشتهى السُفُنُ.

وتكون نهايتهم التى حفروها لأنفسهم بعقولهم وبأيديهم إن شاء الله. ولا تسألونى من وين جبت هـ التنبؤات. وعلى فكره. لا علاقه لشاومنجى// بهيك التسريبات البته "

١٢. تتداول وكالات الأنباء الروسية الخبر مشيرةً إلى إختفاء سياسيون وعلماء جيولوجيون وفيزيائيون متميزون روس من قبل بحوادث سقوط وإختفاء طائرات من قبل ، ومن دون معرفة سبب واضح حتى الآن

١٣. طرف مجهول (لا نعلمه حتى الآن) يعاونه شبكة ضخمة غاية فى الحرفية والتنظيم الدقيق والإمكانات اللوجستية والمادية. ذلك الطرف الذى يُشعِل مواقع التواصل الإجتماعى والفيديو جيمز بألعاب تسخر من الروس والصينيين بطريقة إستفزازية مهينة. كناية عن إسقاط طائراتهم كالذباب. يتم إستشارة خبراء الهاكينج بأكبر تجمع بإغريقيا العظمى. وهو مؤتمر "إختراق" فيُجمِعوا على أن ذلك لا يمكن أن يصدر من هاكر عادى. وأنه لابد من أن يكون هناك شخص ما أو جهة ما تمتلك تكنولوجيا فائقة لا يعلمها أحد. ويتم التجهيز لحرب نووية فيتم توجيه الصواريخ من روسيا العظمى والصين لإغريقيا العظمى والعكس

١٤. تتبع المخابرات المركزية الإغريقية هذا الصحفى. فالأمر جلل. ويحتارون فى التعامل معه. فهل القتل هو الحل. أم سيصنعون منه بطلاً عالمياً. فماذا هم فاعلون. وماذا هو فاعل أيضاً. فهو مشاكس وعنيد ولا ييأس ولا يُسَلِم بسهوله. فليس هدفهم صلاح العيسوى بل الوصول إلى الحقيقه وبأسرع ما يمكن.

١٥. فيتم تكليف (كابتن همفرى) وهو ضابط مخضرم بالمخابرات الإغريقية للتعامل معه والذى يشكل فريق عمله مستعيناً بـ (كابتنساندى) والتى لها وسائل خاصة جداً فى التعامل لا يجيدها إلا هى !!! وليس أمام كابتن همفرى سوى إحتمالين لا ثالث لهما . فهو :

- إما أن يكون عرض الصحفى صلاح العيسوى للتقرير نتيجة صدمته بفقدان خطيبته وأمه من قبل . ليس أكثر . أو
- أن يكون قد تم تجنيده لصالح مخابرات دولة معادية وقد يكون الأمر مرتباً لإفتعال تلك الأزمة مع الروس. والأخطر من ذلك. ما وراء الحادث وما هى توابعه

١٦. نرى محاولات لإغتيال الصحفى صلاح العيسوى من أشخاص غير معلومين. تكون كابتن ساندى أحد أبطال هذه المحاولات لإنقاذه بعدما تم إستدراجه ليقع فى الفخ ومحاولة أخرى إلا أن شخصاً ما يُنقِذُه وتبوء جميعها بالفشل.

١٧. يحاول طرف ما قتله فعلاً. إلا أن المخابرات اللبنانية تتفوق كعادتها على المخابرات الإغريقية وتُنقِذُه وتعود به إلى بيروت وتُقنِعُه بأن يوضح حقيقة ما جرى تفصيلاً كى يتسنى لهم مساعدته لعلمهم بوطنيته التى لا شك فيها

١٨. بعدما يتم تجميع عدد من الخيوط والتحريات من مصادر مختلفة. تكشف المخابرات اللبنانية لصلاح بأنه وقع فريسة تمويه منظم. وأن بعضاً من تلك المحاولات لإغتياله كانت وهمية ليبادر رجال نزار بإنقاذه حتى تزيد ثقة صلاح بنزار. بل وأن ساندى ضابطة المخابرات الإغريقية خدعته وإستدرجته بحرفية فائقة ووقع بها صلاح وكادت أن تفتك به. فيعرضوا له تسجيلاً بغرفته عندما إستدرجته برومانسيتها الساحرة.

١٩. فيتحرج صلاح لوقوعه فى الفخ كمراهق ببلد غريب. إلا أن الضابط (كريم جبار) والفاتنه (نانسى شلهوب) بالمخابرات اللبنانية والمسئولين عن القضية يعذروه بإجماع نظراً لجمالساندى الفائق وطريقتها الساحرة.

٢٠. ويوضحوا كذلك بأن خطيبته أيضاً والتى أسمت نفسها (ساره) ما هى إلا ضابطة مجرية سابقة تدعى (لافينوفا) وهى فتاة فائقة الجمال تعمل مرتزقه لتساعد جهةً ما. لم يتم التوصل إليها بعد. وأنه وقع فريسة الخداع طويل الأمد وأنهم إستغلوا حماسه الصحفى وعدم معرفته بأساليب الخداع القذرة. كما إستغلوا فقد أمه بحادث مماثل والذى كان من الطبيعى أن يُزيد من حجم إنفعاله بالحدث فيكون مضاعفاً وعنيفاً. بل و يصل إلى حد التهور بإذاعة التقرير بهذه القوة والسرعة (ولعل ذلك من أهم أسباب إختيار صلاح لهذه المهمة) وتلومه المخابرات اللبنانية على تسرُعُه بإذاعة تقارير لاذعه موجهه لقوى عظمى لا تستند على أدلة قوية. وخاصة أنها موجهه لدولة صديقة أو على أقل تقدير بأنها ليست دولة معادية. فالأدلة المعروضة بها ثغرات واضحة للمتخصصين ولم يتم التأكد منها أولاً من جانب صلاح العيسوى وأنها مجرد حبكة مخابراتيه من جانب هذا الطرف الذى لا يزال مجهولاً لهم ولنا

٢١. فتثبت له المخابرات اللبنانية أن خطيبته لم تركب الطائرة. كما أن الصور السيلفى التى أظهرت بها خطيبته أرقام الطائره تدل على حرفيتها العالية (المتعمدة) فى إلتقاطها للصور بطريقة معينة. كما تفسر له المخابرات اللبنانية ما إختلط عليه من بعض الأمور والتساؤلات للتفاصيل الغامضة.

٢٢. فتشرح له أن خطيبته الضابطة المجرية السابقة والتى تُتقِن العربية ببراعة والتى أطلقت على نفسها أو أُريدَ لها أن تطلق على نفسها إسم (ساره) لتتظاهر بحبها للصحفى صلاح العيسوى لفترة طويلة قبل الحادث كى تكسب ثقته قبل موعد تنفيذ العملية كى لا يكون لديه أدنى شك

٢٣. تثبت التحريات المكثفة لرجال المخابرات اللبنانية بأن ساره قد نزلت من الطائرة بفعل كبسولة إبتلعتها هى بنفسها لتسبب لها قيئ شديد. وأن أحداً من طاقم الطائرة الإيطالية ساعدها فى النزول وما أسهل ذلك على مجموعة منظمة لها ميزانية ضخمة بحيث تُنفِقها فى سبيل تحقيق هدف محدد. وأن محاولة إغتياله كانت وهمية تم تدبيرها لصلاح ليُنقذوه. فتزيد ثقته بنزار

٢٤. وهنا. ينكشف الستار عن المدبرون اللذين طال التنبؤ بهم . فهل هم كذا أم كذا أم كذا .

إجتماع بمكان مجهول تحت سطح الأرض. حيث أناس أرضيون غريبى الأطوار يرتدون ملابس بيضاء. بمكان تبدو عليه آثار التقدم التكنولوجى الهائل الغير مسبوق. بمملكة تطلق على نفسها "اللاندومينا". والمكتوبة على الحائط بشكل واضح **LLandomina** بينما يطلق بنو البشر على هذا العالم الأرضى منذ سنوات إسم "الأرضيون" أو "سور لا لاند". أى "تحت الأرض". ولكنه لا يعطيهم أى إهتمام، لديهم مصاعد ضخمة فائقة السرعة يتحركون منها إلى سطح الأرض والعكس. تلك المملكة التى وصلت إلى أعلى درجات التقدم الحضارى التكنولوجى والعسكرى والمخابراتى الغير متوقع. والعالمين بمعظم لغات الأرض. كل فرد منهم نراه له ركبتين متتابعتين

٢٥. يبدو زعيمهم رجل طويل أصلع الرأس فى الستين من عمره. له عينين ثاقبتين غاطستين داخل جمجمة رأسه بشكل أكثر من الطبيعى بقليل. يقف بهذا المكان الدال على التقدم التكنولوجى الفائق. تظهر أمامهم خريطة العالم بالحجم الكبير على أحد الحوائط. وشاشات الكمبيوتر العملاقة والتى يظهر على بعضها صور لجيوشهم وجيوش العالم. فنرى مطارات حربية. وشاشات أخرى يظهر عليها محطات نووية. وأخرى بها ناطحات سحاب.

الأرض التى يقف عليها هى من اللون الأبيض الشاهق بصالة شاسعة. يتحدث الرجل لعدد من الأشخاص يقفون أمامه. نراهم من ظهورهم. فمنهم رجل طويل ورجل معتدل الجسم ورجل سمين أصلع وفتاه وغيرهم.

يعطيهم زعيمهم تعليمات محددة بمعرفة كل منهم دوره الذى سيقوم به مؤكداً على ضرورة إنهاء العملية فى التسعين ٩٠ يوم القادمة.

وبأنهم باليوم التسعين سيكونون سادة العالم. تلك العملية التى بدأت بتمهيد وتجهيز منذ أربعة أعوام بتحديد الأشخاص المنوطين بالعمليات. نراهم وهم يتناولون الحديث عما تم منذ فترة وتعليمات كبيرُهُم لنزار وجاك هوفمان ولافينوفا وغيرهم. وتحديد جنسية وملابس كل واحد منهم والذى إنتحله على وجه الأرض

٢٦. كما يدور بحوارهم بأنهم لجأوا لذلك بالرغم من تقدمهم. إلا أن الأسلحة المدمرة التى يمتلكوها لابد أن تنتقل إلى سطح الأرض أو حتى بالقرب منها لتوجيه الضربات بدقة. حيث يعيشون على عمق ٣٠٠ ميل تحت سطح الأرض. فهم فئة من سكان الإسكيمو غرب جرينلاند. تلك البقعة المتجمدة بالقطب الشمالى. ذا الطبيعة الخاصة بالمعيشة والتى تعيش بأكواخ مغطاه بقوالب الثلج.

نستشف من أحاديثُهُم كيف تم تكوين (اللاندومينا) تلك المملكة التكنولوجية العملاقة. لكن بعيداً عن سطح الأرض لتكون جاهزة للسيطرة على العالم. فسطح الأرض المتجمد لا يسمح لأسلحتهم بالعمل. فلتتجمد السوائل والوقود بالأسلحة رغماً عن أحدث مضادات التجمد. كما أنه يمكن إلتقاطها بواسطة الأقمار الصناعية لأى دولة متقدمة على كوكب الأرض

وبالتالى تمت عمليات التطوير لثلاثة عقود على يد العقل المدبر الجوش الأكبر

٢٧. الجوش الأكبر الذى أرسل رسالة إلى الرئيس الإغريقى منذ ثلاثة عقود مطالباً إياه بالتدخل بشئون القطب الشمالى للقضاء على التفرقة الموجودة بينهم وبين السكان الأصليين V.O . إلا أن الرئيس الإغريقى تجاهل رسالته.

٢٨. فقرر الجوش الأكبر آنذاك أن يبنى مملكته على أحدث النظم التكنولوجية كى يُعيد الكرامة للمضطهدين منهم فقرر الإستعانه بعدد كبير من الخبراء والعلماء الذين تم إستقطابُهُم سواء مختارين أو مجبرين،،،،، مختارين. بأعلى مقابل ممكن أن يحصلوا عليه على وجه الأرض أو مجبرين (إن رفضوا) عن طريق إختطافُهُم وإجبارُهُم على العمل. حتى وإن وصل الأمر إلى خطف طائراتهم أو إشاعة أنها إختفت أو سقطت !!!

وكانت تلك هى أحد رسائل الجوش الأكبر إلى دونالد سميث الزعيم الإغريقى ://

" من الجوش الأكبر زعيم اللاندومينا إلى الرئيس الإغريقى ،،،

أما بعد ،،،

نُعلمكُم بأننا نحن الفئة المضطهدة بالقطب الشمالى كما تعلمون. وقد فاق الظلم حدوده بإضطهاد إبناء اللاندومينا نظراً لتكوينهم الجسمانى الذى يعتبرونه مدعاة إلى الإشمئزاز فشرعوا فى التفرقة والنبذ والظلم ففاق الإضطهاد حدوده. وإننا لنطالبكم بالتدخل الفورى لإعادة المهابة لأبناء اللاندومينا "

٢٩. قادة اللاندومينا يشرحون ويتبادلون الحوار بأنهم عندما إستشعروا التمدد الإستعمارى لبعض الدول. إذن فمن الممكن أن يمتد إليهم. ويتم محوهم من على الخريطة وإبادة شعبُهُم فهم يعيشون فى تآلف وتقارب عائلى ولا يرضون بإيذاء أى منهم فقرر جيل التسعينات بجرين لاند بالإسكيمو. البدء فى إنشاء أقوى جيوش العالم بقيادة الجوش الأكبر. وأن يتم إشعال حرب نووية تفنى فيها كل القوى العظمى التى لا تبغى السلام على وجه الكرة الأرضية. وبالتالى لن يمتد هذا الدمار أيا كان حجمة وشدته لمملكتهم الموجودة أسفل جرينلاند. حينئذ. يخرجون من بطن الأرض ليسكنوا الأرض بعد ذلك بسلام. تلك هى فلسفتهم وهدفهم الأصلى الذى يعيشون لأجل تحقيقه. ووجدوا أنه من الأفضل أن يُدَمِر البشر أنفسهم بأنفسهم. كما أن البشر لديهم ما يكفيهم لتدمير أنفسهم مرات ومرات بما فيه الكفاية. كما أن لدى اللاندومينا من الذكاء ما يؤهلُهُم لذلك. فـ المجموعات التى إنطلقت إلى إغريقيا وإلى إيطاليا وإلى بعض دول المتوسط وغيرها سواء منهم أو من عملائهم بسطح الأرض. فتؤكد كل التقارير بأنهم نفذوا الخطة الموضوعة على أكمل وجه

٣٠. نرى إشارة زعيم اللاندومينا للجميع إلى أنه من المهم ألا يتم أسر أى أحد من مجموعة السكان الأصليين المشاركين بالعمليات. ويُلمِحوا إلى السبب. حيث أن أجسامُهُم تختلف عن الآدميين. بأن ليس لهم شعر فى أى مكان من جسدهم. كما أن لهم عينين ثاقبتين غاطستين إلى حد ما وكأنما هم محفورين داخل جمجمة الرأس و ليس لهم سره فى بطونهم كما أن لهم ركبتين فى كل قدم وكان ذلك التكوين الجسمانى هو ما عرضهم للإضطهاد من سكان الإسكيمو وإضطهادهم منذ عقود ، فنرى ذلك بأحدهم بالأسر تحت الأرض. فعلى ما يبدو أنه خائن فتبدو ملامحه جلية بتلك الصفات

كما جاء إختطافهم لتلك الطائرة تحديداً لوجود عالم الجيولوجيا الروسى (مستر لادا سترويف) لمواجهتهم مشاكل بعض الإنهيارات الأرضية وكذلك للإستعانة بالعسكريين الروس لمعرفة ما وصلت إليه أحدث الأسلحة الأرضية قبل الهجوم المرتقب. نراهم يشرحون على الشاشة ويجهزون للترتيبات النهائية لتدمير أكثر من ٨٠ مدينة بالشرق والغرب على سطح الأرض من خلال ما سَيُشعِلوه من فتيل حرب نووية. ويعطون أوامرهم لأحد أفراد الشبكة بكيفية التعامل وإفشال الإجتماع المزمع عقده بين المخابرات الإغريقية والروسية ويوزع عليهم الأدوار. فبعدما يشرح أحدث وسائل المجابهة بأحدث ما وصلت إليه الأسلحة كالليزر والتفجير عن بعد. فيسأله أحد الروبوتات من مساعديه عن الخطة البديلة لتوجيه العملاء إذا ما فشلت الخطة الأصلية. فيخرج له زجاجة مولوتوف. وألا يستخدمها إلا عند الضرورة القصوى "عند اللزوم" . فنرى الزجاجة مكتوب عليها

"لا تستخدم إلا تحت إشراف الجوش الأعظم//

"حصرياً بالثورات فقط"

ثم يعطيهم كبيرهم الإذن بالإنصراف

٣١. يعقد إجتماع بين مسؤلى المخابرات الإغريقية والروسية// وإيضاحات من الجانب الإغريقى. وشد وجذب بخصوص الشرائط التى عرضها الصحفى اللبنانى صلاح العيسوى. فيعرض الجانب الإغريقى بأنه. تقنياً (فنياً) فإن التصوير ملفق. بدليل أن جزيرة ليتل كورنيجا ليست بها تلك المعالم الظاهرة بالتسجيل. ولذلك معنى خطير يُنذِر بعواقب وخيمة. بل ووشيكة الوقوع. حيث أن معنى ذلك أن من قام بتنفيذ عملية الطائرة . متأكد من أن أجهزة المخابرات الكبرى كالمخابرات اللبنانية والإغريقية ستصل حتماً إلى أنها ملفقة وبصفة خاصة (كابتن كريم جبار) ذلك العبقرى. حيث تفتقر تلك الأدلة التى عرضها صلاح العيسوى إلى الحبكة المهنية. إذن فما تم عرضه فهو لإثارة الرأى العام العالمى الشعبى بالعديد من الدول التى فقدت مواطنين لها على متن تلك الطائرة المختفية وبصفة خاصة الروس. ومعنى ذلك أن هذا المتخصص المجهول الذى يقف وراء تلك الملابسات. سيعتمد على كثرة وتتابع الأحداث وإثارة البلابل والمشاكل واحدة تلو الأخرى.

٣٢. وأثناء الإجتماع تسقط طائرة أخرى معظمها من الروس أيضاً. فيغضب الوفد الروسى وينسحب من الإجتماع فوراً. وبينما يخرج الوفد الروسى من الفندق ويبدأ فى إستقلال سياراته. يحدث إطلاق نار بلا هواده على الوفد الروسى أمام الفندق إلى المطار بالنمسا والذى يسفر عن مقتل وإصابة بعض من أفراده فى حادثة هى الأولى من نوعها.

حقيقةً. فإن الأمر كُلُه هو الأول من نوعه. وهنا توضح كابتنساندى لكابتن همفرى ضابط المخابرات الإغريقية بطريقة كوميدية فى أوج الأزمة الطاحنة بأنه كان من المفترض إحضار حكام من إيطاليا ولاينز مان من الصين لتأمين اللقاء

٣٣. ويبقى معرفة تحديد مكان الجزيرة التى تم إقتياد صلاح العيسوى إليها حيث توصلت المخابرات المركزيه الإغريقية والروسية وكذلك أكبر جهاز مخابرات وهو المخابرات اللبنانية بأن الجزيرة الإيطاليه ليتل كورنيجا لا تنطبق عليها المواصفات التى شرحها صلاح العيسوى فى رحلته بصحبة كابتن جاك هوفمان والتى أوضحت له المخابرات اللبنانية بأنه ضابط سابق بأحد دول أوروبا الشرقية كذلك

٣٤. فبعدما يعلن عن سقوط الطائرة الثانية تنقلب الدنيا رأساً على عقب بمقر القيادة الروسية والتجهيز لحرب نووية لا محاله. فنجد الرئيس الروسى يستعين بالعرافين الهنود بطريقة كوميدية. وبعد إنتقادات شعبية هائلة قد لايكون كلها حقيقى. بل إن بعضها فقط يعبر عن الإرادة الشعبية كرد فعل لما جرى أما الآخر فهو من صنع الطرف الثالث "الأرضيون" أو من يطلقون على أنفسهم "اللاندومينا" فهم "أرضيون" بالنسبة لسكان سطح الأرض و"لاندومينا" بعُرفِهِم وتسميتهم هم لأنفسهم. وكان تلك الإنتقادات الشعبية الهائلة بتدبير من خلال عملاء اللاندومينا داخل الأراضى الروسية

٣٥. يطلب نزار من صلاح الذهاب لإيطاليا مرة أخرى ليثبت له أن الطائرة الثانية لم تقع كذلك وأنها بمكان ما. ويشككه فيما عرضته عليه المخابرات اللبنانية وأنه كان تحت تأثير التنويم المغناطيسى من قِبَل المخابرات اللبنانية الذين لم يحققوا شيئ.

ينفجر فيه صلاح بعدما تيقن وإقتنع بإيضاحات المخابرات اللبنانية. إلا أن (كريم جبار) والفاتنه (نانسى شلهوب) الضباط بالمخابرات اللبنانية والمسئولين عن القضية يقنعاه بأنه لابد أن يسافر إلى إيطاليا ويساير نزار للوصول للخلطة السحرية للبيتزا. بل لموقع الجزيرة. وبالطبع كان للفاتنة (نانسى شلهوب) دور كبير فى إقناعه على طريقتها

٣٦. فيتم إرسال صلاح برحلته الأخيرة إلى إيطاليا بترتيب دقيق وسريع من المخابرات اللبنانية للوصول إلى حقيقة سقوط الطائرة والأهم من ذلك معرفة موقع الجزيرة من خلال زرع كاميرا متناهية الصغر تحت الجلد بذقن صلاح العيسوى بعملية جراحية سريعة قبل السفر بيوم واحد. ويجربها (يجرب الكاميرا) معه (كريم جبار) بأن يقوم بتصوير الفاتنه (نانسى شلهوب) الضابطة بالمخابرات اللبنانية ببروفا لما يمكن أن يحدث. ويُصِر (صلاح العيسوى) بالإحتفاظ بالتسجيل بإطار كوميدى. كما يطلب أن تصطحبه بالرحلة إلى الجزيرة

٣٧. وحيث صلاح العيسوى معصوب العينين مع كابتن جاك وهو فى وسط الرحلة بطائرة هليكوبتر ، فيُخبره كابتن جاك بأنها إجراءات أمنية معتاده لا أكثر

٣٨. تنقل الصور عبر القمر الصناعى من الجهاز المزروع بذقن صلاح العيسوى عبر القمر الصناعى إلى رجال المخابرات اللبنانية (كريم جبار) و (نانسى شلهوب) وفريق العمل. الذين يستقبلون الصور المرسلة ويبحثون على الخريطة عن المكان الذى تنطبق عليه مواصفات هذا المكان. وبالإستعانه بخبراء جيولوجيون وسياسيون فى هذا المجال يجلسون بنفس الحجره.

يتوصلوا إلى أنها أحد الجزر اليونانية المهجورة. حيث تؤكد (نانسى شلهوب) بأنها بالفعل قد زارت تلك الجزيرة اليونانية من قبل. وتذكر ذكرياتها الجميلة بها حيث يسرح بها الجميع وينسون صلاح بمأزقه ويطلبون منها متابعة ما جرى بالجزيرة عندما فقدت الإتصال منذ سنوات هى وصديق لها بالجزيرة. وأخيراً يتوصلوا إلى أن ذلك هو ما تم فى العملية الأولى من خلال المخدر بالشراب الذى تناوله صلاح العيسوى بعدما وصل فعلاً إلى جزيرة ليتل كورنيجا الإيطاليه على أيدى جاك هوفمان ورفاقه. ثم تم نقلُه فى هليكوبتر إلى الجزيرة اليونانية المهجورة دون أن يشعر ليرى بها ماكيت الطائرة بأرقامها وقد رأى بعض الفاتنات يغسلن ويطوقن "تطوق" الطائره بالفوط التى عليها علم إيطاليا على حد تعبيره. فإعتقد أنه لا يزال بالجزيرة الإيطاليه بعدما أفاق فتم خداعه بسهولة وما أسهل ذلك على اللاندومينا

٣٩. تقع كابتن لافينوفا الضابطه المجريه السابقه الفاتنة الجمال فى أيدى المخابرات اللبنانية فى كاليجورنيا بمكان مهجور ويتم ترحيلها إلى بيروت بطريقة خفية كوميدية داخل شوال بشحنة بطاطس. لنراها فى الميناء ليتم إنزالها بالونش . ويتم الختم على الأوراق بواسطة رجال التخليص الجمركى والختم على الشحنة وبعض الأجوله ومنها الشوال الذى تقبع بداخله هى نفسها فيتم الختم على جبينها. وهى تريد أن تصرخ بالداخل ولكنها مُكَمَمَة. ويتم تحميلها بسيارة بواسطة الحمالين الذين يشعرون بشيئ لين بأيديهم ويتم تنقلها من سيارة كبيرة إلى سيارة أصغر وهكذا. وفى كل مره يشعر الحمالين بشيئ لين بأيديهم. حتى نرى دخولها وحدها داخل شوال وحيد بسيارة فان.

ليتم إستلامها أخيراً بمبنى المخابرات اللبنانية والذى يختم أيضاً على ما بداخل السيارة. فعلى ما يبدو بأن تلك هى الإجراءات الروتينية على البوابة والتى يتبعها رجال الأمن. فتَمثُل كابتن لافينوفا أمام (كريم جبار) و (نانسى شلهوب). وتُرِيهِم الأختام التى تلقتها على البوابات على أيدى رجال الأمن ومن قبلهم الحمالين. فيتعجب (كريم) كيف وصل الختم لتلك المناطق الحساسة ويريد أن يتأكد من الختم إلا أن نانسى شلهوب تمنعه من لمس الأختام الموجودة على ملابس وجسد الحسناء لافينوفا.

٤٠. وفى مملكة اللاندومينا. حيث حديثهم عن مشكلة أسر العميلة ٦٦١ والتى تحمل إسم لافينوفا بالعملية الكبرى. و يدور خلاف بين الزعيم الأرضى للمملكه (الجوش الأكبر) ومُساعِدُه بأنه كان من المفترض إرسال عميلة أخرى أكثر خبرة. وأنه تركها على دكة الإحتياطى. وأنه آن الأوان لأن تسخن العميله ٢١٨ (والتى لا تمت للأنوثة بصلة لا من قريب ولا من بعيد) وأن تصدر لها التعليمات بأن تذهب لتُنقِذ ٦٦١ التى وقعت بالأسر بأيدى أعتى أجهزة المخابرات بكوكب الأرض وهى المخابرات اللبنانية. وكذلك الدفع بالعميله ٢٢٠ للمساعدة بتنفيذ ما تبقى من المهمة التى لم تتم ويا لها من عميلة فائقة الجمال لتحقيق التوازن بالعملية. فهم من أفضل العملاء

٤١. يتم إستجواب لافينوفا بمقر المخابرات اللبنانية وإعترافها بما خفى من الأمور. وتؤكد معلومات وتفاصيل إقتياد صلاح للجزيرة اليونانية. كما قصت كيف تم إختطاف الطائرة من خلال ضابط مجرى وطيار بولندى صعدوا على متن الطائرة بمطار روما ومعهم كمية كبيرة من المخدر بتواطؤ من إتنين من أفراد الأمن الإيطاليين وهم كابتن أنطونيو فيررى و كابتن باولو مانشينى

واللذين قامت هى بتجنيدهما بإستخدام سحر عيونها واللذين قاموا بقذف المخدر فى كابينة الركاب كلها بعد دقائق من الإقلاع ثم دخل الطيار البولندى إلى الكابينة وتعامل مع الطيار ومساعده وقطع الإتصال وهبط بالطائرة فى ليتل كورنيجا القريبة جداً من مطار روما. ونقلوا كل الرهائن فى سفينة يونانية خاصة مملوكه لشخص ثرى كانت لافينوفا قد أقامت معه علاقة فى وقت سابق عدة مرات. فطلبت منه ذلك. فوافق على إستئجارها للسفينة. ثم قام بتشغيل الطيار الآلى للإقلاع وهى فارغة من أى ركاب وبعدها بدقائق تم ضربها بصاروخ من زورق صغير // مجهول فى المياه الدولية فى البحر المتوسط. وأما الطائرة التى تحمل نفس الأرقام فهى طائرة ماكيت. ينخدع بها الغير متخصصين كالصحفى صلاح العيسوى. وقد تم وضع هذه الأرقام عليها وطلائها بنفس طلاء الخطوط الجوية الإيطالية فنرى فلاش باك لفتيات يقمن بطلاء الطائرة بفُرَش الدهانات العادية العريضة فى تناسق وتناغم بإستخدام أفضل أونواع الدهانات العالمية ( ) وهذا ما جاء بإعترافات الفاتنة لافينوفا

٤٢. يرفع مدير المخابرات الإغريقية تقريراً للرئيس الإغريقى بأن القوات الروسية قد رفعت حالة التأهب القصوى بالجيش. وأن هناك زيارات مكثفة متبادلة لعسكريين من الجانب الروسى// والجانب الصينى. فيكون القلق والحذر هو سيد الموقف. فيأمره الرئيس بأن يعمل بلوك block للجيش الروسى فيُخبره مدير المخابرات بأنها حقيقة وليست فيديو جيم game

٤٣. بمقر المخابرات اللبنانية. تعترف لافينوفا بأنها تعمل لحساب المخابرات الهندية

٤٤. وتحت الأرض بمملكة اللاندومينا. حيث (الجوش الأكبر) يشير إلى أن المهم هو عدم إفصاح العميلة ٦٦١ لافينوفا عن شيئ. فتعليماتهم لها وللمجموعة واضحة. بأنه إذا تم أسر أى منهم. فليُخبرهُم بأنه يعمل لحساب المخابرات الهندية. وإن تعرض للإيذاء أكثر. فعليه أن يقوم فوراً بإبتلاع مسحوق موجود داخل أحد أسنانهم يتم فتحه بتحريك اللسان. فيموت تضحية لسكان مملكتهم وللأجيال القادمة وهذا معتقدهم.

٤٥. فنرى لافينوفا أثناء التحقيقات. تحرك لسانها بشكل يلاحظه (كريم جبار) فيشك فى الأمر فيُحرِك يده ناحية فمها حيث إعتلاه الشك بأن يكون قرص الموت بحكم عمله وكما يشاهد العامة بالأفلام من قبل. فيُنازعها فتقع على الأرض. وعلى ما يبدو أنها ترددت كثيراً فى إبتلاع المسحوق. وبعدما إضطرت لإفشاء كثير من الأسرار تحت ضغط وقسوة (كريم جبار) فيخشى (كريم بأن يكون قد فقدت المخابرات اللبنانية مصدراً حيوياً للمعلومات بالنسبة لها لمعرفة الحقيقة كاملة. إلا أن ما تم التوصل إليه ليس بالقليل

٤٦. يدخل مدير المخابرات الإغريقية مرة أخرى بشكل كوميدى (بدهوله) ليعرض تقريراً للرئيس الإغريقى بأن المخابرات الهندية هى من وراء عمليات الخداع بأكملها. فيأمر الرئيس الإغريقى بضرورة تحرى الأمر أكثر والتأكد بدقه من صحة المعلومات بأسرع ما يمكن. حيث أنه من المفترض أن تكون الهند دولة حليفة. فالأمر لا يحتمل أى تأخير أو خطأ. فالأمور تتصاعد. فيخبره مدير المخابرات (بمنتهى الثقة) بأنه لن يعرض عليه تقريراً خطيراً كهذا إلا إذا وصل إلى حد التأكد التام وبأنه جواب نهائى.

وبالتأكيد فهو لم يصل إلى شيئ وإنما هو على إتصال دائم بالمخابرات اللبنانية والتى يستقى منها كافة معلوماته. وهو دائم توجيه التوبيخ لفريق عَمَلُه بأنهم لا يُنجِزون شيئاً وأن المخابرات اللبنانية دائماً ما تسبقهُم للنتائج كعادتها. وأنهم يحصلوا عليها على الجاهز دون أدنى عناء. فنراه يخصم من أحدهم يومين كما يطلب إستدعاء ولى أمر آخر. ويضع كحكه حمراء على ورقة مقدمه من أحدهم ويخبر أحدهم بأن لديه مُلحق.

٤٧. يرفع الرئيس الإغريقى السماعة ليخبر سكرتيره بأن يتصل برئيس الوزراء الهندى. وفى هذه اللحظة تصل مكالمة لرئيس الإستخبارات الإغريقية. والذى تبدو على قسمات وجهه الدهشة. ومن الواضح بأن المكالمة من نظيره اللبنانى. فيطلب من الرئيس التمهل وعدم التحدث لرئيس الوزراء الهندى حتى يتأكد من أمر ما. ويطلب الإنصراف فوراً وهو يتصبب من العرق و "يتكعبل فى السجاده" . حيث من الواضح بأن المعلومة التى أبلغها للرئيس (بمنتهى الثقه) للتو. إنما هى معلومة خاطئة. يتعجب الرئيس ويتمتم بأنه طلب تغيره (بمحمد صلاح) من قبل

٤٨. وحيث مدير المخابرات اللبنانية بحجرة ومعه أحد مساعديه و (كريم جبار) ينظرون من خلال زجاج الحجرة إلى لافينوفا الممددة على سرير طبى وأمامها عدد من الأطباء. فيُخبِرُه الطبيب بأن التركيب الجسمانى لـ "لافينوفا" مختلف عن التركيب الآدمى فى مفاجأة مدوية. وبأن بعض من الأعضاء بجسدها لها سمات مختلفة خارجياً. فلديها ركبتين متتابعتين قريبتين من بعضهم البعض بكل قدم (حتى تمنى كريم جبار أن ينعم بهما ميسى حتى إذا أصيب فى واحدة. يستكمل سحره بالأخرى)

كما أنها ليس لها شعر بأى مكان من جسدها (بعدما تم نزع شعرها المستعار). وليس لها سرة كالآدميين (بعدما تم نزع ما يشبه السرة الآدمية الطبيعية المصنوعة بدقة فائقة) كما أنه يلاحظ بأن عينيها غاطستين أكثر من المعدل العادى للآدميين. إلا أن التركيب الداخلى هو مماثل للآدميين. فيعلق (كريم جبار) بأن المكياج خادع لا محاله وأنه كان يُخفى خلفه قُبحاً غريباً لا يمكن لأحد تصوره. فيداعب زميلته (نانسى شلهوب) إن كان جمالها حقيقياً. فيحاول الإقتراب من شعرها. فتبتعد عنه ، قائلة ومؤكدةً بأن جمالها : لبنانى أصلى لا شك فيه ،،، وفعلاً

٤٩. وبعد أن أفاقت لافينوفا. مارس معها (كريم جبار) القسوة بالتحقيقات. فقد أتعبتهم. بل أتعبت ثلاث أجهزة مخابرات. الإغريقية والروسية واللبنانية. فمارس معها القسوة بما يتناسب مع ذلك. ليست قوة واحدة ولا إثنتان. بل ثلاث قوى. فقد وكل نفسه محققاً بالنيابة عن كافة أجهزة المخابرات وصمم على إنتزاع الإعترافات بنفسه. مما إضطرها إلى الإعتراف بأنها :

- ليست من المخابرات الهنديه
- وبأنها من مملكه اللاندومينا
- وبأنها إنطلقت منذ شهرين ضمن مجموعة مدربة على أعلى مستوى لتنفيذ خطة لتدمير سطح الأرض. وكانت نقطة إنطلاقهم هى جرينلاند بالقطب الشمالى

- وبأن كل ما تم هو مجرد توزيع أدوار للمجموعة التى إنطلقت لتنفيذ العملية. فجاك هوفمان ونزار ولافينوفا وكل الأعضاء. هم إما تابعين إلى أو عملاء إلى مملكة اللاندومينا أو عملاء تم تجنيدهم لصالح مملكة اللاندومينا التى تسكن جوف الأرض أسفل جرينلاند بالقطب المتجمد الشمالى
- كما أنهم جندوا بعض العملاء بأماكن حساسة بالدول الكبرى بالمال لتنفيذ خطتهم لإندلاع الحرب النووية المدمرة والأخيرة على سطح الأرض حتى يعُم السلام بعد ذلك (على حد قولهم)
- كما إضطرت لافينوفا للإعتراف كذلك. أمام قسوة كريم جبار بالخلفيه العقائدية للاندومينا ومتى ومن بدأ بالتفكير فى بناء تلك القوة الهائلة. وأنه الجوش الأكبر
- كما إعترفت بأنها من اللاندومينا بدليل التركيب الجسمانى لها. وبأن هذه المجموعة التى كانت مضطهدة فى بلادها بسبب هذا التركيب الجسمانى الغريب (على حد قول سكان بلادها فى جرينلاند) والتى أثرت بهم تأثيراً سلبياً شديداً ووضعتهم فى عزلة لا تحتمل. فقرر كبيرهم (الجوش الأكبر) أن يتولوا سيادة العالم
- ولَحَبك عملية الخداع. قاموا بعمل كارنيه وخلق ماضى لها بأنها كانت ضابطة بالجيش المجرى وذلك للتمويه فقط

٥٠. نجد (الجوش الأصغر) وهو الإبن الأوسط للجوش الأكبر وأحد قواد الجيوش يطالب بالتعجيل بتنفيذ الضربات الصاروخية الإلكترونية النووية من خلال عملاؤهم بالقوى العظمى على كوكب الأرض وخاصة بعد أسر عميلتهم ٦٦١ متخوفاً من أن تكون قد إعترفت بشئ على قدر من الأهمية. بينما ينادى الزعيم الأكبر بالتمهل حتى إكتمال كافة الخيوط

٥١. تطابق المخابرات اللبنانية تلك الإعترافات من لافينوفا مع معلومات أخرى من مصادر موثوق بها. فتصل إلى نتيجة واحدة بأنهم السكان الأرضيون الذين يعيشون أسفل القطب المتجمد الشمالى (بجرينلاند) ويطلق عليهم اللاندومينا أو القطبيون. فيعلم صلاح العيسوى بذلك المتورط خلف تلك الحوادث كبداية لأخرى أكبر منها. والتى تتبعتها المخابرات اللبنانية بنجاح. فقد خطط الأرضيون الذين أطلقوا على أنفسهم اللاندومينا. ودبروا ونفذوا. فذلك الشخص الذى إقتاد الصحفى (صلاح العيسوى) المدعو (جاك) ما هو إلا أحد أفراد اللاندومينا والذى ظهر وكأنه ضابط مجرى سابق أيضاً. فيتذكر صلاح العيسوى عندما داعب جاك بالخبط على ركبته بالجزيرة بالرحلة الأولى فنهره جاك لذلك وحذره بألا يقترب من ركبته مرة أخرى. وما تلك الجزيرة إلا جزيرة يونانية مهجورة وليست جزيرة إيطالية كما أكد المختصون للمخابرات اللبنانية وكما أكدت ساندى بروايتها مع صديقها. وبعد تأكيد الحسناء ساندى. فليس لأحد بأن يشك فى ذلك.

فتأكيدها قاطع حاسم بما قصته عليهم من مغامرات عاطفية لا تحتمل التشكيك فيها. فقد تم خداع صلاح العيسوى من جانب أفراد مجموعة اللاندومينا ليعتقد بأنها جزيرة إيطاليه بها قوات إغريقية بحبكه شديدة الدقه.

٥٢. تقوم المخابرات اللبنانية بإبلاغ نظيرتيها الإغريقية والروسية بكامل الحقائق. فيزول اللبس لدى مدير المخابرات الإغريقية ويبلغ الرئيس بذلك ويتلقى نصيبه من السخرية والسباب بما يليق به

٥٣. كما خطط ونسق الأرضيون (اللاندومينا) مع ضابط إغريقى وهو كابتن هيربرت. ذلك الرجل ضخم الجثة السمين ذا الكرش المتدلى أمامه. معروف بحبه الشره للأكل الكثير والغير منظم. فنراه يتجول بين زملاؤه بالقاعدة النووية بصحراء نيجادا. يعطى هذا قطعة بيتزا وذاك علبة عصير وهذه قطعة فنضام من جيبه الكبير الممتلئ بها. يجلس على مكتبه أمام شاشة الكمبيوتر. ونجده فى حوار كوميدى مع زميل له بالقاعدة النووية يشير إلى زر أحمر مكتوب عليه (خطر نووى) وتحته (لا يستخدم إلا بتعليمات القائد الأعلى أمير الجيوش ويُقرب يده منه فيخبره : "ماذا لو ضغطنا على هذا الزر بالخطأ" . فينزعج زميله ويحجزه عن الضغط عليه. ويُعيدها مع زميل آخر فينزعج أيضاً ويحجزه.

٥٤. ذلك الرجل الذى يستقطبه (اللاندومينا) ليعمل لحسابهم (وإن جاز التعبير فهو يعمل لمن يدفع أكثر كغيره ممن إستقطبهم (اللاندومينا) على كوكب الأرض. وقد لا يدرى مع من يعمل أصلاً ولأى هدف يسعى هؤلاء. فقد أغروه بالمال ووعدوه بأن ينقلوه إلى مكان آمن بعد تنفيذ الهجوم النووى وتأمينه هو وعائلته. وإستغلوا نقطة ضعفه بحبه الشديد للمال وحلمه بإمتلاك سلسلة مطاعم عالمية للبيتزا. فهو يعمل بمكان حساس. بل فى غاية الحساسية. ذلك الرجل الذى صدرت له التعليمات من (اللاندومينا) بأن يجهز لإطلاق صاروخ طويل المدى يحمل رؤوساً نووية على الأراضى الروسية بمجرد إبلاغه بساعة الصفر

٥٥. كما خططوا لإطلاق صاروخ متقدم فى نفس الوقت من قاعدة بالجزيرة اليونانية المهجورة فى إتجاه بارجة روسية// بالمتوسط بحيث لا تظهر على شاشات الرادار من خلال أحدث الأنظمة التى عكفوا على تطويرها سراً. وقبل أن تصل للبارجه الروسية بالجو. يتم التخلص من الجزء الخارجى الذى يخفيها عن شاشات الرادار. ومن ثم. يتم إعادة توجيه الصاروخ الداخلى فوراً بإتجاه حاملة طائرات إغريقيه وبحيث تظهر على شاشات الرادار بحاملة الطائرات الإغريقية وكأنها قادمة من أو قد تم إطلاقها من البارجة الروسية// وكأنها رد فعل وأن الحرب قد بدأت لإشعال الموقف

٥٦. يتزامن ذلك مع معلومة العميل ١١٢ بالمخابرات اللبنانية والمقيم بمونتريال والذى طار بنفس الإسبوع. إلى جرينلاند بالقطب المتجمد الشمالى بعد أن صدرت له الأوامر بذلك عقب إعترافات لافينوفا. عن طريق رسالة أرسلها للمخابرات اللبنانية والتى حاولت إستدعاؤه لتأكيد المعلومة ولكنه لم يرد على الهاتف منذ ثلاثة أيام. حيث أخبرهم لاحقاً بأنه علق بالثلوج وأن الموبايل قد تجمد مما إضطره لوضعه بالميكروويف ليفك ويتمكن من الإتصال. تلك المعلومة التى تؤكد تزويد غواصة مجهولة بعدد من التوربيدات الحديثة جداً. عليها علم إغريقيا العظمى مخطط لها ضرب أحد بوارج كوريا الشمالية. وفى إستفسار وتنسيق بين الجانب اللبنانى والإغريقى. عن طريق (نانسى شلهوب) من المخابرات اللبنانية بنظيرتها بالمخابرات الإغريقية (كابتن ساندى).

يؤكد الجانب الإغريقى بأنه لا صحة لذلك بقولها : "لا ياختى مش بتاعتنا. شوفى تبقى بتاعة مين. هما هـ يلقحوا جتتهم علينا ولا إيه. معطلكيش. لحسان المكالمه غاليه أوى من هنا ياختى. وسى همفرى راجع دلوقتى ولسه محضرتش الأكل" ثم تفيق (كابتن ساندى) من غفوتها قائله "معلش كت باتفرج على حبيبتى دنيا سمير وإندمجت شويه" أى أن القصة أكبر من أن تكون عملية محدودة بمجرد خطف طائرات بل هى تمهيد ثم تتابع لأحداث جسيمة وبحيث لا يكون هناك وقت لتفحص الأمر فتشتعل حرباً نووية بين المعسكرين الشرقى والغربى ليصل اللاندومينا إلى قيادة العالم ويخرجون من الفجوة القابعون بها تحت أراضى جرينلاند بالقطب الشمالى. وهذا هو إستنتاج المخابرات اللبنانية والإغريقية بناء على ما ورد إليهم من معلومات (ليست فاكِسَة)

٥٧. وهذا ما يكشِفُه أيضاً إعترافات أحد أعضاء الشبكة بأنه تم إقتياده لهذه المنطقة فى أحد المرات التى تلقى بها تعليمات

٥٨. يوجه ضابط المخابرات اللوم بشكل كوميدى لصلاح. والذى يُلقى بدوره على الضابط كريم بأنه بنفسه قد وقع فى نفس الفخ تحت إنطباع أن الهنود هم من وراء ذلك أيضاً بأول الأمر وأن لافينوفا هى مجرية ، بينما كانت تلك المعلومات خاطئه

٥٩. تكتشف المخابرات اللبنانية ذلك وتُبلِغ القوتين الروس والإغريق بالأمر. ومن ثم. يتم القبض على العناصر الأساسية بالشبكة فى تزامن دقيق وسريع. وخاصة كابتن هيربرت الذى يطلب إستكمال البيتزا قبل القبض عليه ويطلب من زميله ألا يأخذ البيبسى من الثلاجه لحين عودته من المحاكمة وقضاء فترة العقوبة.

٦٠. تراجع التسجيلات السابقه لوكالة جاسا GASA وهى الوكالة المسئولة عن الفضاء بإغريقيا العظمى. فيتضح فعلاً بأنه لوحظ منذ حوالى شهرين ظهور سفينة بالقرب من مثلث برمودا ظهرت فجأه على شاشات الرادار. وقد إتجهت إلى المتوسط فى تقطع لظهورها تارة وإختفاءها تارة من على شاشات الرادار. ولكن لم يتم تتبعها لها فى هذا الوقت . وعلى ما يبدو أن تلك السفينة هى التى شاركت فى إطلاق الصاروخ على الطائرة الإيطالية المدنية (الفارغة). وكان من المحتمل أن تشارك بإطلاق الصواريخ النووية والغريب أنها مختفية من على شاشات الرادار مما يدل على التقدم التكنولوجى للاندومينا

٦١. يتم إبلاغ الروس// بتلك الحقائق فنرى هدوء بحالة التأهب القصوى التى كانت عليها كل القوى

٦٢. يعاد توجيه الأسلحه النووية من تلك القوى العظمى شرقاً وغرباً تجاه المدبر والمخطِطِ الأصلى "اللاندومينا" بدلاً من الهند. فنرى إنفجاراً مدوياً هائلاً بالمحيط الأطلنطى بالقطب الشمالى. ثم تظهر خريطة العالم وزوم على المنطقة المحددة. بحيث لا تظهر تلك الفجوة على الخريطة كما كانت تظهر من قبل ويطلب كابتن همفرى عمل آشعة على المنطقة للتأكد من زوال اللاندومينا

٦٣. نرى تصفيق حاد وفرح على قسمات وجه المسئولين بمقر قيادة المخابرات اللبنانية. فيطمئنوا على بقاء الجزيرة اليونانية على الخريطه حيث يشير إليها أحدهم ويطلب من كابتن (نانسى شلهوب) إستكمال قصتها بالجزيرة حيث كانوا على عجل بالمرة السابقة منشغلين بصلاح العيسوى. أما الآن فقد إنتهت قصته وآن لها أن تستكمل هى قصتها

٦٤. نجد شاشة الوصول بمطار بيروت وقد كُتِبَ أمام أحد رحلاتها "تأخرت delayed" . فنرى الصحفى اللبنانى صلاح العيسوى يُدلى بتقريره للقناه قائلاً بهدوء "تأخرت طائره . وما علينا ... إلا أن ننتظر حتى تصلنا التقارير من الجهات المختصه" وينصرف فى هدوء. فقد تعلم الدرس بألا ينساق وراء المحترفين، ونراه ينظر إلى شعر الفتيات وركبهم. لعله يصل إلى الفاعل بطريقة أسرع من أجهزة المخابرات

تمت بحمد الله وتوفيقه
نلتقى بالجزء الثانى

أما عن قصتى الأولى فكانت وليدة اللحظة أثناء زيارتى لأهرامات الجيزة منذ زمن بعيد فدار بخُلدى ماذا لو خرج الملك خوفو من مقبرته إلى الشارع وسط قواته ، فماذا ستكون النتائج بين صراع الماضى والحاضر ، أتآلف هو أم تضارب ، أصراع أم حنين ، حقيقةً ،،، لا أدرى ، عدت إلى المنزل لأكتب عن ذلك التضارب الرهيب حال خروج الفرعون فكانت روايتى الأولى عام ٢٠٠٠ بعنوان"الأسرة الرابعة" والتى تم تطويرها بعد خمس عشر سنة ، إلا أنى آثرت أن أكتب عن شيئ شبيه مرة أخرى بعد ذلك بعامين ، فعدت إلى مكتبات وسط البلد كى أجمع كل ما يتحدث عن الأهرامات وأسرارها ، فجُلتُ بخاطرى لأبدأ أحداث قصتى بعد إحداث تغييرات جوهرية

فماذا لو صدرت أصوات رنانة من داخل ذلك الهرم العملاق

وماذا لو إستدعاك عميد الجامعة لترجمة تلك الأصوات الغريبة والكل ينتظر ترجمتك التى قد تغير العالم

وماذا لو جاءت الترجمة تُنذر بقرب خروج الملك وهو بإنتظار قرار الملكة الأم بالخروج وفقاً للمراسيم الفرعونية

وماذا لو قامت الدنيا بالبيت الأخضر تأهبا للمواجهة الحاسمة فتأهب بالحلف وحذر من بوش

" الأسرة الرابعة "

اليوم الأول (تأهب بالحلف وحذر من بوش)

لأتحدث عن الملك توتوف إبن عم الملك خوفو الذى فر منه ومن حكمه فبنى مجداً وحضارة فاقت كل التوقعات لتظهر لكم بثوب جديد وغير متوقع أتمنى أن ينال إعجابكم لتكون أقرب القصص إلى قلبى

وأثناء عودتنا وبعد الإنفلات الأمنى عندما شاهدنا هؤلاء اللصوص على شاشات التليفزيون يخرجون مسرعين من أحد البنوك الشهيرة يحملون النقود ليفروا بها فى أمان فكانت قصتى

" كاميرا ١٠ "

عن السطو الوهمى الذى دبره يوسف بيه رمزى مدير البنك بالإتفاق مع راجح بيه مدير شركة الأمن المسئولة عن تأمين البنك بتنفيذ عملية سطو وهمية لتسويق النظام الأمنى المتعثر على أن تقوم شركة الأمن بإفشالها لتسويق النظام الأمنى الجديد المتعثر فى تسويقه. لكنه يسفر عن إختفاء ٢٠ مليون دولار فى مفاجأة مدوية تُربِك المدبرين. ثم يتضح بأن مدير الحسابات قد علم بذلك فدبر سرقة منظمة وبحرفية معقدة إلا أنه لا يبدو متمتعاً بثمرتها بالنهاية. ليتضح أن مدير الأمن الداخلى قد دبر لنفسه حادث مفتعل فى نفس توقيت السطو ليخرج بالغنيمة إلا أنه يجد من هو أذكى منه وهو ذلك الهلفوت الذى تابعه فى خفاء تام منذ البداية فهدده بكيانه فى المجتمع ، إلا أنه يتم تتبعهم والقبض عليهم من خلال التنسيق مع شخص قد هُدِرَ حقه فى نصيبه من السطو فيكون شاهد ملك ، إلا أن المفاجآت المدوية تتوالى بشكل عجيب ، فمن هو الأخ التوأم المهاجر عضو المافيا المبجل ، ومن هو الفَرَاش المثقف والذى قد يُرشح لنوبل بعد هذا الترتيب العبقرى ، وما حكاية سجن تايلاند الذى يسمح لنزلائه من المساجين بالإحتفال الشهرى بطريقة عجيبة إلا أن المصريون لا يمكن أن يُفَوِتوا ذلك الحدث ، والأهم من ذلك كله ، أين إختفت العشرين مليون دولار !!!

قريباً بالأسواق فى ثوبها الجديد

أجهدتنى عيونى من الكتابة مرة أخرى وتخليت عن هوايتى المفضلة ، التنس فحلمت يوماً أن أكون كبوريس بيكر أو إيفان الرهيب أو حتى بيت سامبراس ، لم تكن أحلامى أقل من ذلك ، إلا أن نظارتى حالت دون ذلك ، فكنت عندما أتخلى عنها حتى لا ينتقدنى أحد ، فكانت الكرات تمر عن يمينى وعن شمالى فى يسر وكأنما هو مرمى فريق بالدرجة الثالثة ، فما وجدت بديلاً سوى الليزك ، وعندما تفحص عينى الطبيب ، عدت فكتبت سلسلة قصص :

" الليـــــــزك "

١. الليـــــــــــــز ك الهندى	لكابتن (سانجاى) ضابط المخابرات الهندية ، والخائن دكتور راجو كابور الذى أنتج أكبر خابور للمخابرات الهندية
٢. شواليمالا وجواليمالا	
٣. الأرضيـــــــــــــــــــــــــــون	وهو روائى طويل من طراز مختلف ومعقد من طراز سسبنس ليأتى بنكهة مختلفة
٤. الإبن المـــــــــــــــــدلل	وهو من طراز كوميدى
٥. مافيـــــــــــــا الهروب	
٦.	
٧. حدث فى	

بيـــــــــروت ٨. سطو منه فيـــــــــــــــه	

الجزء الأول

الليزك الهندى

ملخص القصه

بينما يقضى كابتن (سانجاى) ضابط المخابرات الهندية وعائلته أجازته الصيفية فى جبال سريناغار بوادى غولمارغ ، يسقط كابتن (سانجاى) خلال رحله لتسلق الجبال ، ويصاب ببعض الإصابات ، يُنقَل على إثرِها إلى المستشفى حيث يُجرى فحوصات

شخص ما يحوم بالمستشفى متسائلاً عن حالة كابتن (سانجاى)

يُعرَض كابتن سانجاى على (دكتور سيف كومار) طبيب عيون مخضرم ذا أبحاث علمية وعالمية عديدة ، يكتشف دكتور سيف كومار وجود شعيرات دقيقة جداً مزروعة داخل العين وأن كابتن سانجاى قد أجرى عملية ليزك منذ سنه لدى طبيب بالمخابرات الهندية .

يتكتم (دكتور سيف كومار) الأمر ويطير فى اليوم التالى فوراً لمقابلة صديق له بالمخابرات الهندية وهو (كابتن سلمان خان) ليخبره بأن تلك الشعيرات يمكنها نقل الصوت إلى مسافة لاتزيد عن ١٠ كم ،، ومن ثم يمكن نقلها إلى أى مكان بالعالم بصور شتى ، وأن هذه الشعيرات مصنوعه من مواد نايلو فايبر متقدمة جداً مخلوطة بمواد غير معروفة موصله للصوت ،، وأنه إشتغل فى هذا البحث منذ فترة طويلة ، لكنه توقف وأنه على علم بأن هناك طبيب باكستانى يدعى (بروفيسير / عبد الرزاق خان) يعمل بهذا البحث منذ ١٥ سنة وفى سرية تامة ، وعلم ذلك من خلال لقاؤه به بأحد المؤتمرات الطبيه للعيون فى صيف ٢٠٠١ بجنيف ، لكنه لا يدرى إن كان الطبيب الباكستانى قد توصل إلى شيئ أم لا

يذكر (دكتور سيف كومار) أنه شخصياً قد توقف عن هذا الموضوع لصعوبتة المتناهية كما إستبعد توصيل الصورة مع الصوت من خلال الشعيرات

يرفع كابتن سلمان خان الأمر لمدير المخابرات الهندية ، والذى يرفعه بدوره إلى (الرئيس الهندى) ، يطلب الرئيس تقصى الأمر وخاصة فى ظل معرفته بأن هناك معلومات قد تم تسريبها بالفعل فى عدة مرات ولم يتم التوصل إلى سبب تسريب تلك المعلومات

يُكَلَف (كابتن أمير خان) ضابط المخابرات المخضرم بالعملية والذى يستعين بدوره بدكتور سيف كومار الذى أبلغ عن الموضوع وصديقه كابتن سلمان خان ضابط المخابرات ، فيقوموا بحصر كل الحالات التى أجرى لها (دكتور راجو كابور) طبيب المخابرات عملية ليزك ، والتأكد من نفس الأمر من طبيب العيون الآخر بالمخابرات وهو (دكتور أميتاب روشان)

فيتم الإستعانه بـ (دكتور سيف كومار) للكشف عليهم

يستغل الضابط المخضرم أجازة (دكتور راجو كابور) ويطلب كشف دورى لعدد من الضباط كى يبدو الأمر وكأنه إجراء روتينى

يجزم (دكتور سيف كومار) بأن معظم حالات عمليات الليزك التى أجراها (دكتور راجو كابور) بها شعيرات أما حالات دكتور أميتاب روشان ،، فلا

يظهر عدد من القيادات بينهم (كابتن أمير خان) المكلف بالعمليه وكابتن سلمان خان يستعرضون حالات سابقة ، تم فيها تسريب معلومات عن أنشطه ستقوم بها الإداره الهندية وبترتيب المخابرات الهندية لها ،، فيعرض ضباط أمثله لهذه الحالات

فيذكر ضابط بأنه : فى نوفمبر ٢٠٠٨ بينما تستعد الهند لإطلاق صاروخ بالاستى تجريبى بالمحيط الهادى ، كادت أن تحدث كارثه بأن صدرت تعليمات للمنصة الهندية بتوجيهه إلى الأراضى الباكستانية وكانت تلك الإشارات دخيلة لا تمُت للجيش الهندى بصلة وحدث تحقيق على أعلى مستوى وفى غاية السرية ولكن لم يتم التوصل للفاعل
ويذكر ضابط آخر بأنه : فعلاً ، فى فبراير ٢٠٠٩ ، تم إختراق الكمبيوتر الخاص بالمخابرات الهندية برساله ظهر عليها "الأرضيون قادمون" والتى إعتقدها المتخصصون بأنها فيروس
ذكر ضابط آخر : فعلاً ، أمور كثيره تؤكد أن معرفة هذه الأخبار ، يتم من داخل الجهاز ، وبسبب ما قام به دكتور راجو كابور ، أى أنه فى كل المرات فإن الهدف دائماً هو إشعال فتيل حرب نووية ، ولذلك مغزى عميق

يفتش رجال المباحث الفيدرالية منزل ومكتب دكتور راجو كابور أثناء سفره مع عائلته فى أجازه ،، حيث يعثر أحدهم بالكمبيوتر على قائمة بالأسماء المسجلة على الموبايل من واقع ملف back up قام بإنزاله ، ويجد بعض الأسماء مدونة على أوراق بالمكتب ،، بعد التحرى عن الأسماء التى حصل عليها يتم حصر الإشتباه فى ثلاثة أشخاص لتتم مراقبات لهذه الشخصيات المشتبه فيها
يرفع الضابط المخضرم تقرير للرئاسة الهندية بتورط جهاز المخابرات الباكستانية فى هذه الفضيحة

يتم القبض على دكتور راجو كابور ،، والذى يعترف أنه يعمل لحساب الباكستانيين للتجسس على المخابرات الهندية ، تتم إعترافات دكتور راجو كابور بتفاصيل فنيه عن الشعيرات ، بينما يقف دكتور سيف كومار خلف الزجاج لتفهم وتحليل ما يقوله دكتور راجو كابور طبياً ، وبناء على ردود دكتور راجو كابور ، يعطى دكتور سيف كومار بعض الأسئله التقنيه للضابط الذى يتولى إستجواب دكتور راجو كابور (من خلال الإير بيز فى أذنه)

يتم تكليف دكتور سيف كومار بخلع هذه الشعيرات من الضباط

بينما يتوجه وفد من ضباط المخابرات الهندية للقاء نظرائهم الباكستانيين ، فيؤكد الوفد الباكستانى وبثقة متناهية عدم علمه بذلك وأنه من المؤكد بأن هناك طرف ثالث يسعى لإثارة تلك الأزمة ، بينما نجد فى نفس التوقيت إجتماع بمكان ما لأشخاص غريبى الأطوار إلا أنهم فى غاية التقدم التكنولوجى ، ويبدو ذلك جلياً فى القاعه التى يعقدون بها إجتماعُهُم ويظهر به علم دولة غير معروفة حيث يُتابع مجموعه منهم تحركات الوفد الهندى

ويخاطب هؤلاء الأرضيون زميله قائلاً بأن دكتور راجو كابور قد وَفَى بإلتزامه للحظة الأخيرة بقوله أنه يعمل لحساب المخابرات الباكستانيه وليس لصالحنا كما تم تدريبه ، ولكن علينا أيضاً تدارك الأمر وإفشال الإجتماع بين الهنود والباكستانيين بأسرع ما يمكن

شخص يقطن فى دلهى بالهند تظهر أمامه نفس الشاشة على جهاز كمبيوتر خاص به ومن الواضح أنه يعمل لحساب هؤلاء السكان الأرضيون ، أى أن التجسس لا يزال مستمراً بالرغم من نزع الشعيرات

يتم التوصل لتورط (عدنان خان) ٣٩ سنه والذى يعمل مراسلاً فى قناة باكستانيه ومتواجد فى الهند منذ عام ١٩٩٣ فى عملية التجسس والذى تتبعوه منذ فتره من خلال الأسماء التى وجدوها بموبايل ومنزل دكتور راجو كابور ،، فيتم القبض عليه ،، والذى يعترف بأن الشعيرات لنقل الصوت بينما العدسة نفسها فهى تنقل صورة فقط

يكتشف الباكستانيون أنفسهم بأن موضوع الشعيرات موجود داخل جهاز المخابرات الباكستانيه وجاء ذلك بمثابة كارثة ولم يخفوه بل أعلنوه للجانب الهندى

بتكثيف التحريات من الجانب الباكستانى يتم التوصل إلى أن الطبيب الباكستانى على علاقه (بالسكان الأرضيين) وليس بالمخابرات الهندية فهم لم يقوموا بتجنيده

هؤلاء الأرضيون الذين يخططون لمفاجأة من العيار الثقيل لتهز كوكب الأرض وليس الكيان الهندى والباكستانى بحرب نووية فحسب ، بل يريدونها حرباً نووية تمتد لمؤيديهم كى يتولوا قيادة العالم ، لكن كابتن أمير خان يكون لهم بالمرصاد

الليزك (٢)

الجزء الثانى : شواليمالا وجواليمالا

القصه فى سطور

دكتور راجو كابور طبيب بالمخابرات الشواليماليه يتخابر لصالح السكان الأرضيون فيزرع شعيرات دقيقه من مواد نايلو فايبر بشبكية رجال المخابرات الشواليماليه أثناء إجراء الكشوفات وأثناء عملية الليزك لتنقل الصوت والصوره ، فيكتشفها دكتور سيف كومار أثناء فحصه لأحد رجال المخابرات خلال إصابته أثناء قضاء رحله بجبال سريناغار بوادى غولمارغ فيخبر صديقه بالمخابرات الشواليماليه

ملخص القصه

بينما يقضى كابتن (سانجاى) ضابط المخابرات بدولة شواليمالا وعائلته أجازته الصيفيه فى جبال سريناغار ، يسقط كابتن (سانجاى) خلال رحله لتسلق الجبال ، ويصاب ببعض الإصابات ، يُنقَل على إثرِها إلى المستشفى حيث يُجرى فحوصات ، يُعرَض كابتن سانجاى على (دكتور سيف كومار) طبيب عيون مخضرم ذا أبحاث علميه وعالميه عديده ، يكتشف دكتور سيف كومار وجود شعيرات دقيقه جداً مزروعه داخل العين وأن كابتن سانجاى قد أجرى عملية ليزك منذ سنه لدى طبيب بالمخابرات الشواليماليه .

(دكتور سيف كومار) الطبيب الوطنى يتكتم الأمر ويطير فى اليوم التالى فوراً لمقابلة صديق له بالمخابرات الشواليماليه وهو (كابتن سلمان خان) ليخبره بأن تلك الشعيرات يمكنها نقل الصوت إلى مسافه لاتزيد عن ١٠ كم ،، ومن ثم يمكن نقلها إلى أى مكان بالعالم بصور شتى ، وأن هذه الشعيرات مصنوعه من مواد نايلو فايبر متقدمه جداً موصله للصوت ،، وأنه إشتغل فى هذا البحث منذ فتره طويله ، لكنه توقف وأنه على علم بأن هناك طبيب باكستانى يدعى (بروفيسير / عبد الرزاق خان) يعمل بهذا البحث منذ ١٥ سنه وفى سريه تامه ، وعلم ذلك من خلال لقاؤه به بأحد المؤتمرات الطبيه للعيون فى صيف ٢٠٠١ بجنيف ، لكنه لا يدرى إن كان الطبيب الجواليمالى توصل إلى شيئ أم لا ،، وذكر أنه شخصياً قد توقف عن هذا الموضوع لصعوبتة المتناهيه كما إستبعد توصيل الصوره مع الصوت من خلال الشعيرات
يرفع كابتن سلمان خان الأمر لمدير المخابرات ، والذى يرفعه بدوره إلى (الرئيس الشواليمالى) ، يطلب الرئيس تقصى الأمر وخاصة فى ظل معرفته بأن هناك معلومات قد تم تسريبها فى عدة مرات بالفعل وكانوا لا يعلمون مصدر هذه التسريبات

يُكَلَف (كابتن أمير خان) ضابط المخابرات الشواليمالى المخضرم بالعمليه والذى يستعين بدوره بدكتور سيف كومار الذى أبلغ عن الموضوع وصديقه كابتن سلمان خان ضابط المخابرات ، فيقوموا بحصر كل الحالات التى أجرى لها (دكتور راجو كابور) طبيب المخابرات عملية ليزك ، والتأكد من نفس الأمر من طبيب العيون الآخر بالمخابرات وهو (دكتور أميتاب روشان) ،، فيتم الإستعانه بـ (دكتور سيف كومار) للكشف عليهم

يستغل الضابط المخضرم أجازة (دكتور راجو كابور) ويطلب كشف دورى لعدد من الضباط كى يبدو الأمر وكأنه إجراء روتينى ،، يجزم (دكتور سيف كومار) بأن كل حالات عمليات الليزك التى أجراها (دكتور راجو كابور) بها شعيرات أما حالات دكتور أميتاب روشان ،، فلا ،، أى أن (دكتور راجو كابور) يمثل أكبر "خابور" فى تاريخ المخابرات الشواليماليه على حد قوله ،، والذى يتوعده بعقاب غير تقليدى

يظهر عدد من القيادات بينهم (كابتن أمير خان) المكلف بالعمليه وكابتن سلمان خان يستعرضون حالات سابقه، تم فيها تسريب معلومات عن أنشطه ستقوم بها الإداره الشواليماليه وبترتيب المخابرات الشواليماليه لها ،، فيعرض ضباط أمثله لهذه الحالات

فيذكر ضابط بأنه : فى نوفمبر ٢٠٠٨ بينما تستعد شواليمالا لإطلاق صاروخ بالاستى تجريبى بالمحيط الهادى ، كادت أن تحدث كارثه بأن صدرت تعليمات للمنصه الشواليماليه بتوجيهه إلى جارتهم اللدوده دولة جواليمالا وكانت تلك الإشارات دخيله لاتمت للجيش الشواليمالى بصله وحدث تحقيق على أعلى مستوى وفى غاية السريه ولكن لم يتم التوصل للفاعل
ويذكر ضابط آخر بأنه : فعلاً ، فى فبراير ٢٠٠٩ ، تم إختراق الكمبيوتر الخاص بالمخابرات الشواليماليه برساله ظهر عليها "الأرضيون قادمون" وظهر بها أشكال أناس ذا رؤوس غريبة الأطوار على الشاشات ،، والتى إعتقدها المتخصصون بأنها فيروس

ذكر ضابط آخر : فعلاً، أمور كثيره تؤكد أن معرفة هذه الأخبار ، يتم من داخل الجهاز ، (فيشير ضابط آخر بشكل كوميدى إلى داخل الجهاز ويحملق به بشكل كوميدى) ،، وأن ذلك كنتيجه لما قام به دكتور راجو كابور ، أى أنه فى كل المرات فإن الهدف دائماً هو إشعال فتيل حرب نوويه ، ولذلك مغزى عميق

يفتش رجال المباحث الشواليماليه منزل ومكتب دكتور راجو كابور أثناء سفره مع عائلته فى أجازه ،، حيث يعثر أحدهم بالكمبيوتر على قائمه بالأسماء المسجله على الموبايل من واقع ملف إحتياطى BACK UP قام بإنزاله ، ويجد بعض الأسماء مدونه على أوراق بالمكتب ،، بعد التحرى عن الأسماء التى حصل عليها يتم حصر الإشتباه فى ثلاثة أشخاص لتتم مراقبات لهذه الشخصيات المشتبه فيها

يرفع الضابط المخضرم تقرير للرئاسه الشواليماليه بتورط جهاز المخابرات الجواليماليه فى هذه الفضيحه
يتم القبض على دكتور راجو كابور ،، والذى يعترف أنه يعمل لحساب الجواليماليين للتجسس على المخابرات الشواليماليه ،، تتم إعترافات دكتور راجو كابور بتفاصيل فنيه عن الشعيرات ، بينما يقف دكتور سيف كومار خلف الزجاج لتفهم وتحليل ما يقوله دكتور راجو كابور طبياً ، وبناء على ردود دكتور راجو كابور ، يعطى دكتور سيف كومار بعض الأسئله التقنيه للضابط الذى يتولى إستجواب دكتور راجو كابور (من خلال الإير بيز فى أذنه)
يتم تكليف دكتور سيف كومار بخلع هذه الشعيرات من الضباط

بينما يتوجه وفد من ضباط المخابرات الشواليماليه للقاء نظرائهم الجواليماليين ،، فيؤكد الوفد الجواليمالى وبثقه متناهيه عدم علمه بذلك وأنه من المؤكد بأن هناك طرف ثالث يسعى لتلك الأزمه ، بينما نرى فى نفس التوقيت إجتماع بمكان ما لأشخاص غريبى الأطوار إلا أنهم فى غاية التقدم التكنولوجى ،، ويبدو ذلك جلياً فى القاعه التى يعقدون بها إجتماعُهُم ويظهر به علم دوله غير معروفه حيث يُتابع مجموعه منهم تحركات الوفد الشواليمالى
ويخاطب هؤلاء الأرضيون زميله قائلاً بأن دكتور راجو كابور قد وَفَى بإلتزامه للحظه الأخيره بقوله أنه يعمل لحساب المخابرات الجواليماليه وليس لصالحنا كما تم تدريبه ، ولكن علينا أيضاً تدارك الأمر وإفشال الإجتماع بين شواليمالا وجواليمالا بأسرع ما يمكن

ونرى شخص يقطن فى مدينة نيو شواليمالا يرى نفس الشاشه على جهاز كمبيوتر خاص به ومن الواضح أنه يعمل لحساب هؤلاء السكان الأرضيون ، أى أن التجسس لا يزال مستمراً بالرغم من نزع الشعيرات

يتم التوصل لتورط (عدنان خان) ٣٩ سنه والذى يعمل مراسل فى قناه وجواليمالايه ومتواجد فى مدينة نيو شواليمالا منذ عام ١٩٩٣ فى عملية التجسس والذى تتبعوه منذ فتره من خلال الأسماء التى وجدوها بموبايل ومنزل دكتور راجو كابور ،، فيتم القبض عليه ،، والذى يعترف بأن الشعيرات لنقل الصوت بينما العدسه نفسها فهى تنقل الصوره

يكتشف الجواليماليين أنفسهم بأن موضوع الشعيرات موجود ومخترق داخل جهاز المخابرات الجواليماليه وجاء ذلك بمثابة كارثه ولم يخفوه بل أعلنوه للجانب الشواليمالى

بتكثيف التحريات من الجانب الجواليمالى يتم التوصل إلى أن الطبيب الجواليمالى على علاقه (بالسكان الأرضيين) وليس بالمخابرات الجواليماليه فهم لم يقوموا بتجنيده ،،

هؤلاء الأرضيون الذين يخططون لمفاجأه من العيار الثقيل لتهز كوكب الأرض وليس الكيان الشواليمالى والجواليمالى فحسب بحرب نوويه ، بل يريدونها حرباً نوويه تمتد لمؤيديهم كى يتولوا قيادة العالم ، لكن كابتن أمير خان يكون لهم بالمرصاد

الليزك (٣)
الجزء الثالث : الأرضيون

القصه في سطور
دكتور شميت طبيب بالمخابرات الأمريكيه يتخابر لصالح السكان الأرضيون فيزرع شعيرات دقيقه من مواد نايلو فايبر بعين رجال المخابرات أثناء إجراء الكشوفات وأثناء عملية الليزك لتنقل الصوت والصوره ، فيكتشفها دكتور روبرتسون أثناء فحصه لأحد رجال المخابرات خلال إصابته أثناء قضاء رحله بكاليفورنيا فيخبر صديقه بالمخابرات الأمريكيه

ملخص القصه
بينما يقضى كابتن (أندرو) ضابط المخابرات المركزيه الأمريكيه CIA وعائلته أجازته الصيفيه فى جبال أنهايم بكاليفورنيا ، يسقط أندرو خلال رحله لتسلق الجبال ، ويصاب ببعض الإصابات ، يُنقَل على إثرِها إلى المستشفى حيث يُجرى فحوصات، يُعرَض كابتن أندرو على (دكتور روبرتسون) طبيب عيون مخضرم ذا أبحاث علميه وعالميه عديده ، يكتشف دكتور روبرتسون وجود شعيرات دقيقه جداً مزروعه داخل العين وأن كابتن أندرو قد أجرى عملية ليزك منذ سنه لدى طبيب بالمخابرات الأمريكيه .

يتكتم (دكتور روبرتسون) الأمر ويطير فى اليوم التالى فوراً لمقابلة صديق له بالـ CIA وهو (كابتن ديفيد) ليخبره بأن تلك الشعيرات يمكنها نقل الصوت إلى مسافه لاتزيد عن ١٠ كم ،، ومن ثم يمكن نقلها إلى أى مكان بالعالم بصور شتى ، وأن هذه الشعيرات مصنوعه من مواد نايلو فايبر متقدمه جداً موصله للصوت ،، وأنه إشتغل فى هذا البحث منذ فتره طويله ، لكنه توقف وأنه على علم بأن هناك طبيب روسى يدعى (سير / سرجيو فلافينوف) يعمل بهذا البحث منذ ١٥ سنه وفى سريه تامه ، وعلم ذلك من خلال لقاؤه به بأحد المؤتمرات الطبيه للعيون فى صيف ٢٠٠١ بجنيف ، لكنه لا يدرى إن كان الطبيب الروسى توصل إلى شيئ أم لا ،، وذكر أنه شخصياً قد توقف عن هذا الموضوع لصعوبتة المتناهيه كما إستبعد توصيل الصوره مع الصوت من خلال الشعيرات

يرفع كابتن ديفيد الأمر لمدير الـ CIA ، والذى يرفعه بدوره إلى (الرئيس الأمريكى) ، يطلب الرئيس تقصى الأمر وخاصة فى ظل معرفته بأن هناك معلومات قد تم تسريبها فى عدة مرات بالفعل وكانوا لا يعلمون مصدر هذه التسريبات

يُكَلَف (كابتن جارى) ضابط المخابرات المخضرم بالعمليه والذى يستعين بدوره بدكتور روبرتسون الذى أبلغ عن الموضوع وصديقه كابتن ديفيد ضابط المخابرات ، فيقوموا بحصر كل الحالات التى أجرى لها (دكتور شميت) طبيب المخابرات عملية ليزك ، والتأكد من نفس الأمر من طبيب العيون الآخر بالمخابرات وهو (دكتور كايزر) ،، فيتم الإستعانه بـ (دكتور روبرتسون) للكشف عليهم

يستغل الضابط المخضرم أجازة (دكتور شميت) ويطلب كشف دورى لعدد من الضباط كى يبدو الأمر وكأنه إجراء روتينى ،، يجزم (دكتور روبرتسون) بأن كل حالات عمليات الليزك التى أجراها (دكتور شميت) بها شعيرات أما حالات دكتور كايزر ،، فلا

يظهر عدد من القيادات بينهم (كابتن جارى) المكلف بالعمليه وكابتن ديفيد يستعرضون حالات سابقه ، تم فيها تسريب معلومات عن أنشطه ستقوم بها الإداره الأمريكيه وبترتيب المخابرات الأمريكيه لها ،، فيعرض ضباط أمثله لهذه الحالات

فيذكر ضابط بأنه : فى نوفمبر ٢٠٠٨ بينما تستعد الولايات المتحده الأمريكيه لإطلاق صاروخ بالاستى تجريبى بالمحيط الهادى ، كادت أن تحدث كارثه بأن صدرت تعليمات للمنصه الأمريكيه بتوجيهه إلى كوريا الشماليه وكانت تلك الإشارات دخيله لاتمت للجيش الأمريكى بصله وحدث تحقيق على أعلى مستوى وفى غاية السريه ولكن لم يتم التوصل للفاعل
ويذكر ضابط آخر بأنه : فعلاً ، فى فبراير ٢٠٠٩ ، تم إختراق الكمبيوتر الخاص بالمخابرات الأمريكيه برساله ظهر عليها "الأرضيون قادمون" والتى إعتقدها المتخصصون بأنها فيروس ولم يعرف مصدره كذلك

يذكر ضابط آخر : فعلاً، أمور كثيره تؤكد أن معرفة هذه الأخبار ، يتم من داخل الجهاز ، وبسبب ما قام به دكتور شميت ، أى أنه فى كل المرات فإن الهدف دائماً هو إشعال فتيل حرب نوويه ، ولذلك مغزى عميق

يفتش رجال المباحث الفيدراليه منزل ومكتب دكتور شميت أثناء سفره مع عائلته فى أجازه ،، حيث يعثر أحدهم بالكمبيوتر على قائمه بالأسماء المسجله على الموبايل من واقع ملف BACK UP قام بإنزاله ، ويجد بعض الأسماء مدونه على أوراق بالمكتب ،، بعد التحرى عن الأسماء التى حصل عليها يتم حصر الإشتباه فى ثلاثة أشخاص لتتم مراقبات لهذه الشخصيات المشتبه فيها ،، فيرفع الضابط المخضرم تقرير للرئاسه الأمريكيه بتورط جهاز المخابرات الروسيه فى هذه الفضيحه

يتم القبض على دكتور شميت ،، والذى يعترف أنه يعمل لحساب الروس للتجسس على المخابرات الأمريكيه ،، تتم إعترافات دكتور شميت بتفاصيل فنيه عن الشعيرات ، بينما يقف دكتور روبرتسون خلف الزجاج لتفهم وتحليل ما يقوله دكتور شميت طبياً ، وبناء على ردود دكتور شميت ، يعطى دكتور روبرتسون بعض الأسئله التقنيه للضابط الذى يتولى إستجواب د شميت (من خلال الإير بيز فى أذنه)

يتم تكليف دكتور روبرتسون بخلع هذه الشعيرات من الضباط

بينما يتوجه وفد من ضباط المخابرات المركزيه الأمريكيه للقاء نظرائهم الروس ،، فيؤكد الوفد الروسى وبثقه متناهيه عدم علمه بذلك وأنه من المؤكد بأن هناك طرف ثالث يسعى لتلك الأزمه ، بينما نرى فى نفس التوقيت إجتماع بمكان ما لأشخاص غريبى الأطوار إلا أنهم فى غاية التقدم التكنولوجى ،، ويبدو ذلك جلياً فى القاعه التى يعقدون بها إجتماعُهُم ويظهر به علم دوله غير معروفه حيث يُتابع مجموعه منهم تحركات الوفد الأمريكى

ويخاطب هؤلاء الأرضيون زميله قائلاً بأن دكتور شميت قد وَفَى بإلتزامه للحظه الأخيره بقوله أنه يعمل لحساب المخابرات الروسيه وليس لصالحنا كما تم تدريبه ، ولكن علينا أيضاً تدارك الأمر وإفشال الإجتماع بين الروس والأمريكان بأسرع ما يمكن

ونرى شخص يقطن فى واشنطن يرى نفس الشاشه على جهاز كمبيوتر خاص به ومن الواضح أنه يعمل لحساب هؤلاء السكان الأرضيون ، أى أن التجسس لا يزال مستمراً بالرغم من نزع الشعيرات

يتم التوصل لتورط (يول سميث) ٣٩ سنه والذى يعمل مراسل فى قناه روسيه ومتواجد فى الولايات المتحده منذ عام ١٩٩١ فى عملية التجسس والذى تتبعوه منذ فتره من خلال الأسماء التى وجدوها بموبايل ومنزل دكتور شميت ،، فيتم القبض عليه ،، والذى يعترف بأن الشعيرات لنقل الصوت بينما العدسه نفسها فهى تنقل صوره فقط

يكتشف الروس أنفسهم بأن موضوع الشعيرات موجود داخل جهاز المخابرات الروسيه وجاء ذلك بمثابة كارثه ولم يخفوه بل أعلنوه للجانب الأمريكى

بتكثيف التحريات من الجانب الروسى يتم التوصل إلى أن الطبيب الروسى على علاقه (بالسكان الأرضيين) وليس بالمخابرات الروسيه فهم لم يقوموا بتجنيده ،، هؤلاء الأرضيون الذين يخططون لمفاجأه من العيار الثقيل لتهز كوكب الأرض وليس الكيان الأمريكى والروسى فحسب ، بل يريدونها حرباً نوويه كى يتولوا قيادة العالم ، لكن كابتن جارى يكون لهم بالمرصاد

وعلى حمام السباحة بذلك المنتجع الشهير ( ) الذى إعتدت أن أقضى به عطلة نهاية الإسبوع أحياناً ، كانت أحد مقالب صديقى دكتور جلال والذى شربته أنا كمبتدئ ، فصممت على أن أغزو مجال الكاميرا الخفية كى أوسعُه من المقالب ما يليق به ، فكانت

متش إعتزال

كاميرا خفية

مع تامر ونهال

حتى نستضيفة بأحد حلقات تامر ونهال كطبيب مشهور قد يرشح إلى نوبل وليأخذ نصيبة من كتم الأنفاس فما إعتدت أن أترك ثأرى أبداً

فماذا لو أنك داخل بسيارتك إلى إستوديوهات تامر ونهال لتصوير حلقة ببرنامج ، فيوقفك حراس يرتدون ملابس فرعونية ،،،،،،، وتساق إلى محاكمة تاريخية ويُوكل عنك محامى يطيح بك إلى أعنف الأحكام بعدما تتهمهم بأن الموضوع "فاكس" ، فتستفز القاضى الملك خوفو شخصياً والذى يبحث عن كلمة "فاكس" بالجوجل ترانسليت ليفسرها ويالها من ترجمة ، تصادر سيارتك وتخرج بالجمل وكوبونات التبن للمشاوير الطويلة و،،،،،،،،،، يبيعك أقرب أصدقاءك

وما الذى أتى بالملك خوفو إلى شواليمالا ؟؟

وماذا لو إستدعاك ملك الكاميرا الخفية لتصوير إعلان عن موقع المستشفى الخيرى الجديد ، فيوقفك محسن البلطجى وفرقته ويجردوك من كل شيئ حتى بطاقتك ويتركك تامر مقدم البرنامج وفريق التصوير والمخرج ويفروا هاربين ، وفجأة يظهر بوكس يبحث عن المحتالين والبلطجية فتكون من نصيبهم بلا إثبات شخصية !!!

وماذا لو إستدعاكى تامر ونهال ملوك الكاميرا الخفية لتصوير إعلان خيرى للتبرع بالدم ، إلا أن عطلاً بالميكروفونات يجعلِك تسمعين بالصدفة حوار بين تامر مقدم البرنامج والمخرج وتاجر أعضاء بنيتهم عن تقطيعك إرباً إرباً وبيعك بالحته

وماذ لو أخبرك المنقلبون بجمهورية شواليمالا بإذاعة بيان الإنقلاب ، وفجأة تدخل قوات أخرى ويقوموا بالقبض عليهم و ،،،،، عليك !!!!

وتوجه إليكِ تُهمة التآمر معهم

متش إعتزال

تامر ونهال

(كاميرا خفية)

بقلم

مصطفى عرفه

الموسم الأول

- **الإسبوع الأول : لجنة تامر ونـهال (مقلب فرعونى)**
- **الإسبوع الثانى : تبرع بالدم (تامر ونـهال فى الخير)**
- **الإسبوع الثالث : الإعـــلان (تامر ونـهال فى الخير)**
- **الإسبوع الرابع : إنقلاب من جمهورية شــــواليمالا (إشتغالة)**
- **اليوم ٢٩ ، ٣٠ : إعتزال**

حلقات منفصله مع تامر ونـهال

(كل يوم حلقه من تقديم أحد النجمين "تامر" و "نـهال" مع أحد النجوم)

تم التصوير بإستوديوهات تامر ونـهال للتصوير السينمائى

T.N.Studios

نحكى بمتش إعتزال على مدار ثلاث سنوات بمواسم رمضانية بعدة دول ، مصر ولبنان وشواليمالا ، مواقف إسبوعية متفرقة لتامر ونـهال مقدمى برامج الكاميرا الخفية لمواسم واللذين تألقا لسنوات فذاع سيطهم بجمهورية شواليمالا التى طلب جمهورها الحبيب التصوير هناك ، فقرروا التوسع ، فأنشئوا ستوديوهات تامر ونـهال للتصوير السينمائى" T.N.Studios (Chwalimalla) ،، لتكون نـهايتهم التى كتبوها لأنفسهم ،، وعلى بركة الله نبدأ تلك النـهاية

(الموسم الأول)

بجمهورية شواليمالا

الأسبوع الأول : لجنة تامر ونهال (مقلب فرعونى)

(كل يوم ضيف)

اليوم الأول / النجمة "رشا كمال"

تتجه سيارة الضيفة تجاه بوابة كبيرة ،، إنها النجمة السينمائية المتألقة "رشا كمال" ،، مكتوب على البوابة "ستوديوهات تامر ونهال للتصوير السينمائى" T.N.Studios / Chwalimalla

وحيث مكتب رجل أمن بالأستوديوهات على البوابة ، تتفاجأ الضيفة برجل أمن بجوار السيارة يرتدى ملابس فرعونية، فتتوقف عند البوابة الكبيرة، فيشير إليها بيده للدخول دون أن ينطق بكلمة واحدة ويغلق البوابة من خلفها، يرن صوت البوابة بقوة ، فتلتفت لتسمع الصوت فى رهبة، فتجد الرجل عند البوابة وقد أوصده

تبدأ الضيفة فى الدخول بالسيارة، وبينما تسير بالمدخل، لتجد رجال يرتدون ملابس فرعونية عن اليمين وعن الشمال، تتعجب الضيفة وتواصل السير، ثم تجد حواجز، وكأنها لجنه مرورية تماماً، فيشير إليها الرجل باللبس الفرعونى بيده اليسرى أن تتوقف، فتُبطئ السرعة وتتوقف بالفعل، وتفتح النجمة رشا كمال زجاج السيارة، وتتحدث (لرجل الأمن) (بسخرية) : دى الكاميرا الخفية ولا إيه

فيرد رجل الأمن (بجديه) : الرخصة لو سمحتى

تلمح الضيفة حراس بملابس فرعونية يُمسِكون بأحجار ضخمة يقتربون ويلتفون حول السيارة على بعد مترين فقط ، فتبدو على قسمات وجهها علامات القلق

الضيفة : إيه ، فى إيه ، رخصة إيه !!! إحنا جوه الأستوديو ، دا مقلب ولا إيه ؟؟

رجل الأمن (بجديه) : الرخصة لو سمحتى

فتنظر للرجال الذين يحملون الأحجار حول السيارة ، وتخرج الرخصة خوفاً من أن يحطموها

الضيفة : إتفضل

فينظر الرجل للرخصة قائلاً (بجديه) : إتفضلى معايا ، تقابلى جلالة الملك

الضيفة (بسخرية) : ملك !!!!! ملك إيه !! ملك الشطرنج !!!!!

فينظر إليها الرجل شذراً ، وكأنما غضب لسخريتها مما يقول ، فتبدو عليها علامات القلق عليها أكثر وأكثر، فيفتح رجل من الحراس باب السيارة ويشير إليها أن تنزل، فتنزل ويصطحبها ناحية باب حديدى ضخم، يفتحه إثنين من الحراس، ويصطحبها الحارس بأن تتبعه وبيده سهم يمسكه رأسياً لأعلى، فتدخل فتجد نفسها بمكان واسع به ماكيت هرم كبير، سلالمه منتظمة، ويأمرها أن تصعد، فتصعد مضطرة وهى تتلفت بقلق

الحارس : إتفضلى

- طب مش تقولى هـ أقابل مين
- هـ تقابلى جلالة الملك
- طب أقابله ليه ، هو أنا غلطت فى حاجه ،، قالتها الضيفة (بإستغراب وتهكم)
- هـ تعرفى كل حاجه لما تقابلى جلالة الملك المعظم ، ملك البلاد

فتلتفت إليه بدهشه، ثم تصعد السلالم وتتلفت بين الحين والآخر حولها فترى مشهد مهيب من الحراس الذين يرتدون تلك الملابس الفرعونية ويحملون سهام بطريقة رأسية، تصل الضيفة إلى القمة، وتجد أمامها طرقة لا تزيد عن ثلاثة أمتار، وأمامها باب زجاجى، وفجأه ،،،،، يتعالى صوت الموسيقى المضطربة، ويتحرك الهرم بالباب وكأنهم وحدة واحدة من تحتها، لتجد نفسها تقف على الممر فقط والمصنوع من الزجاج الشفاف القوى جداً بحيث لا يقع ، ينتابها الفزع فتصرخ بشدة خشية أن تقع

ثم تجد أمامها بوابة تفتيش إليكترونية كتلك الموجودة بالمطارات والبنوك

تضع الموبايل والمفاتيح خارج الجهاز ، فيطلب منها رجل الأمن أن تخلع القناع، فلا تفهم أى قناع، فيعيد طلبه مشيراً إلى وجهها

(فما هى حكاية القناع هذا !!؟؟)

إنه موضوع يطول شرحه

.

.

المهم أنه بعدما إنتهى حوار القناع

يسمح لها رجل الأمن أن تمر من الجهاز، لتدخل لتجد منصة بها ثلاثة مقاعد خالية، وكأنها هيئة محكمة، خلفهم صورة لأهرامات ، وتجد إلى اليمين مكتب عليه رجل جالس مرتدياً ملابس الفراعين وبه شريط يشبة شريط وكلاء النيابة، الجميع بزى فرعونى، على ما يبدو أنها محكمة فرعونية علنية، وعدد من الفراعين الجالسين بمقاعد مرصوصة لليمين واليسار، أما هى لا تزال واقفة على الممر الذى لا يزيد طوله عن ثلاثة أمتار، وفى مواجهة المنصة الرئيسية،

وقد حوصرت بقفص حديدى وحراس مدججين بالأسهم يرتدون ملابس فرعونية وكأنها لرجال أمن الفراعين

تعرض على الشاشة أغنية ١٠٠ وش ، ولا تفهم النجمة مغزى عرضها //

يقطع الحاجب ذلك الصمت (بصوت قوى) : محكمة ، فيدخل ثلاثه من الفراعين ، يجلسون بالمنصة

الضيفة : إيه الحكايه ، أنا هنا ليه !!

القاضى (الملك خوفو) : إزاى ؟؟ إزاى مش عارفه إنتى هنا ليه ؟؟

الضيفة (بنرفزه) : إيه الحكاية ؟؟ أنا هنا ليه ؟؟ أنا مش فاهمه حاجه خالص

الحارس : إتكلمى بأدب مع فخامة الملك خوفو

الضيفة (بإستغراب) : الملك خوفو !!!!!! وتسترسل (بإبتسامة بها ضجر) : واضح إنها إشتغاله من تامر ونهال ، بس إشتغالة كبيرة شويه ،،،، وقديمة شويه

يسمعها الحارس، فيحدثها (بضجر) : إشتغالة !!!! ألهذا الحد، تطورت وتقندلت لغتكم العربية، آه ، آه لو حضر سقراط ، أو النابلسى أو إبن سينا

الضيفة (بسخرية) : إبن سينا إيه !!! إبن سينا دا فى الطب ، وبعدين ،،، وبعدين مين النابلسى ده !!!

الحارس (بحزن) : محدش يعرف عبد السلام النابلسى بردو

الضيفة : إنتوا شكلكوا بتهرجوا والموضوع دا كله فاكِس ،، فيسمعها الملك خوفو ومن حوله

الحارس (بضجر) : فاكِس !!!!!

ينظر الملك خوفو عن يمينه لقاضى اليمين وعن يساره لقاضى اليسار ليتشاور معهم بشأن لفظ "فاكس" الصادر عن المتهمة ، ثم يُخرج الملك خوفو موبايله السامسونج الـ S17 ويتفحصه

الملك خوفو : لقد بحثت فى الجوجل وتوصلت إلى أنه نوع من الآلات التى تنقل رسالة من مكان إلى مكان، آ ، هل هذا ما تعنيه تلك الفتاة إذن ؟ ،،، وينظر الملك خوفو عن يمينه لقاضى اليمين ويهز كلاهما رأسه

قاضى اليمين : أجل

ينظر الملك خوفو عن يساره لقاضى اليسار ويهز كلاهما رأسه

قاضى اليسار : أجل ، أجل

الحارس (للضيفة) : قوليلهم أيوه وماتلابطيش

الضيفة : ماتلابطيش !!!!!! يعنى مستغربين من "فاكِس" وتقولولى "ماتلابطيش" ، أنا هنا ليه ؟؟ وإيه القضبان دى !!!!!

القاضى : سكت المتهمة

الضيفة : متهمة !!!!!

الحارس : أيوه متهمة ، ولا كلمة ، إزاى تتكلمى مع جلالة ملك البلاد المعظم // بالطريقه دى

الضيفة : ملك البلاد دا إيه !!!!!

وتنادى بصوت عالى : تاميييييييير ،،،، نهاااال

فيضحك الجميع بالقاعه

القاضى (للضيفة) : هل تامر هو الفارس المنقذ ، أم حبيب الروح ، ومن نهال تلك ،، إصمتى وإلا إنهال عليك الحراس بالضرب

ثم ينظر القاضى إلى محامى الدفاع : الدفاع يتفضل

محامى الدفاع : سيادة القاضى ، أرجو إلتماس العذر لموكلتى ، فهول المفاجأة يؤثر على قواها العقلية وقد أفقدتها المفاجأة توازنها ، ومن الواضح أنها لا تعلم ما حدث

القاضى : ذيع يا بنى

تطفأ الأنوار وتُظلِم القاعة، وتُرَكِز الضيفة نظرها على الحائط خلف هيئة المحكمة الموقرة، فيظهر على الشاشة مذيع يرتدى ملابس فرعونية ليُذيع بيان من التليفزيون والذى ينظر لورقة بردى كبيرة أمامه بين الحين والآخر

المذيع الفرعونى : هذا، وقد تولى ملك البلاد المعظم، الملك خوفو إس ١٧ Khopho s17 ، مقاليد الحكم بالبلاد، بلادنا العظيمة، جمهورية شواليمالا العظمى، وقد تضامنت معه مختلف فئات الشعب الشواليمالى

مواطن بالقاعة : الكواليبالى !!؟؟

الحاجب : لا لا ،،، كواليبالى دا بتاع الزمالك

القاضى : الشواليمالى مش الكواليبالى ،، كفايه كدا يابنى

الحاجب : مانذيعش الشوط التانى يا جلالة الملك ؟؟

القاضى : لا مالوش لزوم، مافتكرش هانحتاج لا الشوط التانى ولا الإكسترا تايم، وممكن مانوصلش أصلاً لضربات الجزاء، ويلتفت لقاضى اليمين قائلاً لتأكيد معلوماته فقط : أفتكر فرق الأهداف معانا !!! ممكن نصعد ، مش كده !! ويومئ برأسه

تضئ قاعة المحكمة، فتبدو على الضيفة علامات الدهشة

النيابه (بحدة) (للضيفة) : أفتكر كده فهمتى ، لو كانت حجتك إنك مش فاهمه

الضيفة : لأ ، والمحامى حلقلى

حارس : حلقلى !!!! فيتفاعل حارس آخر متمتماً : حلقلى !!!! فحارس آخر : حلقلى !!!!

وتسترسل الضيفة :أنا لسه جايه من ميدان طرابلس دلوقتى ومكنش فيه حاجه !!!

النيابه : مفيش ميدان طرابلس ، دا إتغير إسمه لميدان الملك منقرع ،، واضح إنِك ملخبطة فى الزمن

الضيفة : منقرع !!!! دا كان واقف من صلاح سالم

النيابه (مقاطعاً) : ودا كمان غيرناه

الضيفة (بسخرية) : وسميتوه إيه بقه !!؟؟

النيابه : طريق حورس العظيم

الضيفة : وإيه تهمتى ؟؟

النيابه : محاربة الصناعة الوطنية

الضيفة (بإستنكار) : محاربة الصناعة الوطنية !!!!!

النيابه : ليه جايه بعربية من عربياتكو ؟؟ فين الخيل ؟؟

الضيفة : خيل !!!!

النيابه : مبدئياً ، إحنا صادرنا العربية ، وهـ تستلمى جَمَل

الضيفة (بإستنكار) : جمل !!!!!!

النيابه : جمل للمشاوير الطويله ، شرم ، مراسى ، كراسى ، كدا يعنى

تنظر إليه الضيفة بإستنكار ،، فيسترسل : وحصان

الضيفة : حصان !!!!

النيابه : للمشاوير الصغيره، الداون تاون، بنزرتا، بوينت ٨٠ ، أبو شقره، شارع فؤاد، مدينة الإنتاج، كدا يعنى

الضيفة : لاااااا دا تهريج تهريج يعنى ،،،،، نهاااااااااااال ،،،،، تاميييييير ،، يا تاميييير

القاضى (بقوة) : الصوت لو سمحتى

الضيفة : الشوارع دى فى مصر وتونس مش هنا !!!!! وبعدين ،، وبعدين دول هـ ياكلوا إيه

النيابه : هـ تاخدى كوبونات ،، وطبعاً مزارع التبن هـ تلاقيها منتشره فى كل حته ،، يعنى وإنتى راجعه مثلاً ،، عندك قبل البوابات

الضيفة : بوابات إيه !!!!!

النيابه : عند داندى مولتو

أحد الحضور : داندى مول باريس ،، فيرفع وكيل النيابة رأسه ويومئ بالإيجاب ناظراً للمتحدث شذراً أن قام بالتعديل على ما يقول ويسترسل

النيابه : عند داندى مول كدا ،، ولو حاجه عطلانه ،،،، عندك التوكيل فى أبو رواش

الضيفة : ولو فرسه ،، تبقى عند أم رواش !!!!!

النيابه : أله ،، ما إنتى بتضحكى أهه ،،، أمال منكده على أهلنا مـ الصبح ليه

الضيفة : ودول أستلمهم إمتى ؟؟ بعد ما أدفع المقدمه ؟؟

النيابه : إيه عاوزاهم قسط ولا إيه ؟؟ فى منقرع بريميم جنبنا هنا علطول عندو تسهيلات بمقدم ١٠% على ٨٦ شهر ،، ويعنى ممكن تدخلى عربيتك فى الحصان وتدفعى الفرق

الضيفة : أدفع الفرق كمان !!!!!!!!! عـ العموم أنا هـ أخدها قسط

النيابه : لاااااا ،، دا إنتى جايه تهرجى بأه

الضيفة : ودول هاخدهم إمتى

النيابه : بعد ما تخلصى فترة العقوبة

الضيفة : عقوبة !!!! عقوبة إيه !!!!

النيابه : عقوبة عن كل الجرايم إللى إرتكبتيها

الضيفة : ممكن أعرف إيه هى الجرايم دى ؟؟؟

النيابه : إزدراء الملابس الفرعونية الأصيلة ، وإرتداء ملابس القرن العشرين ،، ومش كدا وبس ،، القناع كشف كل حاجه

- حاجة إيه !!
- ماتحاوليش تنكرى
- أنكر إيه بالظبط ؟؟
- لولا إن ميعاد الحلقة خلص ، كنا ذيعنا إيه إللى قولتيه على أصحابك إللى عامله نفسك بتعزيهم ،، فتنظر إليه بإستنكار ، فتسترسل النيابة : الجهاز كشف كل حاجه من ورا القناع

يظهر تامر ونهال يبتسمون بآخر صف بالمحكمة

حيث يتمتم تامر بإبتسامة ساخرة للجمهور : أنا عمرى خَلَفت !!! إعدام إن شاء الله

تتمتم نهال بإبتسامة ساخرة أيضاً : مش هاسيبها إلا وأنا راجعه برقبتها فى شوال

الملك خوفو (للحاجب) : نادى عـ الشاهد الأول

- فمن هم الشهود ؟ وماذا يقولون ؟ // قريباً
- وما هى حكاية القناع هذا !!؟؟ الذى طلب منها رجل الأمن خلعه عند البوابة الإليكترونية للدخول ،، بل وقد توصل إلى ما تخفيه من أسرار عن أصدقائها //

- وفى أى دولة نحن ؟
- وأين تقع شواليمالا ؟
- وكيف خرج الملك خوفو هناك ؟
- وهل أتى مهاجراً من مصر ؟
- وهل بشواليمالا أسماء شوارع مماثلة لما هو فى مصر وليبيا وتونس ؟ وكيف حدث ذلك ؟
- وبأى جواز سفر هاجر ؟ //

•

إنها موضوعات يطول شرحها

•

نهال : أشوفكم الحلقة الجاية .... تمت

الموسم الأول

الأسبوع الثانى : تبرع بالدم (تامر ونهال فى الخير)

(كل يوم ضيف)

اليوم الأول / النجمة "سارة كمال"

فى المستشفى

حيث تامر (مقدم البرنامج) مع المخرج يتجولان بأحد المستشفيات بالطرقات ينظرون إلى المرضى من آن لآخر

تامر : إهلاً بيكوا .. وحلقة إنهارده مختلفة بكل المقاييس عن كل الحلقات إللى فاتت .. وعن كل السينين إللى فاتت .. حلقة إنهارده والحلقات الجايه تعتبر نقطة تحول فى حياة تامر .. أيوه حياتى أنا

– المخرج : خير يا تامر .. شكلك عاوز هـ تقول حاجة مختلفة لجمهورك

– طبعاً .. .. إنت مش ملاحظ إننا بدأنا نبقى مكروهين فى الوسط الفنى .. كل مانجيب ضيف يقعد يسب ويشتم فينا فى آخر الحلقة

– الحقيقه ملاحظ .. بس عامل نفسى مش واخد بالى .. إنت نويت تعمل إيه !!

– أنا نويت أعتزل الشغلانه دى وأعمل متش إعتزال

– يعنى الحلقة دى عنوانها متش إعتزال !!!!

– أيوه .... ولقيت مفيش غير إننا نعمل عمل خير نكفر بيه عن كل إللى عملناه

– بتفكر فى إيه يا تامر ؟

– يلا بينا وإحنا نشوف

الإستقبال - ليلاً بالمستشفى

تدخل الضيفة النجمة سارة كمال من الباب .. إلى الإستقبال .. ويستقبلها أحد رجال الأمن الداخلى للمستشفى

سارة : عيب ما يبقاش تامر فى إنتظارى كده

مسئول الإستقبال : أهلاً أهلاً .. إتفضلى

يصطحبها موظف الإستقبال إلى الحجرة التى بها تامر

الأستوديو

حيث تامر مع النجمة سارة فى غرفة فخمة كبيرة جداً .. الإضاءة متوسطة .. بها ترابيزة مستديرة .. عليها ميكروفونات .. وعلى جانبيها كرسيين أحدهم للضيف والآخر لتامر .. وبجوار كرسى الضيف توجد منضدة عليها أدوات طبية وسرنجات وميكروكروم وبلاستر ومقص وباسكت قمامة .. وخلف كرسى الضيف يوجد ماسورة مدفع كبير .. فوهته من خلف الكرسى وآخره ينفذ من السقف عند آخر الحجرة

تدخل الضيفة من الباب .. يتجه إليها (تامر) .. تزداد الإضاءة تدريجياً .. ويسلم عليها

تامر : أهلاً بيكى .. منوره البرنامج

سارة : دا إنتوا إللى زودتوا اللمض الليد ( ) دلوقتى

يبتسم (تامر) ويتجه مع الضيفة للترابيزة والكراسى .. تنظر الضيفة للمدفع بإندهاش .. وتقف تتسمر فى مكانها

– إيه دا . إوعى يكون مقلب من مقالبك يا (تامر) . أنا متفقة معاك قبل ما آجى . إن أنا هـ أتبرع بالدم وبس

- طبعاً . وأنا عند كلمتى . ويسترسل (بإبتسامة) : أنا عمرى خلفت !!!
- الضيفة (بسخرية) : لاااا .. أبدا ..... أمال أنا مش شايفه دكاتره ولا حد ياخد منى التبرع ولا حاجه .. كل إللى شايفاه المدفع الغريب ده
- لا لا .. كله جاى حالاً .. ويسترسل (بإبتسامة) : بس إنتى عارفه (تامر) بقه .. لازم شوية حركات وكده
- حركات إيه بقه .. دا مدفع رمضان دا ولا إيه !!!
- يعنى شوية طقوس من بتاعة (تامر) وكدا .. وبعدين إحنا فـ رمضان فعلاً .. دا عادى يعنى .. يعنى كنا نحطلك فانوس كبير هنا بدل المدفع .. كان هـ يبقى عادى !!! ويسترسل تامر (لعامل البوفيه) (بصوت عالى) : هات يا بنى الفانوس الكبير إللى عندك ... فتنظر إليه بإبتسامة .. فيبتسم ويسترسل : سك عـ الفانوس يا بنى .. إيه الحكايه .. مبقتش عارف أجيب حد من إصحابى ولا حد مـ الفنانين خالص .. كل مـ آجى أكلم حد مـ اللعيبه ولا المشاهير .. كله يعتذر .. كله طِفِش .. كلهم بيفتكروا إنى هـ أعمل فيهم مقلب .. لدرجة إن المخرج كان خايف يجيبنى .. فيفشل إعلان المستشفى بسببى .. كل إصحابى هجوا منى يا سو .. مسترسلاً (بتأثر) : كلهم بعدوا عنى .. ومبقاليش حد .. لدرجة إنى بافكر أهاجر .. بس قبل ما أهاجر لازم أخبط خبطة كبيرة تأمنلى مستقبلى .. وبعدها أبطل .. إيييييييييه .. لازم أعمل عمل خير وبعدين أهاجر
- يعنى مش مقلب يا (تامر) .. وعد شرف ؟؟؟
- لا لا .. ما أنا وعدتك خلاص .. وعد شرف

يدخل عادل عامل البوفيه بملابسه الأنيقة .. القميص الأبيض وبنطلون أسود .. فينظر (تامر) لعادل : شوف ضيفتنا تشرب إيه يا عادل

ينظر (تامر) (للضيفة) : هـ تشربى إيه ؟

الضيفة : لا ولا حاجه .. مـ إنت قايلى عـ السريع
تامر : لا لا .. لازم تشربى .. إتمَنى إنتى بس .. كل حاجه موجوده .. يمكن مـ تجلكيش الفرصه دى تانى .... ينتبه تامر : إيييبه
الضيفة (بإستغراب) : إيه !!
تامر : أقصد أطلبى أحسن حاجه بتحبيها فى حياتك .. عشان مانبقاش حرمناكى من حاجه قبل ... فتنظر أليه الضيفة بقلق ... فيسترسل : قبل ما تتبرعى ... فتنظر الضيفة لعادل الكافى بوى
الضيفة : طب آخد نسكافيه
تامر (لعادل) : يبقى واحد نسكافيه .. وأنا هـ آخد .. اااا بمناسبة التبرع بالدم .. عندك كركديه .. عصير ورد .. فراوله .. أى حاجه حمرا
عادل : كله موجود يا أستاذ
تامر (لعادل) : خلاص هـ آخد شاى خفيف .. يهز عادل رأسه وينصرف .. ويسترسل تامر (للضيفة) : أصل هى الفكره .. إن فى ناس كتير بتعتقد إن التبرع بالدم ده .. ممكن يسبب هبوط أو إغماء .. فـ إحنا بس عاوزين نثبت للناس إن الفكرة دى غلط .. فـ إحنا هـ نعمل إيه ... شوفى يا ستى .. هو إللى هـ ياخد منك التبرع جاى دلوقتى .. هـ ياخد الدم وإنتى قاعدة زى ما إنتى عـ الكرسى ده نفسه .. فلازم نوَرى الناس إن بعد التبرع مباشرة .. إنك تقدرى تعملى أعمال يعنى .. إيه .. خارقة .. هى طبعاً لا خارقة ولا حاجه .. إحنا هـ نقذفك بالكرسى من المدفع إللى إنتى شايفاه وراكى ده
الضيفة (بإندهاش وسخريه) : آآآآآآآآآه .. قول كده بقه .. أتارى محدش جالك ولا سأل فيك !!!! وتنهض من على الكرسى وتبدأ فى التحرك .. وتسترسل : سلامو عليكوا

ينهض (تامر) ويتجه إليها ويحوشها بيده دون أن يلمسها وبإبتسامته المعهودة : على فين ؟

الضيفة : يفتح الله .. أبداً

– إيه بس فى إيه
– دا أكيد صعب يا (تامر)
– لا صعب ولا حاجه يا ستى ... أقعدى بس ... وإحنا هـ نطيرك فى الهوا كده !!!
– أمال إيه
– لأ طبعاً .. إحنا .... إنتى عارفه الطيار الحربى بينط مـ الطيارة إزاى
– آ
– أهو دا بنفس الفكرة يا سو .. لو طيارته إضربت
– وأنا أعرف أعمل زى الطيار بردو !!!
- أحسن مـ الطيار كمان .. متخافيش إحنا هـ نثَبِتِك كويس فى الكرسى .. أقعُدى بس .... فتنظر إليه بشك وريبه ..... فيسترسل : إنتى مش واثقه فيا !!!!
– لأ طبعاً .... بس خلينى وراك يا (تامر) .. أما نشوف آخرتها ... وتجلس على الكرسى

يربطها (تامر) فى الكرسى بالأحزمه .... فتسترسل : معقوله كل دى إحزمه يا (تامر) .. أما نشوف آخرتها معاك

نسمع صوت من على الميكروفونات على الترابيزة : "تامر" .. إنت فين يا (تامر) .. الناس وصلت .. إنت لسه مـ خلصتش .. ، فيندهش (تامر) ويضع يده على زر الميكروفون الذى أمامه على الترابيزة بسرعة وبقلق

تامر (للضيفة) : لا .. دا المخرج بس .. ما تخديش فى بالك و(يتمتم) : يخرب بيتك .. يفتح تامر الميكروفون ويتحدث (للمخرج) عبر الميكروفون : إيه يا عم .. جايلك .. دقيقه واحدة .. بس مع سارة وجاى حالاً ... ويغلق الميكروفون دون إنتظار رد المخرج

تامر (لعادل) (بصوت عالى) : عادل

يدخل عادل ... ويشير (تامر) على الميكروفونات على الترابيزة بضيق : إنتوا مش صلحتوا الزفت دا إمبارح

عادل : آ يا أستاذ .. الراجل جيه إمبارح وعمله

يشير (تامر) للمبه الحمرا : أمال إزاى الصوت طالع واللمبة مطفية .. مفروض واللمبة مطفية .. الصوت يوصلى من الإيربيز بس .. مش يعمل إعلان

عادل : بس إحنا جربناه إمبارح وشغال يا أستاذ

يشير (تامر) للمبة الحمرا : طب هو دلوقتى شغال ولا مطفى

عادل : مطفى يا أستاذ

يضغط (تامر) على الزرار : ودلوقتى شغال ولا مطفى

نظرات ثاقبة للضيفة على الميكروفونات وعلى (تامر) وعادل

عادل : آيد يا أستاذ

يضغط (تامر) على الزرار : ودلوقتى شغال ولا مطفى

عادل : مطفى يا أستاذ

تواصل الضيفة نظراتها الثاقبة على الميكروفونات وعلى (تامر) وعادل

تامر : طب سيبه على كدا ومتقربلوش
عادل : وأنا أأربله ليه يا أستاذ .... وينصرف عادل .. وينهض (تامر)
تامر : طب إستنينى دقتين بس وجاى .. أشوفه عاوز إيه .. هو كمان عنده نفس مشكلتى .. بعد مـ هَرينَا الناس مقالب مـ بقاش فى حد بيرضى يشتغل معاه ولا معايا .. فـ إحنا الإتنين خلاص .. فكرنا نعمل عملية كبيرة ونهج مـ البلد
الضيفة : ربنا معاكو ..
يتجه (تامر) إلى الباب : مش هـ أتأخر
الضيفة : وإنت هـ تسيبنى متكتفه كده ؟؟
تامر (بسخرية) : والله لو جبت أى عيل صغير .. ليتحايل عليا أربطه الربطة دى .. ياريتنى عملته برنامج أطفال أحسن .. كانوا سمعوا الكلام ومـ زهونيش زيك كده .. وكان زمان الواد مظأطط ومسخسخ على روحه مـ الضحك .. عاوز يشوف إيه إللى جوه المدفع ده .. وإيه إللى بعد المدفع فى الهواء الطلق كده .. مش إنتوا .. هـ تقعدوا تقرفونى .. ويسترسل (بضيق) : كتكم القرف .. مش هـ نعرف ننفذ إللى فى دماغنا .. لازم كل ضيف يناكف فيا كده .. ينظر (تامر) للضيفة نظرة ثاقبة وبجدية يقول : هى آخر سنه وخلاص .. ومفيش (تامر) تانى .. خلاص .. خلاص .. بح

تتعجب الضيفة من إنفعاله وتغير تعبيرات وجهه للغضب .. يخرج (تامر) .. ثم تنظر الضيفة يميناً وشمالاً و (تتمتم) : قلبى مش مطمن .. هو قلب وشه كدا ليه !!

فجأه تسمع صوت الميكروفون يعمل (عن طريق الخطأ) وتسمع أصوات عبر الميكروفون

صوت المخرج : إيه يا (تامر) .. إتأخرت ليه .. دكتور رأفت إللى هـ يشترى الجثث مستنى .. خليت الواد عادل يقعده بره لحد مـ نتفق

صوت تامر : معلش إتأخرت عليك .. سارة الزفت دى .. عماله تسأل دا إيه .. و دا إيه .. ومدفع إيه دا .. وكرسى إيه .. وحزام إيه .. زهقتنى .. جاتها نيله

صوت المخرج (بسخرية) : وهى لسه شافت حاجه !!!! أمال أما ندخل فى الجد هـ تعمل إيه !!

تندهش الضيفة وتبرأ بعينيها

مشاهد تبادلية (قطع متوازى) بين الأستوديو وحجرة المخرج متحدثين عن الأعضاء

حجرة المخرج

يسترسل تامر فى وصف حالها

تامر (بسخرية وضجر) : وتقولى فين إللى هـ ياخد الدم .. دم إيه !! .. هى لسه شافت الدم إللى بجد !!!! دا إحنا هـ ناخدِك كُلِك كده على بعضك

المخرج : هدى نفسك .. معلش .. آهى آخر عمليه وخلاص .. محدش هـ يشوف وشنا تانى .. خلينا بس نتفق هـ نطلب كام من دكتور رأفت فى الحته إللى عندك برا دى

تامر : هو قالك عاوز إيه بالظبط ؟؟

المخرج : غالباً كدا عاوز الكبد .. دا إللى كلمنى عليه فى آخر مكالمة إمبارح .. بس إنت عارف إنه من أشهر الدكاتره إللى بتشتغل فى الأعضاء .. فيعنى لو عجبته ممكن يشيل

تامر : طب دا فل أوى .. يعنى ممكن ياخد مننا كل إللى هـ نجيبهم الإسبوعين دول .. نضرب ضربتنا وعلى إستراليا عدل .. محدش يشوفنا تانى

المخرج : شوف أنا رأيى نطلب ٢٥٠ ألف

تامر : دولار .. ماشى كويس

المخرج : بص إحنا نبتدى معاه بـ ٣٠٠ .. نوصل لـ ٢٥٠

حجرة الضيفة

تندهش الضيفة وتبرأ بعينيها بينما تستمع لهذا الحوار عبر الميكوفون (التالف)

صوت تامر : وإنت عارف الأسعار يا نادر

صوت المخرج : هو دا سعر السوق .. أنا سألت

صوت تامر : طب خلاص إتوكل على الله .. بارك الله فيما رزق .. تصدق لو بـ أشتغل فى الموضوع دا من زمان .. كنا كسبنا أكتر مـ المقالب إللى عملناها فى الناس .. ومكنوش كرهونا ، فاكر الراجل الهندى عمل معايا إيه !!

صوت المخرج : وإنت ناوى تجيب مين بعد سارة

صوت تامر : رشا فوزى هى إللى جايه بكره

تندهش الضيفة وتبرأ بعينيها

حجرة المخرج

المخرج : فل أوى .. الإتنين شباب وصحتهم حلوه .. والدكتور رأفت ما هـ يصدق .. هـ ياخدهم بأى سعر .. ويسترسل (متسائلاً) : مَثِلِت معاك رشا فوزى فى أى حاجه قبل كده

تامر : آه .. طلعت معايا فى (الطاجن فى كوبنهاجن) .. وآخر عمل ليها هو دا .. الله يرحمها .. كت بت طيبه

المخرج : هـ أخلى الواد عادل يدَخَل دكتور رأفت

تامر : عـ البركه

المخرج (لعادل) (بصوت عالى) : عادل

عادل : أيو يا باشا

المخرج : دَخَلى دكتور رأفت إللى قاعد فى الإستراحة بره

نسمع صوت باب يفتح

تامر : رأفت باشا

ينظر دكتور رأفت لتامر (بإستغراب) ليخاطب المخرج : إيه !!!! .... هو (تامر) شريكك ولا إيه

المخرج: من زمان يا دكتور .. إحنا مع بعض علطول من ساعة (تامر) ملك التكاتك .. وخُد عندك كل إللى بعد كده

تامر : بس المره دى بجد بقه .. يعنى كل ضيف .. آخر يوم ليه هو البرنامج ده .. هـ يبقى العمل الوحيد إللى هـ يمثله بس مش هـ يتذاع ولا هـ يشوفه

دكتور رأفت : ها .. عندكوا إيه .. قولتلى عندكوا حاجه كويسه إنهارده

حجرة الضيفة

صوت تامر : حاجه فله (٢٧ سنه .. بكالوريوس تجاره ونجمة سينمائية) ، فتندهش الضيفة وتبرأ بعينيها

صوت دكتور رأفت : المهم صحتها

صوت تامر : لا صحتها فُل

صوت دكتور رأفت : أمال هى فين

صوت المخرج : هى بس فى الأوضه إللى جنبنا .. وفاكره إنها جايه تتبرع بالدم

صوت دكتور رأفت : يعنى معرفش أشوفها

صوت تامر : بص .. نوريهالك من ورا الإزاز ده

صوت دكتور رأفت : ودا أكيد عاكس .. الضحية ماتشفناش منه طبعاً

الضيفة (بضجر) : ضحيه !!!!!

حجرة المخرج

تامر : الله .. إنت جيت هنا قبل كده ولا إيه ..

دكتور رأفت : لأ .. أصل دى طريقة معروفة .. بيعملوها كتير فى مراكز بيع الأعضاء .. لما بـ أطلب منهم يورونى الجثة وهى لسه صاحيه .. قبل التقطيع ..... فتبرأ الضحية فتكاد تنخلع عينيها من الرهبة

حجرة الضيفة

نسمع صوت أقدامهم .... فتتلفت الضيفة يميناً ويساراً وفى كل إتجاه فى الحجرة لتحاول معرفة أين الزجاج .. لكنها لا ترى شيئاً .. فقد أحكم الديكور بدقة

صوت دكتور رأفت : شفت الكلام دا فى أوروبا وفنزويلا وبيرو .. وكل حته .. تكنيك متعارف عليه .. عشان إللى بيشترى يطمن عـ الطبيعة على الحتة إللى هـ يخدها

الضيفة (بنرفزة) : حته ياولاد الـ (قطع صوت)

حجرة المخرج

تامر : ها .. عاينت ؟؟؟ .. إيه رأيك بقه !!

دكتور رأفت : لا .. فُلَه صحيح زى ما قلت

المخرج : طب .. طالما فُلَه .. هـ تدفع كام بقه

دكتور رأفت : مش تعرف أنا عاوز إيه الأول

تامر : صدقنى . أنا شايفها فرصة .. أنا رأيى تاخدها كلها .. وتقطعها وتشفى براحتك وأعملك ديسكونت

حجرة الضيفة

الضيفة (بنرفزة) : ديسكونت يا (تامر) الكلب

صوت دكتور رأفت : شوف .. أنا عاوز الكبد .. والعينين وشوية شرايين عشان عمليات القلب والأوعية الدموية

صوت المخرج : مش عاوز الطربلب

صوت دكتور رأفت : لا لا .. مرطرط .. وعندى منه كتير

صوت المخرج : إيه حكاية مرطرط دى

صوت دكتور رأفت : من ساعة ما عمليه أستاذ حسين فهمى فشلت .. وهو رطرط خلاص .. لإن العملية صعبة وخطيرة ونسبة نجاحها ماتعديش ١%

صوت تامر : بص إحنا ممكن نحسبلك الكبد بـ ٣٠٠ ألف

صوت دكتور رأفت : لا لا .. (تامر) حبيبى .. السعر دا مش موجود دلوقتى .. السوق متشبع ..
صوت المخرج : أمال عاوز تدفع كام
صوت دكتور رأفت : هما ٢٥٠ ألف دولار بس
الضيفة (بنرفزة) : ٢٥٠ يا تامر الكلب

حجرة المخرج

المخرج : ماشى ماشى ...... وبقيت الحاجات هـ نحسبهالك بـ ١٥٠ يا دكتور
دكتور رأفت : لأ .. ١٥٠ إيه .. ماتكملش ٨٠ يا (تامر) بيه ..
تامر : ليه بقه
دكتور رأفت : إحسب كل حاجه لوحدها
تامر : إزاى يعنى
دكتور رأفت : فى برايس لست price list لكل حاجه (تامر) حبيبى .. يعنى عندك .. متر الشرايين بـ ٥٠٠٠ دولار
تامر : بس !!!
دكتور رأفت : حبيبى .. السوق عرض وطلب .. لإن فى دكاتره بتستخدم شرايين الجمال عشان جامده ومابتلييكش .. ودا ضرب سوق الشرايين .. ونزل سعره ٤٠%
تامر : إدينى إسم العالم إللى إخترع الإختراع دا .. عشان أدعى عليه
دكتور رأفت : وإيه يعنى .. زى ما فى حاجات سعرها بينزل .. فى حاجات سعرها بيطلع .. لو البديل أثبت فشله
تامر : زى إيه يا دكتور ؟

دكتور رأفت : زى الأمعاء مثلاً .. فى دكتور دنماركى دَخَل أمعاء الغزال لسوق الأعضاء .. فـ السعر نِزِل .. ولما فشلت بعد ست شهور بس من تجربتها .. السعر عِلِى تانى
تامر : أنا عندى إتنين كيلو منبار فى الفريزر .. ينفعوك بحاجه
دكتور رأفت : شوف .. أنا هـ أدفع ٢٥٠ و ٨٠ .. كدا يبقى كله ٣٣٠ ألف دولار .. أهُم .... ويفتح شنطة سمسونيت
تامر : الله عليك يا دكتور .. دايماً جاهز ... إنت مش جاى بالطقم بتاعك يا دكتور عشان تعمل العملية بنفسك ؟؟
دكتور رأفت : أنا جاهز .. المساعد بتاعى ودكتور التخدير بره ومعاهم العده .. المساعد بتاعى هـ يعمل إنه هـ ياخد منها التبرع ..

حجرة الضيفة

الضيفة (بنرفزة) : مساعد لأ .. لازم تبقى مساعدة ست مش راجل .. مفيش نخوة .. مفيش مروءة .. مفيش شهامة !!!!!
صوت دكتور رأفت : وطبعاً هـ تبقى حقنة بنج .. أول ما تروح .. ندخل بالسرير ونحِل علطول
الضيفة (بنرفزة) : نحِل .. إيه هو دينامو فيات ولا موتور لانوس هـ تحلوه يا حوش !!! وأنا فى الحرفيين هنا ولا إيه !!! مش بعيد تبيعوا الباقى فى الوكالة .. ولا تصدروه فى كونتينر .. آ يا (تامر) الكلب
نسمع صوت تليفون يرن عبر نظام الميكروفونات الفاشل (البايظ)
صوت المخرج : دكتور جونسون .... أيوه .... أيوه

حجرة المخرج

المخرج (لدكتور رأفت) : معايا دكتور جونسون عـ السماعه وعارض ٣٥٠ فى الكبد بس

دكتور رأفت : إحنا إتفقنا خلاص .. هـ ترجع فى كلامك !!!

المخرج : يعنى .. طب قرب المساءل شويه .. عشان محسش إن أنا خسران فى البيعه .. وأقفل مع الراجل

دكتور رأفت : أنا هـ اديك ٤٠٠ ألف فـ كله

حجرة الضيفة

الضيفة (بنرفزة) : بتعملوا عليا مزاد ياولاد الـ (قطع صوت) .... يا فرحتك فيا يا سوسو //.. هـ يخلالِك الجو

صوت المخرج : بس إدى فرصه لـ(تامر) يرجعلها بس يعمل الشويتين بتوعه ونجيبهالك .. تخدر وتعمل عمليتك .. تاخد إللى إنت عاوزه وتحطيلنا الباقى فى التلاجة .. عشان ليه عوزه

صوت دكتور رأفت : لقيتولوا تصريفة تانية

صوت المخرج : يعنى .. فى معلم مـ الوراق لزماه الحاجات دى

الضيفة : معلم الوراق لأااااااااه لأه لأه

صوت تامر : إيه رأيك يا دكتور رأفت تقعد تتفرج من الأزاز دا لحد ما نجيبلك طلبك .. وآهو تتسلى شويه وتغير جو

صوت دكتور رأفت : مفيش مانع .. عندك حق

يدخل عادل حجرة الضيفة بالنسكافيه

تتمتم الضيفة : آ يا عادل الكلب .... بس مفيش إلا إنت إللى ممكن تنقذنى لو طلعت شهم

يفاجأ عادل بالميكروفون شغال ويسمع الصوت من خلال الميكروفون

صوت تامر : إستبينا يا دكتور رأفت

صوت دكتور رأفت : إستبينا
يضطرب عادل .. ويسرع للميكروفون ويغلق الزرار .. وينظر للضيفة بحذر
عادل : إتفضلى يا فندم ..... ويضع الصينية على الترابيزة ... ويسترسل : إحنا آسفين يا فندم .. إظاهر الجهاز بايظ .. الراجل معرفش يصلحه إمبارح ..... ويسترسل (بمكر) : هو شغال بقاله كتير ؟؟
الضيفة (بمكر) : إشتغل أول ما إنت دخلت .. إظاهر إنك فتحت الباب جامد .. تلاقى سِلكَه ملمسه
عادل (بإستغراب) : آ .. سلكه ملمسه
ينصرف عادل ... وتحاول الضيفة أن تفك أحزمة الربط و(تتمتم) : بيتفك إزاى البتاع الزفت ده ... تحاول أن تفك أحزمة الربط ولا تستطيع .. تخرج التليفون ... وتتمتم : أيوه أكلم ناديه نبيل .. بس هـ أقولها أنا فين .. هو أنا عارفه أنا فين .. أشغل الـ GPS .. عشان يعرفوا أنا فين .. يااااه .. دا بعتولى عربية تاخدنى .. يووووووه مفيش شبكة .. وصوتى هـ يبقى عالى .. أبعت ماسج msg

يدخل (تامر) للحجرة الكبيرة التى بها الضيفة : معلش إتأخرت عليكى يا سارة .. كان عاوزنى فى حاجة سريعة كده

- الضيفة (بضجر) : وخَلَصتها !!
- الحمد لله .. ربنا وفقنا
- شكلك مبسوط .. زى ما يكون نزل عليك فلوس مـ السما

– تامر (بإبتسامة) : حقد دا ولا إيه !! .... خلينا فـ موضوعنا ... أنا عارف إن وقتِك مشغول إنهارده .. بس إحنا متفقين هـ تفضيلى نفسك ساعتين .. نخلص ونقطع ونسلم و إيييييييييه .. نسجل ونتبرع بالدم وبعد الساعتين إنتى حره .... تروحى شغلك
– فعلاً .. بس إتصلوا بيا دلوقتى عاوزينى فى شغل والله .. ممكن نكمل بعدين .. وتشير له بيديها تريد أن تنهض
– لا .. بعدين إيه !!!! دا إحنا ما صدقنا .. وبعدين هـ ننجز علطول .. مسترسلاً (بجديه) : إحنا هـ نصورك بتِعلِنى عن المستشفى الخيرى .. التمرجى هـ ياخد منك التبرع بالدم .. وبعدين نشغل الجهاز إللى هـ يقذف الكرسى إللى إنتى قاعده عليه ده .. وبس .. مفيش حاجه تانى
– الضيفة (بمكر) : أصل الحقيقه .. مش عارفه ليه حسه بهبوط فجأه كده .. تقريباً شكل السرنجة .. والميكروكروم .. حسه إن دماغى بتلف وهبطانه كدا
– هو إنتى منظر الميكروكروم بيضايقك يا سارة
– كنت لما أشوف منظر الدم وأنا صغيرة كان بيغمى عليا يا تموره
– نجيبلك شوية مخلل نرفع الضغط شويه .. إنتى بتظبطى على كام ٢٨ .. ولا ٣٠ ..
– أه !!!!
– تامر (لعادل) (بصوت عالى) : عاادل .... يدخل عادل ... فيسترسل تامر : عندك مخلل فى الثلاجة مـ الفطار بتاع إنهارده

عادل : تقريباً يا أستاذ

تامر : طب هات شوية مخلل

الضيفة (بصراخ) : لأاااااااااااااا طلعونى من هنا

يدخل دكتور رأفت ومساعده

دكتور رأفت (للضيفة) (بسرور) : مكتش متخيل إنى ممكن أقابل فنانة كبيرة زى حضرتك كده .. تشرفنا يا فندم
الضيفة (بنرفزة) : تشرفنا ..... يتجه دكتور رأفت ومساعده بجوارها .. ويتناول مساعده السرنجة ويحاول الإقتراب منها ..... فتسترسل
الضيفة (بصراخ) : لأااااااااااااا .. طلعونى من هنا
تختفى الشاشه تدريجياً

تبدأ الإضاءة فى الإزدياد مرة أخرى ... الضيفة على السرير بعد تخديرها ومغطاه بالكامل بغطاء أزرق فاتح .... دكتور رأفت ومساعده يرتدون الكمامات وبأيديهم مشارح وأدوات جراحه ... ونرى شاشة عليها نبضات القلب
الضيفة تخطرف : طلعونى من هنا ... يا (تامر) الكلب .. حتى البنج مغشوش !!!!

وفجأه

.

.

.

تدخل قوة من البوليس تهاجم المكان
ضابط (بقوة) : محدش يتحرك

تختفى الشاشه تدريجياً

الموسم الأول

الأسبوع الثالث : الإعلان (تامر فى الخير)

اليوم الأول (مع تامر) مع نجم النجوم أحمد مهران

منطقة راقية متاخمه لمنطقة عشوائية

حيث تامر (مقدم برامج الكاميرا الخفية الشهير) ذلك الشاب الرياضى الوسيم متوسط الطول مع الضيف وهو اليوم أحمد مهران نجم النجوم ، حيث ينزلون من سيارة فخمة ومعهم فريق الإعداد ، ويبدأون فى السير عبر المنطقة الراقية حيث تنتهى حدودها ، ومن ثم ، يدخلون إلى منطقة عشوائية ، ولا يوجد طريق ممهد للسيارات ، بل مدق متواضع ، ويتبادلون الحديث بينما يواصلون السير

الضيف أحمد مهران: يعنى القصة بإختصار كدا ، إعلان عن تبرعات للمستشفى دى ، مش كده يا تامر

- بالظبط

– طب جايبنى ليه طيب

– أبداً ، إحنا فكرنا إن الضيف يشوف المنطقة عشان يحس بمعاناة الناس ، وأد إيه هما محتاجين للتبرعات عشان المستشفى

– ما كنت أطلع فى المستشفى علطول أ و من الأستوديو

– عشان يبقى إعلانك طالع مـ القلب يا نجم

– أوعى يكون مقلب يا عم تامر

– فشر ، وأنا بتاع مقالب بردو

– فعلاً ، شكلك بتتكلم جد المره دى

– جد الجد يا نجم ، ودى حاجه هـ نهزر فيها بردو ، دى مستشفى

يواصلون السير ، حتى يدخل الضيف أحمد مهران المنطقة العشوائية بصحبة تامر ، يتأمل الضيف المنازل القديمة المتهالكة ، والمجارى الطافحة على الأرض وعربات الفول ، فهؤلاء هم أول من سيكونوا أول المستفيدين من المستشفى بأسعارها الزهيدة وبالمجان أحياناً

يستعرض تامر للضيف المآسى والمشاكل التى يعانى منها سكان المنطقة

تامر : طبعاً المياه بتيجى هنا حوالى نص ساعة فى اليوم بس ، وبتبقى الصبح والناس فى أشغالها ، إللى بيسرح بعربية وإللى بيشتغل سباك ولا صنايعى ، فعلطول بيملوا مياه ، ويشير تامر على بنت صغيرة تعود بجركن مياه ملئ وثقيل عليها ، تكاد تحمله بمعاناة شديدة ، ويسترسل : زى مـ إنت شايف كده ، يهز الضيف رأسه وهو متألم لحالهم ، يشير تامر لبيت متهالك مشرخ : شايف البيت ده ،،، مسترسلاً (بسخرية) : عاوز بيت ، ربنا يكون فى عونهم

فيؤكد أحمد مهران : ربنا يكون فى عونهم

ما إن يصلوا إلى منطقة أرض فضاء حتى يعتقد أحمد مهران بأنه المكان المخصص لبناء المستشفى

- أحمد مهران : يبقى دى الحته إللى هـ تبنوا فيها المستشفى

- تستاهل ولا مـ تستاهلش ، فيهز أحمد مهران رأسه بالإيجاب ، يسترسل تامر : طبعاً عرفت ليه جبناك هنا ، عشان تحس بالناس ، بحيث وإنت بتعمل الإعلان ، تبقى بتتكلم بصدق فعلاً
- لأ ، عينى يا تامر ، إنت عارف إنت حبيبى ، بس إمتى هـ نصور
- يعنى ، على آخر الشهر
- عـ البركه

يعود تامر يرافق النجم أحمد مهران وفريق الإعداد من نفس الطريق وسط البيوت القديمة والمجارى الطافحة على الأرض، وفجأة ،،،،،،، تظهر مجموعة من البلطجية ، يُمسِك بعضُهُم بشوم وبعضهم فرمنشات ويحمل أحدهم سكين ، يهاجمون فريق الإعداد وتامر والنجم أحمد مهران

بلطجى ١ : إثبت ياد منك ليه

بلطجى ٢ (بصوت عالى) : إثبت إنت وهو

يفر الجميع (بترتيب معد له مسبقاً) لكن ينقض البلطجية على النجم أحمد مهران ويمسكون به

بلطجى ٢ (للضيف) (بغضب) : بتصوروا إيه ، بتصورونا !!! هو إحنا بقينا مهزقة !!! ويسترسل (بغضب لزميله) : بقينا مهزقة ياد يا نزيه !!!

أحمد مهران : لا دا تامر بس عشان المستشفى

بلطجى ١ : مستشفى ، مستشفة إيه ، دا إنت إللى باينك هـ تشرف فى المستشفى دى

أحمد مهران : أنا بـ أتكلم بجد حضرتك

بلطجى ١ : إيه حضرتك دى ، شايفنى أفندى بكرافتة !!!

أحمد مهران : لا والله أنا قصدى

بلطجى ١ : لا أقصدى ولا فصلى ، إب بالحاجه إللى معاك ، يحاول أحمد مهران أن يأخذ خطوات بعيداً ليهرب منهم بهدوء ، لكنهم يحاصرونه ، فيسترسل البلطجى ١ : هـ تإب ولا نقلب إحنا

أحمد مهران : يا عم صدقنى

بلطجى ١ : شكلك هـ تتعبنى ، فيسترسل البلطجى ١ (لبلطجى ٢) : قلِبُه

بلطجى ٢ : حاضر يا معلم

يخلع أحمد مهران الساعة وينتظر ، فينظر بلطجى ١ لبلطجى ٢
بلطجى ١ (لبلطجى ٢) : دوس ، دا هـ يعطلنا
بلطجى ٢ يقلب الضيف ويُخرِج ما فى جيوبه ، فيخرج فلوس ومحفظة وموبايل ، وتبدو على الضيف علامات الضجر والقلق الشديد ، ينتهى البلطجى من تقليبه وأخذ كل شيئ
أحمد مهران : طب الموبايل ، عليه الأسامى
بلطجى ١ : يعنى أعملك إيه ، إنت بتحرجنى كده ، ومـ بتخدش باك أب ليه back up
أحمد مهران : معلش عشان الشغل بس ، دا عليه كل النمر
بلطجى ١ : يعنى إنت مـ تسيفش save ومتاخودش بالك من حاجتك ، وإحنا إللى هـ ناخد بالنا منها ، إدينى إيميلك وأنا أنقلهالك على فلاشة وأبعتهالك إيميل
أحمد مهران : ياريت كنج ستون بس من كارفور ، والإيميل فى الكرت بتاعى فى المحفظة
بلطجى ١ (لبلطجى ٢) : إفتكِر حاجة الباشا تروحله إنهارده ، ماكسمم تومورو Maximum tomorrow ، آه ، إحنا مـ نرداش الأذية ، وخصوصاً فى أكل العيش ،، يهز أحمد مهران رأسه معبراً عن شكره وإمتنانه له ، يسترسل بلطجى ١ : إحنا نفهم فى الأصول بردو
أحمد مهران : شكراً ، مسترسلاً (بإستعطاف) : طب البطاقة كمان
بلطجى ١ (بضجر) : لأ ، كدا بقى طمع ،،،، ماتقوليش معكش بطاقة تانية
أحمد مهران : تانية إزاى يعنى !!؟؟

بلطجى ١ (بضجر) : بديهى بطاقة تتقفش بيها ، بطاقه تتثبت بيها زى كدا ، يعنى الأمر مايخلاش بردو ، يبقى معاك واحدة تانية ستاند باى stand by

أحمد مهران : ستاند باى !!!

بلطجى ١ : عند اللزوم يعنى ، فى الإميرجنسى emergency

ينظر أحمد مهران للسماء من الغيظ قائلاً متمتماً (بضجر) : واضح إنك فصيح أوى

بلطجى ١ : فى حاجة يا أفندى ؟

أحمد مهران : لا ولا حاجه ،،،،، خلاص كده

بلطجى ١ : ومتضايق ليه ؟؟؟ ويسترسل بلطجى ١ (لبلطجى ٢) : مش شكله متضايق بردو ياد يا شريف

ينظر أحمد مهران لبلطجى ٢ بضيق ، ثم يبتسم إبتسامة المضطر

أحمد مهران : هو إسمه شريف !!!

بلطجى ١ : آ ، فى حاجه ، عندك إعتراض

ينظر البلطجى لبلطجى ٣ ، والواد دا إسمه صادق ، وينظر البلطجى لبلطجى ٤ : ودا نزيه ، ينظر البلطجى لبلطجى ٥ والذى تبدو عليه علامات الغضب وعلى وجهه تكشيرة عريضة : والعجل إللى هناك دا إسمه الطيب ، وأخوك بقه ، محسن

أحمد مهران : أقدر أمشى حضرتك

بلطجى ١ (بضجر) : حضرتك تانى ،،،،،، إإقلع

أحمد مهران (بضجر) : إيه !!!

بلطجى ١ : عاوز الكرافتة

أحمد مهران (بضجر) : ماشى ،، ويبدأ بفك الكرافته

بلطجى ١ : والتيشرت ، ينظر أحمد مهران إليه بضيق ، فيسترسل البلطجى ١ (محسن) : والبنطلون

ينظر أحمد مهران لمحسن بضيق شديد : إيه !!!!

محسن : مـ تخافش ، هـ نديك لبس من عندنا ،، ويسترسل (لبلطجى ٢) : هات ياد اللبس الإحتياطى ، بتاع البدلاء إللى على دكة الإحتياطى ، وخده ياد يا شريف فى البيت دا يغير ، ويشير لبيت قديم

يأخذه بلطجى ٢ (شريف) إلى البيت القديم ، ويضطر أحمد مهران للذهاب مضطراً ،، ونرى محسن زعيم البلطجية يستعرض عضلاته بالمنطقة

محسن (بصوت عالى) : فى إيه يا منطقة ، إنتوا مش عارفين إنى جاى ولا إيه

نرى سيدات تنظرن من البلكونات القديمة بقلق ، فينادى على سيده تدعى سيده : سيده

سيده : منور يا عم محسن

يعود أحمد مهران مع بلطجى ٢ بملابس مقطعة ويقف أمام البلطجى محسن

محسن: إيه مغيرتش الجزمة ليه ،،، وينظر محسن لبلطجى ٢ بإستغراب

بلطجى ٢ : صمم

محسن (بضيق) : إنت صممت صحيح !!؟؟ صممت يعنى قلت لأه ، قلت لأه لمحسن الطوبجى ، ويسترسل (بضجر ونرفزة شديدة) : وإللى يقول لأ لمحسن الطوبجى ، تبقى أمه داعيه عليه ، فلا يجد أحمد مهران بداً من أن يخلع الجزمة بضجر

بلطجى ٢ : مـ تخافش ، هـ تلبس شبشب كابورليه أبهه ٢٠١٦ ، عامل ٦٠ كيلو بس ، إستعمال طبيب ، والصيانة فى التوكيل

أحمد مهران : أهم حاجه أول يد ، ومايكونش فيه توكيلات

بلطجى ٢ : لاااا ، توكيلات إيه ، دا فابريكه ، ومفيهوش خدش وغلوتك

أحمد مهران : سيدان ولا هاتش

محسن : الكدب خيبه ، هواااااا شبيكه ، وكلام فى سرك ، ويميل برأسه ناحية النجم أحمد مهران ، إستعمال طبيب ، ماهى بياعة خضار ، يعنى لا بتسرح بيه ولا مطلعه عينه ، طول النهار قاعده بيه فى الحته

أحمد مهران : الله يطمنك

يأتى بلطجى ٣ بالشبشب ، وهو قديم متهالك عفى عليه الزمن من جراء التغيرات المناخية والجيولوجية فقد أكلته مياه الأمطار وإلتصقت به مياه المجارى وزينتة القمامة بما لديها من خيرات ، ويضعه أمام أحمد مهران ، فينظر أحمد مهران إليه متأففاً

محسن : إنت أرفان منه ولا إيه !!!!

أحمد مهران : لا ، بس

محسن : إلبس يا باشا ، حد لاقى ، دا نص الناس هنا ماشيين حافيين ، إحمد ربنا ، تصدق بقه ، إنت من أشيك ١٠ شخصيات هنا فى المنطقة دى كلها ، فيلبس أحمد مهران الشبشب مضطراً ، فلا سبيل من المقاومة ، فإن ما يمارسه بالسينما لا يصلح مع محسن الطوبجى ، فهو لا يعرف المزح ، فقد يخرج مطوته فى لمح البصر ليسيل الدماء ممن يعترض على أوامره

محسن : سلام ، ينظر البلطجى للضيف شزراً محذراً إياه : إنت لا شفتنا ولا شفناك ، لحسان أعمل معاك الدنيئة وينصرف البلطجية ،، ويقف أحمد مهران مذهولاً حائراً

وما إن ينصرف محسن ورفاقه ويلتقط النجم أنفاسه لأقل من ثوانى معدوده ، حتى يكون على موعد مع بداية المشاكل الحقيقية التى قد تطيح به فهى أشد مما واجهه مع محسن

فيقترب رجل عجوز من أحمد مهران ويضع يده على كتفه : إيه يا إبنى ، إيه حكايتك ، هى الحته ناقصه شحاتين ، شوفلك شغلانه شريفه يا إبنى
ينظر إليه أحمد مهران فى ذهول وإحراج ، وقد إحمر وجهه ، ثم تمر عليه سيده ، فتضع فى يده جنيه فضه ، ينظر أحمد مهران للجنيه بيده ، ويزداد ذهوله وإحراجه مما يحدث ، ويحمر وجهه أكثر وأكثر حتى تفوق الطماطم فى حمرتها
ثم نرى طفلة صغيرة تمر عليه ، فتضع فى يده سندوتش صغير لتقول (ببراءة متناهية) : خد دى ، تلاقيك مكلتش زينا يا عمو ،،، فينظر للسندوتش بيده ، ويزداد ذهوله وإحراجه ، ويزداد وجهه إحمراراً وخجلاً

يعود الرجل العجوز ويقترب منه وبصحبته صبى فى الخامسة عشر من عمره ومعهم عربيه كارو يجرها حمار ، وعليها بطيخ
الرجل العجوز : أنا كلمتلك المعلم شحته ، يساعدك لحد ما تقف على رجلك ، وهو معندوش مانع تسرح بالعربية دى ، ويسترسل : وإبقى روح إتشكر للمعلم ، يلا أنا عملت إللى عليا ، أفوتك بعافيه يا إبنى
ينصرف الرجل العجوز إلى خارج الحته ، ويعود الصبى الذى جر الكارو إلى المعلم شحته الجالس بمحل الجزاره القريب ،،

وفجأة

يرى النجم أحمد مهران من بعيد بوكس الشرطة يتوقف ويرى ضابط وإثنين من الأمناء يدخلون المنطقة ، وعدد من الرجال بالمنطقة يبتعدون عن طريقهم ، فيقترب الضابط والأمناء من أحمد مهران

نرى ونسمع العيال الصغيرة فى الحته تقول بضحك : حُكشه ، حُكشه ،،، الحكومة جت ، الحكومة جت

عيل موجهاً كلامه إلى النجم : أمك مستنياك فوق ، خلص وإطلعلها لحسان عاوزاك

عيل موجهاً كلامه إلى النجم : طِلِعت مـ السجن إمتى يا حُكشه !!!

العيال : حُكشه ، حُكشه

يقترب الضابط والأمناء من أحمد مهران أكثر

الضابط : فين بطاقتك

أحمد مهران : خدها البلطجيه

الضابط : بلطجيه ، بلطجية إيه يا (قطع صوت)

أحمد مهران : أنا أحمد مهران ، سعادتك مش عارفنى

الضابط (بسخرية) : إيه جيمس بوند ولا إيه يا روح (قطع صوت) ، ويسترسل (للأمين) : حد يعرف الراجل ده

يهز الأمين رأسه يميناً وشمالاً : لا يا باشا

الضابط : أهه ، شُفت ، أهو الواد دا مرزوع أدام التليفزيون علطول

تأتى طفلة صغيرة جرياً للضيف وتعطيه صورة فوتوشوب له بملابس مقطعة مع سيدة كبيرة على عربية كارو

الطفلة : صورتك وإنت فى الشغل قبل ما تدخل السجن ، لقيتها مرمية عـ الأرض ، فخليتها عندى لحد ما تطلع

الضابط (للطفلة) : ومين الست دى يا شاطره

الطفلة : دى أمه
يخيم الذهول على وجه أحمد مهران الذى يصرخ فى الطفلة (بضجر ونرفزة تكاد تخرج منها أحباله الصوتية من شدة ما صرخ بالطفلة) : أم مين يا بت الـ (قطع صوت)
يشير إليه الضابط ببطن يده ليهدأ : لو سمحت مـ تأثرش على الشاهدة
أحمد مهران : شاهدة !!! شاهدة !!! وهو ينظر للطفلة
الضابط (للطفلة) (بهدوء) : إتفضلى حضرتك
تنصرف الفتاة الصغيرة بهدوء بعدما زادت الطين بله وتعقدت الأمور بشكل دراماتيكى فى لحظات قليلة

أحمد مهران (بضجر ونرفزة) : صدقنى أنا ممكن أروح البيت ونجيب صورة البطاقة والكارنيه
الضابط (بسخرية) : كارنيه إيه !! كارنيه الفندق إللى إنت ساكن فيه ده ، وينظر حوله ، ويسترسل : ولا يمكن باب شقتك بيفتح بالكرت ، طب مـ تخلى الروم سيرفيس يبعتولك الكرت من فوق أحسن ، وينظر الضابط لأعلى العمارات المتهالكة بسخرية ، ويضحك الأمناء
أحمد مهران : صدقنى أرجوك ، أنا مش عارف إيه إللى بيحصل إنهارده ده
الأمين (بسخرية) : يمكن يقصد رخصة الحمار يا باشا
الضابط (للضيف) : قدامى عـ البوكس
يقترب أحمد مهران من البوكس ويحاوطه الأمناء وخلفهم الضابط يمشى بثقة

وما إن يقتربوا من البوكس ،،،،،،، حتى يجدوا فريق الإعداد وتامر أمامه يخرجون من البوكس بالورود مبتسمين ، فنرى الذهول على وجه أحمد مهران

تامر لزملاؤه وللمخرج (بضحك) : كفايه خضه كده

يبدو الذهول على وجه أحمد مهران والذى ينفجر فى تامر (بنرفزة) : يخرب (قطع صوت) ، يجرى أحمد مهران خلف تامر ويبدأ يطارده ليضربه ، فنراه يضرب تامر ، ويُلقى سلسله من الشتائم لتامر وفريق إعداده والضابط والأمناء (المستعارين) ، ويضرب تامر بقوة

يبدأ فريق الإعداد والضابط بفك الإشتباك وتهدئة أحمد مهران

الضابط : طب إهدى بس ، نفهمك

تامر : طب إهدى بس ، نفهمك

أحمد مهران : تفهمنى إيه ؟

تامر (بضحك) : دا شغل

أحمد مهران (بنرفزة) : شغل إيه يا إبن (قطع صوت)

تامر (بضحك) : مش لازم تجرب المعاناه وتشوف الناس عايشه إزاى ، عشان لما تعمل الإعلان تحس بيه

أحمد مهران (بنرفزة) : وأنا لسه مـ حسنتش ، فين العيال البلطجية دى ، عشان أطَلَع (قطع صوت)

يجد البلطجية يضحكون بالقرب منهم ، فينطلق خلفهم وينهمر عليهم بالضرب ، ويُمسك بمحسن زعيم البطجية

أحمد مهران (للبلطجى) : إقلع ، بقولك إقلع ، ويخلع الشبشب ويضرب به البلطجيه ، ويسترسل (بسخرية) : وإللى يقول لأ لمحسن ، تبقى أمه داعيه عليه ، فينطلق البلطجى ويجرى تامر خلفه ليفك الإشتباك ويتوقفا

البلطجى : طب زعلان ليه حضرتك

أحمد مهران : حضرتك ، إنت فاكرنى أفندى بكرافته ، وكل دا وزعلان ليه !!! دا إنت حسستنى إنك زكى بشكها فى عِزُو

البلطجى : إفتح إيميلك ، هـ تلاقى الإيميل إللى قلتلك عليه ، أنا كِلمتى سيف

يتمكن فريق الإعداد والضابط من فك الإشتباك ويهدأوا النجم أحمد مهران

الضابط : طب إهدى بس ، نفهمك

أحمد مهران : فين لبسى يا ولاد الـ (قطع صوت)

ينظر تامر لملابس أحمد مهران بضحك وسخرية

تامر : والله لِبسَك شيك ، من أشيك ١٤ شخصية فى المنطقة ، يا سلام عـ النيو لوك يا نجم ، حبيبى يا أحمد يا مهران

بعد لحظات ، نجد أحمد مهران مع تامر وفريق الإعداد بملابسه التى أتى بها للتصوير

- إنجز يا تامر ، عاوز منى حاجه تانى ، عاوز أرجع البيت عشان أستحمى
- طب بزمتك ، تقدر تعيش هنا كام يوم يا نجم
- ولا خمس دقايق
- شفت بقه ، إحنا مش لازم ننسى أبداً الناس دى ،،،،، تحب توجه رسالة للناس
- أحمد مهران : طبعاً ، أقول إحنا مش لازم ننسى الناس دى أبداً ، وعلى أد ما نقدر نساعدهم ، صدقنى هـ تحس ببركة ومتعة مش عادية وإنت بتساعد حد محتاج ،، مستشفى "=====" ،، ساهم وشارك

على الشاشة الحديث الشريف "الصدقه تطفئ غضب الرب" ،، "داووا مرضاكم بالصدقة"

تامر : المهم ، أتمنى الحلقة تكون حققت هدفها ،،،، ضحكناكوا ، وبكيناكوا
مسترسلاً (بجديه) : بكيناكوا على حال الناس المطحونة إللى عايشه هنا ، بس كانت نيتنا خير ، عشان نعرفكوا بمنطقة عشوائية موجوده فعلاً ، إسمها "=====" ودى موجودة فى -------------- ، إللى عاوز ييجى يشوفها ، ويعمل خير مـ يستناش حد يجيله ، إجرى إنت على فعل الخير
مسترسلاً (بإبتسامة) : ضحكناكوا على المقلب إللى عملناه فى أخويا أحمد مهران وإختبرنا ثباته ، وإللى أكيد هـ يتبرع للمنطقة ، بعد ما كان هـ يغير الكارير بتاعه ويبيع بطيخ عـ العربية الكارو ويبقى ريسه عم شحته
ودلوقتى نسلمه المتعلقات بتاعته وأهم حاجه الصورة الفوتو شوب إللى خلت الظابط يتأكد إنه حوكشه
فـ يارب نكون نجحنا فى كده ، نشوفكوا بكره مع نجم جديد

تمت

الموسم الأول

الأسبوع الرابع : إنقـــــــــــلاب (إشتغالـــــــــة)

من جمهورية شواليمالا

اليوم الأول / النجمة "رشا كمال"

الأستوديو

حيث نهال مقدمة البرنامج مع الضيفة بالأستوديو وهو حجرة كبيرة يغلب عليها اللون الأبيض

نهال : إحنا طبعاً مش قادرين نوصف سعادتنا بوجودك معانا إنهارده .. وخصوصاً بعد الأحداث الدموية إللى حصلت من شويه .. فاااا يعنى .. كويس إنك معانا علشان نِسعِد جمهورك الحبيب ،، وطبعاً ..

الضيفة (مقاطعة بإستغراب) : أحداث إيه !! أحداث إيه !!

نهال : لا ماتقوليش .. إنتى ماسمعتيش إللى حصل

الضيفة : لا صحيح . إيه إللى حصل

- إيه . ماسمعتيش الأخبار حتى وإنتى جايه فى العربية .. إنتى مش ساكنة فى التجمع بردو !!!!

- آ .... بس أخبار إيه !!!!! قالتها الضيفة (بإستغراب)
- ماسمعتيش عن تهديدات الجماعة إللى مسميه نفسها الأحناش .. وهما بيهددوا بإنقلاب
- إنقلاب !!!!!
- ولا سمعتى عن ضرب النار إللى حصل إنهارده
- نااااااار !!!!! نار إيه يا نهال !! إنتى بتهرجى !!
- بس الحمد لله .. خلاص .. قالوا إنها مجموعة صغيرة وإنهم هايقابلوا أى تصرف بمنتهى الحزم
- إنتى بتتكلمى جد يا نهال يا حبيبتى .. دا عندنا ده !!!!!

- آ بجد .. إنتى مالك إتخضيتى كدا ليه
- إيه .. كل دا وماتخَضِش
- طب كويس إللى مهدنالك بقه
- الضيفة : إيه !!!!!
- يعنى عشان لو حصل فى يوم مـ الأيام .. ماتبقيش تتخضى يعنى
- ليه .. وإحنا قاعدين فين هنا ، إيه إللى بتقوليه دا يا نهال

يدخل عامل البوفيه من الباب

نهال : تشربى إيه ؟؟ أجيبلك عصير يهديكى

- آ .. فى إيه

عامل البوفيه : فى ليمون .. وبرتقان .. وكركديه يا نجمه

الضيفة : الله يخليك .. طب ياريت كركديه

يخرج عامل البوفيه ...

لحظة ...

و يدخل عساكر جيش مدججين بالأسلحة يرتدون ملابس أخضر فاتح

جندى : محدش يتحرك

فتفر نهال والمصور ومساعد المخرج من الباب بسرعة فائقة ... فتجد الضيفة نفسها بالحجرة وليس معها سوى هؤلاء الجنود المدججين بالأسلحة فقط ... فينظر أحدهم للضيفة بحدة .. ويعطيها ورقة قائلاً :

ذيعى البيان ده

الضيفة (بإضطراب) : أنا مش مذيعة

جندى آخر (بنرفزة) : إنتى هـ تستهبلى ولا إيه

الضيفة : والله مـ أعرف

الجندى (بصوت قوى) : ذيعى البيان ده

الضيفة : حاضر

وتنظر للورقه وهى تبتلع ريقها .. وتبدو عليها أقصى علامات الإضطراب وتبدأ فى القراءة : قامت مجموعة من الأحناش ....
تتعجب وتنظر للجندى .. فيهز رأسه بالإيجاب أن تستمر
الجندى (بصوت قوى) : كَملى .... ويحرك سلاحه ناحيتها فتسترسل الضيفة :
قامت مجموعة من الأحناش بالإستيلاء على السلطة فى الإمارة وعزل الأمير الحالى لجمهورية شواليمالا . هذا .. وقد تم تنصيب أبو الأحناش الأكبر أميراً للإمارة وتعيين شقيقه . أبو الأحناش الأصغر رئيساً للدواويين وتعيين نجله السيد سليم إبن أبو الأحناش الأكبر . أميراً للجيوش . وعلى عامة الشعب إطاعة الأوامر إطاعةً كاملة . هذا .. وقد إتخذت جماعة الأحناش من منطقة التجمع مقراً لها ... وتبتلع ريقها وتنظر إليه .. فينظر إليها ويزغرلها أن تسترسل
الضيفة : وقد إتخذت جماعة الأحناش من منطقة التجمع مقراً لها بعدما تم تفريغها من قاطنيها وتم إلقاء القبض على العديد من السكان وأخذهم أسرى ، كما أخذت النساء سبايا حرب

تمر دقائق وسط سكون تام وترقب من الجنود لإستقبال الأخبار من أصدقائهم وأتباعهم إن كانوا أحكموا السيطرة أم لا ويتحاوروا فيما بينهم إن كان الأمير الحالى ورفاقه إن كانوا إستطاعوا المقاومة ، إلا أن الأخبار لا تأتى ، يزداد توتر الجميع

تبكى الضيفة .....

وفجأة ،،، نجد عدد كبير من جنود آخرون يدخلون يرتدون زى مختلف ويطلقون النار بكثافة . ويقومون بالقبض على الجنود المنقلبين وعلى الضيفة .. فَيُمسِك بها أحدهم .. وهى فى غاية الفزع وتصرخ وتكاد تبكى
جندى (لزميله) : هى دى المذيعة اللى ذاعت البيان

- o أجبرونى
- – دى تهمة خيانة عظمى ،،، ويسترسل (لزميله) : خدوها فسحوها . عاوز محاكمة ثورية هنا فى المبنى فى أى أوضه . وتنفيذ الحكم فورى . رمياً بالرصاص . أنا معايا تصريح بكده . دول خونه للبلد . إحنا معندناش وقت ولا مكان ، الأسرى كتير . يلا نفذ . معندناش وقت
- – فتصرخ الضيفة : أجبرونى
- – خدوها

نرى إثنين من الجنود يقتادوها لحجرة أخرى .. فتجد نفسها داخل القفص .. وتجد منصة محكمة منصوبة .. وتجد ثلاثة من العسكريين على المنصة .. وعدد من الأشخاص جالسين .. فيدخل حاجب

الحاجب : محكمة

القاضى : نادى عـ القضية الأولى

الحاجب : قضية الإنقلابيين

القضية رقم ٨ .. " قضية المذيعة"

القاضى : النيابة تتفضل

النيابة : إن هذه المجرمة الماثلة أمامكم .. ما حفظت حقاً لتراب بلدها التى عاشت عليها .. بل تجرأت .. وتآمرت .. وخططت .. ونفذت ..

يهز القاضى ومساعديه رؤوسهم وينظر إليها القاضى بإحتقار .. فتصرخ الضيفة (بنرفزة) : لأاااااااا .. أنا بريئة
النيابة : بل ونطقت بالبيان الأول للإنقلاب على الولاية .. ولا يسعنى إلا أن أطلب تنفيذ حكم الإعدام رمياً بالرصاص
القاضى : الدفاع يتفضل
تتحدث الضيفة للجندى بجوارها لتطمئن وهى تتصبب عرقاً : المحامى هـ يقول حاجه ؟؟
الجندى (بهدوء) : المحامى بيقوم يقول كلمتين ثابتين فى كل المحاكمات إللى قبلِك ..
الضيفة (للجندى) بتحفز وقلق : وبعدين ؟؟؟؟
الجندى : وبعدين ينفذوا حكم الإعدام
فتنظر إليه الضيفة بإستغراب وهى فى غاية القلق وتمسك بحديد القفص بشدة وبعصبية تكاد تختلعه من مكانه ..
الدفاع : حقيقةً .. لا أجد ما أقول .. فـ التهمه ثابتة لا محالة .. وتهمة التآمر ثابتة كذلك على موكلتى
الضيفة (بنرفزه) : لأاااااااااا ... أنا بريئة .. أنا موكلتكش .. عاوزه المحامى بتاعى
الدفاع : فأنا لا يسعنى إلا أن أطلب لها الثبات .. فهذا مصيرها الذى إختارته لنفسها .. فلم يجبرها أحدُ عليه .. وإللى يشيل قربة مخرومة .. لازم .. ويسترسل بأسى : لازم تخر عليه
تصرخ الضيفة (بنرفزه) : لأاااااااااا ... أنا بريئة .. إنتوا بتشتغلونى .. إحنا دولة مش ولايه .. ومعندناش حاجة إسمها أمير الجيوش

النيابة (بسخرية) : أسهل طريقة .. إن الخونة يعملوا نفسهم مجانين .. أو راجعين من زمن تانى .. الطرق القديمة دى مش لازم تخيل علينا .. وإلا نفرمتك .. ودا حُكم أصعب مـ الإعدام والرمى بالرصاص .. مـ أفتكرش تقدرى تستحمليه

الضيفة (بنرفزه) : ماشى .. لو فى إختيارات .. فرمتونى .. بس بلاش رصاص

النيابة (بسخرية) : إحنا فى "من سيربح المليون" عشان نديكى إختيارات !!! عدالة المحكمة هى إللى بتحدد الطريقة

تصرخ الضيفة (بنرفزه) : لأاااااااااا إحنا كنا بنصور برنامج مع (نهال) .. ياريت تسألوها .. إسألوها

فتعود نهال والمصور إلى الأستوديو

تضحك نهال لتصارحها بالحقيقة : بصى . دى الكاميرا الخفية . برنامج إنقلاب

الضيفة (بنرفزة) : كاميرة إيه وزفت إيه . إنتى (قطع الصوت) ...

تضحك نهال قائلةً (بإبتسامة) للمصور : إقطع .. الألفاظ دى مش لازم الجمهور يسمعها .. إحنا فى شهر كريم

إقرأ للمؤلف

- دليـــــــــــــــفرى دار الفراعنة للنشر والتوزيع
- غوانتـــــــــــاناموو (هل نبدأ الحرب) دار الفراعنة للنشر والتوزيع
- الأسرة الرابعة ينشر قريباً إن شاء الله
- كاميـــــــــرا ١٠ ينشر قريباً إن شاء الله
- تخاريف الشلة دار الفراعنة للنشر والتوزيع

تعريف بالكاتب

مصطفى عرفه

الذى ينتمى لعائلة ثقافية قضائية ،، والذى يعتبر نفسه حديثاً على الكتابة والكتاب ،، له عدد من القصص الكوميدية التشويقية والتى يتم نشرها تباعاً ، كما نعد القراء الأعزاء بأعمال جديدة من الطراز التشويقى قريباً جداً بإذن الله ، أدعو الله أن تنال أعجابكم
